

# عوامل التشويق في الذهنية القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية

دكتور  
إبراهيم محمد عطا  
كلية التربية - جامعة القاهرة

الطبعة الأولى

١٩٩٤



مكتبة الطبع والنشر  
مكتبة النسخة المعاصرة  
د. محمد حسن محمد ونور  
د. محمد علي باشا، القاهرة



Bibliotheca Alexandrina



0149756



# عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية

دكتور  
إبراهيم محمد عطا  
كلية التربية - جامعة القاهرة

الطبعة الأولى

١٩٩٤



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)  
*Bibliothèque d'Alexandrie*



مكتبة الطبع والنشر  
مكتبة النهضة المصرية  
لأصحابها حسن محمد ونوراده  
٩ شارع عدلي بالقاهرة



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### « فاقصص القصص لعلهم يتفكرون » ( الاعراف : ١٧٦ )

#### مقدمة الكتاب :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله ( ﷺ )  
محمد بن عبد الله خير من دعا إلى التبرية وحث الأباء عليها  
« لأن يؤدب الرجل ولده ، أو أحكم ولده ، خير له من أن  
يتصدق كل يوم بنصف صاع » وبعد .

فإن القصة نداء عال ، وصوت صارخ ، ودعوة جادة ،  
وأساس له صفة الاستمرار ، والبقاء ، تعمق في النفس معاني تظهر  
وتختفى حسب ما تحمله من قيم ومضامين ، وما تتضمنه من عوامل  
التشويق والإثارة ، وتحمل النفس على السلوك معبرا عما فيها ومترجما  
عما اطمأن اليه الفرد ، وخالط قلبه ( وعقله ) يستوى في ذلك  
القصة المسموعة أو المقروءة .

والطفل - وكذلك الكبير - متعطش لقراءة القصة ، والوقوف على  
أحداثها ، ومعرفة أبطالها والتأثر بأهدافها وتقمص شخصياتها خاصة  
إذا صادفت هوى في نفسه ، وعبرت عن أماله وتطلعاته وقدمت  
له ما يميل إليه ويرغب فيه لأنها أبعد الوسائل عن الوعظ والارشاد -  
وهي أي الوعظ والارشاد وسائل ربما ينفر منها الطفل ، أو يجافئها -  
واقرب الى الخبرة المباشرة ، وأدعى إلى الصدق واليقين للنفس  
البشرية .

وهذا العمل الذى بين يديك - عزيزى القارئ - بحث فى عوامل التشويق فى قصص أطفال المرحلة الابتدائية ، تعتمد صاحبه الإسهاب فى الإطار النظرى ، لأنه أقرب إلى قلب القارئ أما الجانب العلمى - فرغم ما فيه من جفاف وصعوبة أحيانا على القارئ العادى - فإنه امر لابد منه ، لكى يطلع عليه من له رغبة فى إتمام الفائدة وكمال الفهم . واشتمل هذا البحث على خمسة فصول :

**الفصل الأول :** مشكلة الدراسة ، وأهدافها ودواعيها ، وأهميتها ، وخطة بحثها .

**الفصل الثانى :** الكتابات والدراسات السابقة .

**الفصل الثالث :** اللغة وأهم مجال انشطتها ، وكذا اللغة العربية ، وأبرز عوامل التشويق فيها .

**الفصل الرابع :** فكرة موجزة عن أدب الأطفال .

**الفصل الخامس :** ويتضمن الدراسة الميدانية وأهم نتائج البحث .

وقد تم تضمين عوامل التشويق ، والقصص التى قدمت لطفل هذه المدرسة الابتدائية - وهى تمثل الجانب الميدانى - فى صلب البحث ، ليكون أقرب الى صورة الكتاب منه الى البحث ، حتى لا يمل القارئ ، أو يشعر بتوزيع الخبرة التى يمكن أن تكتسب .

وقد استهدفت بهذا العمل وجه الله أولا ، ثم الطفل المصرى ثانيا لأن القصة تسهم - الى حد كبير - فى دعم الشخصية ، وانمائها ، خاصة اذا تحرى كتاب القصة القصيرة فى مصر طفل المرحلة الابتدائية أولا ومراعاة عوامل التشويق ثانيا .

وعلى الله قصد السبيل

المؤلف

## الفصل الأول

مشكلة الدراسة ، وأهميتها ، والهدف منها ،  
ومصطلحاتها ، وفروضها ، وخطة دراستها

### ١ - مقدمة :

يصور أحد الكتاب ، وصفا للغة الاتصال بينه ، وبين صديقه ،  
ومدى تأثيرها فيه ، بقوله : « وصل الى كتابك ، فما رأيت كتابا أسهل  
فنونا ، ولا أملس متونا ، ولا أكثر عيونا ، ولا أحسن مقاطع ومطالع ،  
ولا أشد على كل مفصل حزا منه . أنجزت فيه عدة الرأى ، وبشرى  
الفراسة ، وعاد بك الظن يقينا ، والامل فيه مبلوغا » (١) .

ومعنى هذا أن اللغة المصاغة فى أسلوب أدبى راق لها تأثير على  
الفرد ، يمتد الى تفكيره ، وارادته ، وعواطفه ، وتصوراته ، بل قد  
تصبح تصرفاته رهن هذا التأثير ، فضلا عن تحويل الظن الى يقين ،  
وتحقيق الهدف من الرسالة .

واللغة فى العمل الادبى لغة خاصة ، ليست لمجرد الاتصال ،  
لكنها للاتصال ، والتصوير ، واثارة الشعور والاقناع عن طريق التأثير  
فى العاطفة . لنقل « إن الخريف » هو العنوان العام - مثلا - ولكن  
اذا قلنا ان الخريف يبدأ فى النصف الثانى من شهر سبتمبر ، حتى  
النصف الثانى من ديسمبر ، وأن متوسط درجة الحرارة فيه كذا ،  
لا بد أن تستخدم لغة ليست مجازية فى نقل هذه المعلومات ، لكن  
اذا قلنا ان الخريف موسم نضارة الأرض المصرية ، بألوان الحياة ،

---

(١) أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ، كتاب  
عيون الأخبار ، المجلد الأول ، القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ،  
١٩٢٥ ، ص ٤٧ .

وانتشار روائح الفاكهة الطيبة فى الأسواق ، وإن خريف العمر هو زمن التجربة الانسانية المتعددة الناضجة فاننا فى هذه الحالة لا نبحث عن دقة المعلومات ، بل قدرتها على اثاره العاطفه (١) . ومن الممكن استخدام اللغة المجازية لكن ليس بالضرورة ، اذا ما تم استخدام اللغة التى تخاطب الوجدان ، وتستثير العاطفه ، وتبعث على الاقناع .

ويمكن للقصة المتقنة : صناعة ، وإداء أن تكون مصدرا للمعرفة ، ومحقة للمتعة ، ومساعدة للتسلية ، وموجهة للأخلاق والسلوك ، ومفجرة لقدرة التخيل ، وحافزة على توقع الأحداث وتسلسلها ، ومنمية للثروة اللغوية ، فضلا عن التراكيب والأساليب المبتكرة (٢) .

ويعتقد بعض المتخصصين أن التشويق والدهشة من الصفات التى يجب أن تتوفر فى الكتاب ، لكى يكتب له النجاح . ومما لا شك فيه أن كثيرين من الكتاب اليوم يكتبون ونصب أعينهم اثاره الشوق أو الدهشة فى نفوس القراء ، ومما لا شك فيه أيضا أن هؤلاء الكتاب يصيبون نجاحا ملحوظ ، لكنه فى أغلب الأحيان نجاح مؤقت ، لأنه يعتمد على الجديد . والجديد يتغير ، ويزول مع الزمن (٣) .

وانطلاقا من أن طبائع النفس البشرية ، تحب أن تكون محل اهتمام الآخرين ، وتقديرهم - وينطبق هذا الكلام على الانتاج الأدبى - فإن الكاتب ، أو الأديب يسعى إلى الحصول على هذا التقدير من خلال تضمين كتاباته كل ما يراه مشوقا من وجهة نظره ، ما أمكنه ذلك « فجميع الأعمال الأدبية الكبرى تسير بنا فى هذا الاتجاه ، فنحن عندما نقرأها ، تستغرق إنتباهنا ، فتصبح الحقيقة الوحيدة الكائنة ،

- 
- (١) محمد حسن عبد الله ، قصص الأطفال . أصولها الفنية . روادها ، القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩١ ، ص ٤٠ .  
 (٢) المصدر السابق ، ص ٨ .  
 (٣) رشاد رشدى ، ما هو الأدب ، القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٦٠ ، ص ٤٦ .



التي تتضاءل الى جانبها جميع الحقائق الأخرى ، حتى حقيقة الكاتب الذي كتبها (١) .

ويقبل الصغير والكبير - غالبا - على المادة المشوقة : المسموع منها ، والمقروء . وربما يتمكن الكبير - غالبا - من تحديد ما شاقه ، وإبداء الأسباب التي تكمن وراءها ، لكنه ، قد يتعذر على الصغير أن يحدد ذلك بدقة . وفى كلتا الحالتين ، فإن الهدف واحد ، وهو أن يتوجه القارئ ، أو السامع ب كليته إلى ما يقدم له من ألوان القصص ، والحكايات والأخبار ، لأن فيها انماء للفرد : صغيرا أو كبيرا فى بعض الوجوه العقلية ، والانفعالية ، أو غيرهما .

ولما كان طفل المدرسة الابتدائية يتميز بعدة خصائص ، منها (٢) : « الرغبة فى تعرف البيئة التى يعيش فيها ، والقدرة على إدراك العلاقات الزمانية ، والمكانية ، والتشابه ، والتضاد ، وظهور بعض العمليات العقلية المختلفة كالذكر ، والتخيل ، والتفكير ، والانتقال من الخيال إلى الواقعية ، ومن التفكير الحسى إلى التفكير المنطقى ، ومحاولة تحمل المسؤولية ، ونمو ولاءه للجماعة ، والرغبة فى المشاركة معها ، والميل إلى الإستماع الى قصص البطولة ، والواقع » - فإن القصة يمكن أن تكون أحد العوامل التى تساعد على إنماء هذه الخصائص عند التلميذ ، وذلك لأن الطفل يحتاج إلى درجة من الإمتاع الوجدانى والذهنى بجانب إشباعه المادى ، من ناحية المأكل ، والمشرب ، والملبس ، بل ربما يميل إلى هذا الإمتاع الوجدانى ، والعقلى معا ، حين يستغرق فيه ، ويلهيه بعض الوقت عن الجانب المادى .

---

(١) نفس المصدر السابق ، ص ١١ .

(٢) محمود عبد الرازق شفيق وآخرون ، المدرسة الابتدائية ، أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٨٩ ، ص ٨٩ .

## - ٨ -

إن قراءة القصة ، أو الاستماع إليها فى شكل حدوثة أو حكاية ، تريح نفس الطفل ، وتسكن مشاعره وتغذى وجدانه ، وتمده ببعض المعلومات ، وتنمى خياله ، فضلا عما تضيفه عليه من مظاهر البهجة ، والانبساط ، وزيادة التركيز فيما يقرؤه ، أو يستمع إليه ، بل إن الأمهات يلجأن - أحيانا - إلى الحكاية أو القصة ، إذا عاف الطفل الطعام ، وربما يتناول منه ما لم يكن متوقعا ، لأنه اندمج مع القصة ، ونسى ما عداها .

والقصة مصدر إمتاع للصغير والكبير على السواء ، وإن اختلفت درجاتها من الخيال إلى الواقعية ، ومن التصريح إلى الرمز ، ومن السهولة إلى الصعوبة ، ومن البساطة إلى التعقيد إلى غير ذلك مما يتناسب ومراحل النمو التى يمر بها الإنسان .

والقصة أداة تربوية فعالة تبدو أهميتها فى غرس قيمة مطلوبة ، أو فى تأصيل مبدأ ضرورى ، أو فى زيادة الثروة اللغوية أو فى تنمية التذوق الأدبى طبقا لقدرات المتعلم أو فى إشباع كثير من الحاجات . مثل : الحاجة إلى الأمن ، والحاجة إلى البهجة ، والحاجة إلى الحب ، والحاجة إلى الجماعة ، وتقبل الآخرين له ، إلى غير ذلك من الحاجات التى تقتضيها مطالب النمو .

والقصة التربوية التى يقرؤها الطفل ليست مجرد قصة تتوافر فيها العناصر الفنية فقط لكنها ، إلى جانب ذلك قصة تتوافر فيها بعض العوامل ، التى تجعل الطفل يقبل عليها ، ويميل إلى تكرارها ، إذ ليست كل قصة قابلة للقراءة ، وإنما القصة المفضلة عند الطفل هى التى تتناسب مع حاجاته ومطالبه الأمر الذى يمكن أن تستقطب انتباهه ، وتجعله يثابر على القراءة ، حتى تصبح عادة ملازمة له ، يمارسها فى الزمان والمكان المناسبين ، خاصة وأن موقف الكتاب - كمصدر من مصادر المعرفة والثقافة بدأ يتراجع عن وضعه وبالتالى تقلصت عادة القراءة تبعا لذلك .

ولما كان الطفل هو محور الاهتمام فى العملية التعليمية وتنمية جانب القراءة لدى هذا الطفل هو أول اهتماماتها ، ولما كانت القراءة تواجه بتحديات متعددة ، خاصة من وسائل الإعلام المختلفة ، وتعدد محطات وقنوات الاذاعة والتليفزيون ولما كان الطفل يميل الى جانب اللعب - غالبا - فى سن الطفولة - لما كان ذلك كذلك ، فان الامر يحتاج الى دراسة تحدد عوامل التشويق فى القصة المقدمة اليه باعتبارها من أول المداخل التربوية للتعامل مع اللغة ، محاولة لان يستمر هذا الطفل فى ان ينمى نفسه بنفسه فى المستقبل القريب والبعيد عن طريق القراءة .

ولعل مما يدعم الحاجة الى هذه الدراسة الدواعى الآتية :

( أ ) أن القراءة مدخل رئيسى من مداخل تنمية الطفل . وتقديم القصة فى شكل مشوق وجذاب . ربما يدفع هذا الطفل الى الاستمرار فى القراءة واكتساب مهاراتها المتعددة ، الأمر الذى يمكن أن ينمى هذه المهارات ويوفر عليه كثيرا من الجهد ، والوقت فى ممارستها .

( ب ) أن العادات المقبولة تكتسب قوة الاستمرار والثبات إذا تم تنميتها مبكرا ، وأخذت مسارها الطبيعى ، منذ الطفولة . ومعلوم أن تصرفات الإنسان تحكمها العادة ، غالبا .

( ج ) أن القصة ذات تأثير فعال ، على شخصية الطفل ، إذ « يغلب أن يكون فى القصة شخصية يجسد الطفل فيها نفسه ، أو شخصا يعرفه . فإذا أحسن اختيارها كانت من أنجح وسائل التربية عامة ، وتعليم اللغة خاصة ، لأن الطفل يستمتع إليها ، أو يقرأها مشغوبا بها ، وهى تعودده حسن الاستماع ، وحسن الإلقاء ، وتزيد من ثروته اللغوية ، وتحبب إليه القراءة ، فوق ما فيها من تهذيب عن

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، دليل مادة اللغة العربية فى المراحل المختلفة ، القاهرة : مطبعة وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٥ ، ص ٩ .

طريق الإيحاء (١) . ورغم « أنه من الصعب على الأطفال أن يحلوا أسلوب كتيب معين ، فانهم - مع ذلك - يتأثرون به ، وتحدث لديهم ردود فعل ازاءه (١) » .

( د ) أن القصة شكل فنى قادر على استيعاب أساليب التعبير من سرد ، ووصف ، وتقرير ، وحوار ، كما أن المداولة بين هذه الأساليب فى بناء القصة تجدد حيوية المتلقى ، وتبعد الملل ، فضلا عن أنها تعلم النشء كيف تتكامل هذه الأساليب فى تشكيل المادة القصصية ، وتصبح بمثابة تدريب على استخدامها ، والتفنن فيها (٢) .

( هـ ) أن القرآن الكريم قد زكى القصص ، نظرا لأنها تخاطب العقل والوجدان معا ، وهما جوهر الانسان الحقيقى « فاقصص القصص لعلهم يتفكرون » ( الاعراف : ١٧٦ ) « وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك » ( هود : ١٢٠ ) بمعنى أن القصص مدعاة للتفكير ، والتأمل ، وعنصر لبناء الثقة بالنفس ، وقوة الإرادة .

( و ) أن القصة القصيرة فن أدبى يناسب طفل المدرسة الابتدائية ، من حيث إن قدرته على التركيز أقل ممن يكبرونه ، وفوق ذلك « فان شيوع شكل القصة القصيرة فى تاريخ الثقافة المعاصرة ، لم يكن محض اختيار من الكاتب ، أو مجرد مصادفة عابرة ، لأن جزءا كبيرا من المعاناة الفردية والجماعية - قد قام بعملية تشكيل وجدان الفرد المبدع ، بصورة معينة - خلقت لديه نوعا من التوتر النفسى ، وجعله يعبر بوسيلة فنية معينة تتلاءم مع طبيعة هذا التوتر ، وطبيعة ذلك الشكل الأدبى (٣) .

---

(١) على الحديدى ، فى أدب الأطفال ، الطبعة الرابعة ، القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٨ ، ص ١٣٠ .  
 (٢) محمد حسن عبد الله ، مرجع سابق ، ص ٩ .  
 (٣) سمير حجازى ، « التفسير السوسولوجى لشيوع القصة القصيرة » فصول ، المجلد الثانى ، العدد الرابع ، ١٩٨٢ ، ص ٦٧ .

( ز ) أن الاهتمام بالقصة فى مرحلة الطفولة قد يساعد على تنمية جانب التخيل لدى الطفل ، من حيث التنبؤ بأحداثها كما يساعد هذا الطفل على تعرف الأشخاص ، والأشياء ، ورسم صور مرتبطة بها ، زيادة على تكوين الاتجاهات والقيم المرغوبة ، والتي تتمشى مع خصائص نموه .

( ح ) أن تعليم الطفل فى فترة مبكرة من حياته ، وبأساليب مشوقة ، مبنية على البحث العلمى ، وتتصل بنظريات التعلم التى تؤكد على الخبرة الجديدة ، والمفاهيم العلمية المتنوعة - تكون سهلة الاستيعاب والتعلم متى بنيت على الخبرات الأولية التى تعلمها الطفل (١) .

( ط ) أنه إذا كانت « الثقافة هى وعى الإنسان بتاريخه : حاضره ومستقبله . وكلما زادت ثقافة الإنسان أصبح أكثر قدرة على فهم العوامل الأساسية التى تؤثر على تطوير المجتمع الذى يحيا فيه (٢) - فإن القصة يمكن أن تمثل مصدرا أساسيا للثقافة الطفل . وبمقدار جودة المضامين التى تتناولها القصة ، وتوافر عناصر التشويق فيها تكون ثقافة الطفل ، ووعيه بما يستفاد منها فى المستقبل : استحضارا وتوجها .

( ي ) أننا نعيش اليوم عصرًا لا نسمح بأن نجعل من التسلية والترفيه هدفا وحيدا ، لما نقدمه لى أطفالنا ، بل لابد من أن تكون التسلية والترويح موجودتين ، وفى الوقت نفسه نقدم للطفل ما هو فى حاجة إليه لبناء شخصيته ، واهتماماته ، وسلوكه (٣) .

---

(١) نجم الدين على مروان ، سيكولوجية التعلم والتعامل مع أطفال الروضة ، دوى : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٣ ، ص ٢ .  
 (٢) شريف حتاته ، « عن الأبداع الروائى » ، أدب ونقد ، العدد الخامس عشر ، السنة الثانية ، سبتمبر ، ١٩٨٥ ، ص ٨ .  
 (٣) يعقوب الشارونى ، « مضمون ما يقدم للطفل العربى فى المجل الثقافى » ، ثقافة الطفل ، القاهرة : المركز القومى للثقافة الطفل ، المجلد الخامس ، ١٩٩٠ ، ص ١٧ .

( ك ) أن القصة القصيرة فيها « أحياء لبقايا التراث القصصى الشفهى ، والشعبى والدينى ، مثل الحكاية الخرافية ، وقصص الأشباح والعفاريت ، والقصة الدينية ، أو المثل ، والقصص الاخلاقية ، وقصص الحيوان . ومازال الكثير من أنواع هذه القصص قائما فى الثقافة الشفاهية ، وفى النصوص الدينية ، وفى أدب الاطفال . واستطاعت القصة القصيرة أن تستوعب كل هذه النوعيات فى الأدب بصقة عامة ، كما حدث فى القرون الوسطى حيث استطاعت القصة الدينية أن تستوعب أنواع القصص القصيرة ، باستثناء القصص الاباحية (١) .

( ل ) أن الأباء والمعلمين ، وأمناء المكتبات الخاصة بالاطفال فى حاجة ماسة الى معرفة العناصر التى تجعل من « أدب الاطفال » أدبا جيدا ، ومفيدا لهم ، والتى على ضوءها يقومون ما يكتب للاطفال ويختارون لهم الصالح منه والمناسب (٢) .

( م ) أن الاعداد المتزايدة من كتب الاطفال قادت كل جيل من اطفال البلاد المتقدمة ، حين كبروا الى كشف الحقائق العلمية أو التاريخية أو الاجتماعية ، وثبت فى نفوسهم روح المثابرة والبحث . وسواء أكانت مادة الموضوعات لهذه الكتب قديمة ، قدم أول عمل قام به الانسان ، أم حديثه حداثة التجربة الأخيرة فى الكيمياء ، أو فى الصعود الى القمر ، فان الاطفال يستفيدون منها مادامت المادة جديدة ، ومثيرة لكل فرد يكتشفها فى الكتاب لأول مرة (٣) .

( ن ) أن القصة القصيرة التى تحاول تصوير وتجسيم لحظات الشعور من أحب أنواع القصص الى نفوس القراء ، وأكثرها اجتذابا لأقلام الكتاب المحدثين ، فمنذ كشف علم النفس عن خفايا تيار الوعى

---

(١) كانبى . ه ، دراسة للقصة القصيرة ، نيويورك : هالت ، ١٩٦٣ ، ص ١٠ .

(٢) على الحديدى ، مرجع سابق ، ص ١١٩ .

(٣) نفس المرجع السابق ، ص ١٢٤ .

عند الانسان ، وارتباط جزئياته ، أو مكوناته على أساس تداعى المعانى ، وما تعيه الذاكرة من مخزون الصور ، وجد الكتاب من هذه الكشف العلمية معيناً لا ينضب لتصوير الشخصية فى الأدب ( من الداخل ) أى للكشف عما يعتمل فى نفس الشخصية من أفكار ، من خلال تصوير تيار الشعور لديها خلال فترة محدودة من الزمن أو أثناء أحداث معينة (١) .

( س ) أن نوع القصة ، وما بها من شخصيات خيالية ، والسلوك الحادث بها ، وظروفه ، وملابساته ، ونتائجه ... وحين يؤدى تتابع السلوك الى الثواب والمكافأة - فان ذلك يزيد من احتمال قيام الطفل بنفس السلوك فى الظروف المشابهة فى المستقبل . أما اذا أدى هذا السلوك الى العقاب فمن المتوقع أن يسهم ذلك فى ازدياد واحتمال تجنب الفرد لهذا السلوك (٢) .

## ٢ - مشكلة البحث :

فى ضوء ما سبق عرضه ، يمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة فى التسائل الرئيسى التالى :

ما عوامل التشويق التى ينبغى أن تكون فى القصة القصيرة المقدمة لطفل الصف الخامس الابتدائى ؟ وما مدى توافرها فى القصص المقررة عليه ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الاسئلة الاتية :

١ - ما المجالات اللغوية التى يمكن أن تكون مصدر تشويق للقارئ ؟

---

(١) فاطمة مرسى محمود ، « الرحيل بين النموذج والواقع » الثقافة والفنون ، العدد الرابع ، رجب ١٤٠٢هـ / ابريل ١٩٨٢م ، ص ٨٩ - ٩٠ .

(٢) جون كونجر وآخرون ، سيكلوجية الطفولة والشخصية ، ( ترجمة : أحمد عبد العزيز سلامة ، وجابر عبد الحميد جابر ) القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٧ ، ص ٥٩٣ .

- ١٤ -

٢ - ما عوامل التشويق فى اللغة العربية ، التى يمكن أن تكون فى أساليبها ؟

٣ - ما عوامل التشويق فى القصة ، كما تبدوا فى طبيعة أدب الطفل ، ومطالب نموه ؟

٤ - ما مدى توافر هذه العوامل فى بعض القصص المقررة على هذا الصف ؟

### ٣ - الهدف من البحث :

يستهدف هذا البحث تحديد العوامل التى تجعل القصة المقدمة لطفل المدرسة الابتدائية ، أكثر تشويقاً له ، وجذباً لانتباهه .

### ٤ - أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث فى النواحي التالية :

(أ) أن تحديد عوامل التشويق فى القصة بالنسبة لطفل المدرسة الابتدائية - يمكن أن يدفع هذا الطفل الى الاكثار من القراءة ، ويباعد بينه وبين الاقلال منها ، أو تجافئها .

(ب) أنه قد يساعد مؤلفى القصص ، ومن يتصدون لاختيار المادة المقروءة ، فى محاولة الوقوف على عوامل التشويق وتضمينها ، ما يكتبون طبقاً لأكثرها تشويقاً لهذا الطفل .

(ج) أنه يمكن أن يزيد من تأثير المادة المقروءة على الطفل ، باعتبار أن القراءة يدعمها ، ويقف وراءها الرغبة والحب لما يقرأ . وهذا التأثير ينمى شخصية الطفل من الناحية الدراسية ، وكذا الناحية الشخصية التى تتصل به كإنسان .

(د) أنه يساعد على تنمية جانب التذوق اللغوى لدى الطفل . وقد يترك هذا التذوق أثراً على بعض جوانب حياته الفردية ،



والاجتماعية ، الامر الذى يمكن أن يزيده اندماجا مع الجماعة ،  
وتمسكا بها .

( هـ ) أن تحديد عوامل التشويق فى قصص الأطفال ، مضافا اليها  
خبرات المتخصصين والعاملين فى ميدان التربية فيها صمام أمان ،  
لما يمكن أن يتشربه الطفل من قيم واتجاهات تتنافى مع القيم  
الأصلية لمجتمعنا .

( و ) أنه يمكن أن يوجه من له اهتمامات باللغة من الأطفال الى أن  
يعرف المجالات الحيوية فى النشاط اللغوى والفائدة التى يمكن  
أن تعود عليه من تنمية نفسه فيها .

( ز ) أنه يمكن أن يرفع مستوى العملية التعليمية ، اذا اهتم المعلمون  
بتضمين كلامهم تلك العوامل ، وجعلوها محاور حديثهم فى  
التدريس ، ودأبوا على ممارستها مع التلاميذ فى الحوار والمنقشة ،  
لأن اللغة الجيدة والمشوقة يمكن أن تستقطب التلاميذ ، وتزيدهم  
اندماجا فى العملية التعليمية .

( ح ) أن القصة نشاط يمكن أن يستثار لدى الأطفال منذ فترة مبكرة  
من حياتهم فى سنوات ما قبل المدرسة ، لأن القراءة عند الأطفال  
استعداد وخبرة ، استعداد تحكمه درجة النضج التى يصل اليها  
الطفل وخبرة تشكلها ، وتنميتها المثيرات التربوية والثقافية فى  
بيئته ( ١ ) .

## ٥ - حدود البحث :

يقصر هذا البحث على :

( ١ ) تلميذ الصف الخامس الابتدائى باعتباره نهاية الحلقة الاولى من  
التعليم الأساسى ، وقد يتمكن من تحديد عوامل التشويق ، فى  
القصص المقدم اليه .

---

( ١ ) كافيہ رمضانی ، وفيولا الببلاوى : الاثراء الثقافى للأطفال  
نحو استراتيجیة لتنمية ثقافة الطفل فى الخليج العربى ، المجلد الثانى ،  
الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٤٠٨ھ - ١٩٨٧م ، ص ١٥٠ .

## - ١٦ -

- (ب) القصة القصيرة باعتبارها ملائمة لقدرات تلميذ هذا الصف .
- (ج) عنصر التشويق الخاص بجذب الانتباه الى «القصة» . أما ما يتصل بالاعراج الفنية لها مثل : حجم الصفحة والتجليد ، والغلاف ، ونوع الورق ، والرسوم الخارجية والداخلية ، ونظ الكتابة ، والعناوين - فلا يتناوله هذا البحث .

### ٦ - منهج البحث :

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي ، القائم على دراسة طبيعية اللغة ، ومجالات النشاط الإنساني فيها ، وكذا أدب الطفل ، والجوانب الفنية المتصلة بالبحث ، بهدف استخلاص أبرز عوامل التشويق في القصص التي ينبغي أن تقدم لطفل الصف الخامس الابتدائي .

### ٧ - مسلمات البحث :

- ١ - أن القصة تأتي في مقدمة العوامل التي تساعد على تكوين الميل الى القراءة ، وتكسب القارئ زيادة في الثروة اللغوية التي يمكن ان تجعله قادرا على استخدام اللغة استخداما سليما ، واستثمارها استثمارا إيجابيا في التعبير عما يجول في نفسه بانطلاق وسلامة .
- ٢ - أنه ليس بالضرورة توافر كل عناصر التشويق في قصة واحدة ، نظرا لطبيعة هذه القصة وما تتطلبه من عناية بتصوير أو تحليل جانب من شخصية ما أو موقف ما ، أو حادثة ما ، فضلا عن التركيز ، والاختصار في الشخصيات - فانه ليس بالضرورة ان تتوفر كل عناصر التشويق في قصة واحدة .

### ٨ - مصطلحات البحث :

- تم استخدام مصطلحات هذا البحث على النحو التالي :
- (١) عوامل التشويق : يقصد بها ، مجموعة البواعث المؤثرة على استمرار الطفل في قراءة ما يقدم له من قصص ، أو غيرها .

(ب) التشويق : ورد فى مادة شوق : الشوق والاشتياق : نزاع النفس الى الشئ ، وشاقنى شوقا وشوقنى : هاجنى فتشوقت . ويقال من شاقنى حسنهما ، وذكرها يشوقنى أى هيج شوقى(١) وفى المعجم الوجيز : شاق الشئ فلانا - شوقا : اجتذبه ، وشوقه : رغبة فيه ، وحببه إليه ، وتشوق إلى الشئ : اشتد شوقه إليه(٢) . والشائق ما يشوق الإنسان بجماله وحسنه . وفى القاموس المحيط(٣) ، الشوق : نزاع النفس وحركة الهوى ، والمجمع أشواق . واستثناسا بالمعنى المعجمى لهذه الكلمة فان مصطلح التشويق يقصد به هنا : مدى لإشارة المادة المقروعة لدافعية القارىء واهتماماته ، واجتذابها له(٤) .

(ج) القصة القصيرة : فن قصصى مكتمل ، يعنى إلى جانب تصوير الشخصية بتسلسل الحدث . وتتميز عن الرواية الطويلة باعتمادها على وحدة الانطباع(٥) ويقصد بها فى هذا البحث : الفصة التى تصور أفرادا عاديين فى مواقف عادية ، كى تفسر الحياة تفسيراً سليماً ، ويبرز القاص ما فيها من معان خفية(٦) . ولعل اختيار القصة مجالا للبحث ، لأنها « تعتمد أصلا على النثر باعتباره المثل الصحيح لاستعمال اللغة » (٧) .

- 
- (١) ابن منظور ، لسان العرب ، الجزء الرابع ، القاهرة : دار المعارف ، ص ٢٣٦١ .
  - (٢) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، ص ٣٥٥ .
  - (٣) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادى ، القاموس المحيط ، الجزء الثالث ، بيروت ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، ص ٢٦٠ .
  - (٤) وليم عبيد ، « الطفل ولغة الرياضيات » ثقافة الطفل ، مرجع سابق ، ص ٦٤ .
  - (٥) شكرى محمد عياد ، « فن الخبر فى تراثنا القصصى » فصول ، المجلد الثانى ، العدد الرابع ، ١٩٨٢م ، ص ١٤ .
  - (٦) رشاد رشدى : فن القصة القصيرة ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٥٩ ، ص ١٠٨ .
  - (٧) محمد عيد ، المستوى اللغوى للفصحى واللهجات وللنثر والشعر ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨١ ، ص ١٥٧ .

#### ٩ - فروض البحث :

يحاول البحث الحالى التأكد من صحة الفروض التالية :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين البنين والبنات فى عوامل التشويق فى القصة القصيرة .

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ، بين عوامل التشويق فى القصة القصيرة ، والتي ينتهى اليها البحث وبين توافرها فى قصص أطفال الصف الخامس الابتدائى ، المتضمنة فى كتب تعليم العربية لهذا الصف .

#### ١٠ - خطوات البحث :

يسير هذا البحث وفق الخطوات الآتية :

أولا : الجانب النظرى : يتناول الجانب النظرى المحاور التالية :

١ - عرض الدراسات السابقة ، للإفادة منها فى معرفة ما ورد فيها من عوامل التشويق فى المادة المكتوبة .

٢ - دراسة اللغة المكتوبة ، بهدف معرفة أبرز مجالات نشاطها ، والوقوف على جوانب التشويق فيها .

٣ - دراسة الملامح العامة لأدب الطفل ، وما يمكن الافادة منه فى هذا البحث .

٤ - تناول اللغة العربية ، خاصة فرع البلاغة منها ، لتحديد ما يناسب تلميذ هذا الصف من مظاهر التشويق فيها .

#### ثانيا : الجانب الميدانى :

١ - تحديد عوامل التشويق فى القصة القصيرة المقدمة لطفل الصف الخامس الابتدائى من خلال ما يلى :

- ١٩ -

- (١) ما تم الوصول اليه من الدراسة النظرية السابقة .
- (ب) عرض تلك العوامل على عينة من المحكمين لمعرفة مدى  
مناسبتها لطفل الصف الخامس الابتدائي ، لإقرارها .
- (ج) عرض عينة من قصص طفل الصف الخامس الابتدائي ،  
وما فى مستواها لعينة من تلاميذ هذا الصف لتحديد ما  
يشوقهم من هذه القصص .
- ٢ - تحليل عينة من القصص المتضمن فى كتب تعليم اللغة العربية لهذا  
الصف ، بناء على ما تم الوصول اليه فى الخطوة السابقة .
- ثالثا : التوصيات والمقترحات :



## الفصل الثانى

### الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل بعض الكتابات ، والدراسات السابقة التى تتعلق بموضوع البحث : عربية وأجنبية ، والتى يمكن أن تسهم فى إثرائه من قريب أو بعيد . ومن هذه الكتابات ما يتصل بتقويم يقدم للأطفال من قصص ، ومنها ما يتصل بالجانب الفنى ، فى القصة كعمل أدبى ، ومنها ما يتصل بها من حيث الأهداف ، والمحتوى ، والأسلوب ، إلى غير ذلك .

وفى ما يلى عرض لتلك الجوانب ، ومدى الإفادة منها .

١ - يرى رشدى<sup>(١)</sup> أن العمل الفنى ما هو - فى الواقع - إلا تجسيم الشكل الطبيعى ، بصورة ، أو بأخرى ، تمكن الإنسان من التعرف عليه . . . . والقصة التى لها بداية ، ووسط ، ونهاية أى القصة التى تبدأ من نقطة معينة ، تؤدى حتما إلى النقطة التى تليها ، وهى النقطة التى بدورها تؤدى حتما إلى النقطة التى تليها ، وهكذا . . . . قصة ذات شكل ، وهى ترضى القارئ لأنه يتعرف فيها على الطبيعة ، أو بعبارة أخرى لأنها تثير فى نفسه رغبات طبيعية ، ثم ترضيها . وهذا هو التعريف الحديث للشكل ، فشكل هو أن يثير الفنان فى نفس القارئ أو المتفرج أو المستمع رغبة طبيعية ، ويرضيها . فإذا مهد الشاعر فى نفس القارئ لحالة شعورية معينة كان لابد له من أن يتتبع ذلك بما يرضى هذه الحالة ، ويشبعها ، كما أنه فى الموسيقى ما من

---

(١) رشاد رشدى ، ما هو الأدب ، مرجع سابق ، ص ص

نغمة إلا ولها ما يقابلها ٠٠٠ ومن هنا كانت الحتمية فى العمل الفنى ، لأنه يتدرج بنا من مرحلة إلى مرحلة أخرى ، حتمتها المرحلة الأولى ، إما عن طريق المفارقة أو الاقتتران ، أو التنويع أو التوحيد أو التكرار أو المقابلة ، أو أى شكل آخر من الأشكال الطبيعية التى تزودنا بها الحياة ، والتى يجسمها العمل الفنى فى تفاصيله وفى مجموعته .

ومعنى هذا أن الارتباط الحتمى فى القصة ، حيث يمهّد كل جزء منها للجزء الذى يليه هو الذى يثير فى نفس القارى ، أو السامع الرغبات الطبيعية ، ويرضيها ، ويكون هذا بمثابة التشويق .

٢ - دراسة هدى برادة<sup>(١)</sup> وآخرين : استهدف هذا البحث الكشف عن الخصائص التى جعلت القصص مشوقة للأطفال ، مما دفعهم إلى الاقبال عليها أكثر من غيرها ، ثم تقديم توصيات للمؤلفين لمراعاة ذلك فيما يكتبونه للأطفال ، وكانت أدوات البحث بطاقة مكتبية تشتمل على البيانات الأساسية يملؤها كل قارى ، وكذا قصص الأطفال الموجودة بمكتبة الأطفال بالروضة والمتاحة للاستعارة الداخلية .

وكان منهج البحث هو وضع منهج لتحليل القصص ، إجابة عن الاسئلة المطروحة للبحث ، وكان من نتائج هذه الدراسة ما يلى :

١ - أن الشخصيات الأساسية فى قصص الأطفال أغلبها يدور حول الحيوانات والطيور ، انطلاقاً من أن علاقة الطفل الوجدانية ، بالحيوانات أيسر على الفهم من علاقته بالإنسان ، بناءً على تفسير الباحثين .

---

(١) هدى برادة وآخرون ، دراسة تحليلية لقصص الأطفال الشائعة ، من كتاب « الأطفال يقرؤون » ، ج ١ ، القاهرة الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ١٩٧٤ م .



- أن الخصائص اللغوية لقصص الاطفال اتضح انها لا تقع فى نطاق المعجم اللغوى للاطفال ، فحسب ، بل فى نطاق الالف كلمة الشائعة الأولى منها . أما من حيث الجمل فكانت من النوع البسيط غير المعقد ولا المركب والفقرات فيها ، أى القصص واضحة ، واللغة صحيحة ، خالية من الاخطاء النحوية . ويستعمل بعض المؤلفين كلمات عامية أحيانا ، أما الترميز الذى يلجأ اليه بعض الكتاب فهو معدوم الا فى قصة واحدة ، كما أن القصص لا تضيف معلومات جديدة ذات بال ، انطلاقا من أنها تروى لترشيد العاطفة والخيال .

- أن بيئة القصص - زمانها ومكانها - كعنصر من عناصر البناء الفنى فيها - لا تلعب دورا كبيرا كعامل من عوامل التشويق ، وأن ٧٠٪ من القصص يتمتع بحبكة جيدة ، وفيها عقد مناسبة ، تاتى كنتيجة لحبكة القصة . أما النهايات فكلها نهايات سعيدة .

٣ - دراسة كافية رمضان(١) : استهدفت هذه الدراسة تقويم مضمون القصص التى يقرأها الطفل الكويتى ، وقد وضعت لذلك معيارا استخدمته فى الحكم على مضمون قصص الاطفال ، واشتمل على جانبين ، هما : الأهداف التى يجب أن تحققها القصة بالنسبة للطفل ، وعدد من الاحكام التى تتناول القصة ، وقدمت هذا المعيار لمجموعة من المحكمين ثم طبقته على عينة من القصص .

واستهدف المعيار بشكل أساسى ترتيب الأهداف التى يمكن أن تحققها القصص بحسب أولويتها من وجهة نظر المحكم ومعرفة رأيه فى تقويم بعض القصص فى ضوء الاحكام الواردة فى المعيار ، واختيرت العبارات على أساس ارتباطها بالطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة ، وعلى ما وجدت الباحثة أن القصة المقرورة تستطيع أن تحققه لهذا الطفل .

---

(١) كافيه رمضان ، تقويم قصص الاطفال فى الكويت ، رسالة دكتوراه منشورة ، الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٧٨ .

واشتملت الأحكام التى تتناول القصة على سبع وثلاثين عبارة ، إنطلقت من بداية مشوقة للقصة ، ومن هذه العبارات ما يلى :

القصة تعالج أفكارا وقضايا يسهل على الطفل فهمها ، القصة تعالج أفكارا وعواطف تحرك عاطفة الطفل . الفكرة التى تقوم عليها القصة غير مطروقة . القصة مزدحمة بالشخصيات ، شخصيات القصة يتمثل فيها الخير والشر ، أحداث القصة مقنعة وواقعية منطقية متسلسلة ، القصة بطيئة الحركة ، مكان القصة مرتبط بموقع جغرافى محدد ، زمان القصة مرتبط بمرحلة تاريخية ، أسلوب القصة يتميز بأنه جاد ، ومرح ، ويغلب عليه الشعور بالمأساة ، لغة القصة مناسبة لمستوى الطفل ، القيم والمثل العليا فى القصة يستطيع الطفل إدراكها ، القصة تبدأ بداية مشوقة ، وتنتهى - فى الحل - الى نهاية طبيعية ، القصة طويلة أكثر مما ينبغى .

٤ - دراسة الحديدي (١) : تناول الحديدي فى دراسته ، القصة فى أدب الاطفال ، وعالجها من النوى التالية :

(١) الناحية الاولى : عناصرها :

حدد عناصر قصص الاطفال - وهى أكثر أجناس أدب الاطفال شيوعا - ولخصها فيما يلى :

الحبكة The plot ، وبيئة القصة الزمانية والمكانية The setting والموضوع The theme ، والتشخيص The characterization والشكل والحجم The forme ، ورأى أن الحبكة هى خطة القصة ، ويدخل فيها ما يحدث من الشخصيات ، وما يحدث لها . وهى الخبط الذى يمسك بنسيج القصة ، وبنائها معا ، ويجعل القارئ تواقا الى متابعة قراءتها .

(١) على الحديدي ، مرجع سابق ، ص ١١٩ - ١٣٤ .

أما بيئة القصة الزمانية والمكانية The setting فالزمان فيها قد يكون الماضي ، أو الحاضر أو المستقبل ، والمكان قد تقع أحداثها محليا ، أو فى بلد أجنبى . وقد يطلق المكن فلا يحدد ليعطى الشعور بأن المدينة فى القصة هى كل مدينة : صغيرة ، أو كبيرة .

والموضوع The theme هو أساس القصة الذى يقوم عليها بناؤها الفنى ، والتشخيصى The characterization السليم علامة من علامات القصة الجيدة . والشخصيات التى تصور فى كتب الاطفال ، يجب أن تقنع القارئ بأنها حقيقية مع نفسها ، أو تماثل الحقيقة ، والإقناع بالشخصية ، وتصديقها يتوقف على قدرة المؤلف على اظهار الطبائع الحقيقية والسلوكية ، وغيرها لهذه الشخصيات فى صورة حقيقية .

#### (ب) الناحية الثانية : أسلوب القصة :

رأى الحديدي أن أسلوب القصص الجيد هو الأسلوب المناسب للحبكة ، والموافق للموضوع ، والموائم للأفكار والملائم لشخصيات القصة ، وأن الاطفال لا يستمتعون بالقصة التى تمتلئ بالوصف الكثير ، أو الايضاح المبالغ فيه لكنهم يقدررون التلميح الذى يأتى أحيانا فى عرض الحوادث ، كما يقدررون لغة المجاز والاستعارة والتشبيه بشرط أن تكون التشبيهات أو المقارنات فى مستوى خلفيتهم الثقافية ، وتجاربهم اللغوية .

والتركيب اللغوى تتغير نماذج اللغوية مع تغير المواقف والأحداث . فالجمل القصيرة الموسيقية تساعد على خلق شعور الاثارة والانفعال ، أما الجمل الطويلة فتخلق الشعور بالتراضى والإطمئنان . ويؤثر اختيار الكاتب لوجهة نظر معينة فى سرد القصة فى الأسلوب . فالقصة قد تحكى على لسان المتكلم ، أو الغائب ، أو من وجهة نظر المؤلف المحيط بكل شئ فيها ، والذى يعلم مسبقا أفكار الشخصيات المتصلة بالقصة .

### (ج) الناحية الثالثة : ملامح القصة الجيدة :

تتسم القصة الجيدة بالحبكة الفنية المتينة ، والموضوع الجديد القيم - الذى يتضمن الصدق • ويعنى بالصدق هنا ما يعطى البصيرة والادراك المظهر الانسانى وروحه ، كما يتضمن أن يكون ( أى الموضوع ) قائما على العدل والنزاهة والطهارة ، والاخلاقيات السليمة والمبادئ الادبية ، والسلوكية التى ترسخ ثقة الاطفال فى هذه القيم فضلا عن الاقتناع بالشخصية - كما تتسم القصة الجيدة بالافكار المتتابعة ، والعقدة المثيرة ، والشخصيات المقنعة ، والجو الصادق ، والاسلوب الادبى الملائم ، والعنصر النفسى الذى يجعل القصة تعيش فى كيان الطفل ، وتعيش له ، وتصبح جزءا منه ، وبعث الرغبة فى نفس الطفل من العمق فى الفهم ، وزيادة الطاقة لديه ، وتوسيع افقه بما تحتويها من معلومات ، وخبرات ، وأخيرا ما تزخر به القصة من اشعار الطفل بالعلاقة بين الخبرة الجزئية ، والخبرة بمعناها الواسع ، أى بين هذا الجزء من الكون ، وبين الكون كله .

٥ - دراسة قناوى : استهدفت هدى قناوى (١) تقويم محتوى ما يقدم للطفل من خلال مجلاته المتخصصة لاستخلاص الايجابيات التى يجب أن تستمر ، والوقوف على السلبيات التى يجب أن تتغير وإضافة ما يساعد على نمو الطفل ، واشباع حاجاته ، وتزويده بقيم المجتمع من خلال تفاعله معها ، وقد استخدمت أسلوب تحليل المحتوى لمجلتى : سمير وميكى باعتبارهما من أكثر مجلات الاطفال انتشارا ، وتم تحليل اثنى عشر عددا من كل مجلة ، تمتد من العدد الأخير لشهر سبتمبر وأول أكتوبر ١٩٨٢ الى العدد الأخير من شهر ديسمبر من السنة نفسها .

---

(١) هدى محمد قناوى : دراسة تحليلية لمجلات الاطفال فى مصر (١) ، (٢) دراسات تربوية ، الجزء الاول - نوفمبر ١٩٨٥ ، والجزء الثانى ، مارس ١٩٨٦ .

وقد توصلت الباحثة ، بالنسبة للقصص والحكايات الى مايلي:

- ١ - أن بعض الحكايات لا يتفق معظمها مع فلسفة المجتمع ، وأغلب القصص تشجع على العمل الفردي ، والبطولة الذاتية ، وهذا لا يتمشى مع خصائص نمو الطفل فى طفولته المتأخرة . والحكايات الغربية - وهى نافذة يطل منها الطفل على العالم الخارجى - تحتاج الى رقابة من المسؤولين .
- ٢ - أن قصص الشخصيات الثابتة التى تربط الطفل بها ، وتجذبها اليها ، فيتعاطف مع شخصياتها ، ويندمج فى حوادثها المسلسلة ، ومواقفها المرحية أحيانا ، والجادة أحيانا أخرى - ينقص مؤلفيها - غالبا - درايتهم بأنواع القلق ، والصراعات التى تحدث بين جوانب النفس البشرية وبين العالم الخارجى .

٣ - أن ما يقدم للطفولة المبكرة والوسطى من مجلات ، لا يثير لديهم الخيال الحر ، والتفكير غير المقيّد .

٤ - أن مجلات الاطفال ينقصها قصص الخيال العلمى ، التى تكون المادة فيها معتمدة على الاسس العلمية ، وهذه القصص تثير اهتماما كبيرا فى نفوس الاطفال من سن ٩ - ١٢ ، وتنمى لديهم القدرة على تفسير الحقائق ، وحل مشكلات الواقع من خلال القصص العلمية الخيالية .

٦ - دراسة سيدة حامد (١) : استهدفت هذه الدراسة تقييم القصة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة ، ولتحقيق هذا البحث قامت الباحثة بسؤال ١٥٠ أما وأبا من مستويات ثقافية مختلفة ، ولديهم اطفال فى سن ما قبل المدرسة عن نوعية القصص التى يختارونها

---

(١) سيدة حامد عبد العال ، « تقييم القصة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة » ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ .

لأطفالهم ، وتمت مقابلة اثنتى عشرة مديرة للحضانة لمعرفة قوائم القصص المختارة لها ، ثم زارت قصور الثقافة بمحافظة القاهرة ومكتبتين بها . وبعد إجراء عمليات التحليل الكمي والكيفي لعبة البحث ، توصلت الباحثة إلى عدة نتائج ، منها :

\* أن كمية القصص ، ونوعها لهذه المرحلة العمرية لا زال قاصرا عن إشباع حاجات الطفل المصرى .

\* أن الجانب الشكلى فى هذه القصص من حيث بنط الكتابة ، والغلاف ، والصور ، والرسوم لا تجذب الطفل إليها .

\* أن هذه القصص تفتقر إلى الخيال العلمى ، والتعريف بالوطن ، وأمجاده ومشاكله ، كما أن أفكارها سطحية .

\* أن هذه القصص تخلو من الحركة ، والانفعالات المريحة ، ومعظم أبطالها من الكبار ، وبعيدة عن مشكلات الطفل والمجتمع .

\* أن القصص المترجمة تتناول الموضوعات البعيدة عن البيئة ، وتخلو من الموضوعات الدينية والتاريخية ، والمعلومات العلمية ، شأنها فى ذلك شأن العينة المحلية .

\* وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

٧ - دراسة شحاته : استهدفت دراسة حسن شحاته (١) معرفة القصص التى يحكيها الاطفال فى الصفوف الثلاثة الاولى من التعليم الاساسى ، وقد وصلت عينة البحث الكلية الى ٤٨٠ طفلا وطفلة ، بواقع ١٧٠ طفلا من الصف الاول و ١٦٠ طفلا من الصف الثانى ، ١٥٠ طفلا من الصف الثالث ، اختيروا مناصفة بين البنين والبنات من خمس محافظات هى : القاهرة ، والمنوفية ، ودمياط ،

(١) حسن شحاته ، دراسات وبحوث فى أدب الأطفال : القاهرة : مكتب اتش للطباعة ، ١٩٨٩ ، ص ص ١٠٠ - ١٠٩ .

وأسيوط ، وقنا ، كبيئات حضرية ، وريفية ، ساحلية ، وبيئات الصعيد على الترتيب .

وقد تم الحصول على تسجيل صوتى لقصص حكاها ثلاثمائة طفل من الصفوف الثلاثة بواقع مائة طفل لكل صف دراسى من الأول حتى الثالث ، ثم حول المادة الشفوية المسجلة إلى مادة مكتوبة فى وضوح ودقة ، تم تحليلها بهدف الخروج منها إلى معيار ، تكون من ستة عشر محورا ، تم تفسيرها ومناقشتها فى ضوء نتائج الدراسات السابقة ، وطبيعة أدب الاطفال ، والانسماعية ، وهى عوامل السهولة والصعوبة فى القصص المسموعة .

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، منها أن أنواع القصص التى يسمعاها الاطفال فى الصفوف من الاول الى الثالث ، وهى حسب الجدول التالى :

نوع القصة	الصف		
	الأول	الثانى	الثالث
الخيالية	١٠٠ %	٦٥ %	٨٠ %
الدينية	—	٢٠ %	١٢ %
الاجتماعية	—	١٥ %	٨ %

ومعنى هذا ان تعدد القصص أمر وارد حتى بالنسبة للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية ، وقد يتناول هذا الطفل فيما بعد قصص المغامرات ، والقصص العلمى ، والتاريخى .

٨ - قدم عيد<sup>(١)</sup> محاولة يرسم بها خطوطا عاما ، عن القصة التربوية ، من حيث الهدف ، والموضوع واطارها الفنى ، ثم لعتها ، ويرى

(١) محمد عيد ، قضايا معاصرة فى الدراسات اللغوية والادبية ، القاهرة : عالم الكتب ١٩٨٩ ، ص ص ١٣٧ - ١٤٣ .

أن القصة التربوية تحقق أهدافا عدة مثل : الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية ، وتقدير الواجب ، والتضحية فى سبيل الخير والحق ، والاخلاص للمبدأ والعقيدة والألفة للكرامة الانسانية ، وفهم الجوانب المضيق من حياتنا الإنسانية والقومية ، كما يرى أن القصة بما تحويه من حركة ، وصور ، ومناظر ، وشخصيات - كل ذلك ينتج عنه إحساس بالمتعة يصعب على القراء من التلاميذ ، أن يقاوموا الإضرء الناشئ عنه ، بل يصعب عليهم أن ينسوا مضمونها المثللى ، الذى لا يقدم لهم عن طريق وعظى مباشر ، وإنما عن طريق عمل أدبى ممتع .

والقصة التربوية بما فيها من عنصر التشويق تدفع الناشئ دفعا للقراءة لأنها بما تثيره من رغبة فى تتبع أحداثها ومجهود لفهم موضوعاتها ، ومتعة فى فن عرضها ، وتلاحم أحداثها ونمو الموقف الشعورى من خلال أحداثها ، وتحرك الشخصيات وتجاوزها حوارا طبيعيا خاليا من السرد - كل ذلك يحقق العناصر الضرورية ، لتحقيق القراءة المفيدة ، التى يتعاون على إيجادها كل من عنصرى التربية والأدب الموجهين فى القصة .

ويحدد عيد الخطوط العامة لأسلوب القصة ولغتها ، انطلاقا من أن اللغة ملك من يتعلمها لا أثر فيها للوراثة ، أو الجنس ، وهذه الخطوط هى : أن تكون ألفاظ القصة سهلة تعبر عن الحقيقة ، أو الصور المحسوسة ، قوية ذات تأثير أخاذ ، شفافة تعكس المعنى فى وضوح ، لا غموض فيه ، ولا تعميم ، وأن تنسج أساليبها عوالم ذات سحر لا يقاوم ، وأن يراعى فى ألفاظها الصحة اللغوية ، وفى تراكيبها الصحة النحوية بحيث تمكنه هذه التراكيب من التفاهم بها ، والتعامل معها ، وقد تصل به المهارة الى أن يقيس مالم يسمع على ما سمع ، وهو فى هذا يلجأ الى ما يسمى فى الدراسات الحديثة « بالصوغ القياسى » حيث تتخذ الصيغ والتراكيب أنظمة ، تصبح جزءا من كيانه ،



فيقيس مالم يسمع على ما اختزنه لديه - دون شعور - من صبح وتراكيب .

٩ - ترى غراء<sup>(١)</sup> : أن الحكاية تبعث السعادة فى النفوس ، وتخلق جوا من البهجة ... وهذه الوظيفة الترفيهية للحكاية ثانوية . الترفيه نعم ، ولكن من أجل التعليم بالمعنى الواسع للكلمة ، خاصة اذا كان المستقبل ، او المستمع طفلا .

والحكاية تساعد الطفل على فهم العالم الذى يحيط به ، وتحاول تنمية خياله فهى تضع أمامه المشاكل ، وتبسط المواقف ، وتقول للطفل أن الصراع ، ومقابلة الصعاب ضروريان للحياة ، ولا يمكن تجنبهما ، مع إعطائه الأمل فى النصر القريب .

وترى الباحثة أن هناك عوامل تسهل عملية الفهم ، وتشدد الانتباه ، وتعجب الاطفال مثل : الأماكن المألوفة والحكم والأمثال ، والتعبيرات ، والصياغة المنظومة ، والصور المكررة ، والعبارات القصيرة ، والألفاظ السهلة ، والموسيقى المختلفة ، وكذلك استخدام التسلسل المتنامى .

١٠ - ويرى محمد عبد الله<sup>(٢)</sup> : أن الشكل الفنى هو الذى يميز الأدب الرفيع . والأدب ليس مجرد أفكار ، والفكرة فى ذاتها ليست مقياسا لجودة الأدب ، أو عمقه ، والا كان الفلاسفة والمفكرون فى مقدمة الأدباء ، وانما تتجلى موهبة الأديب فى طريقة تقديم أفكاره ، ومدى ما يتحقق فى هذه الطريقة من تشويق يحمل القارئ على الاستمرار فى القراءة لأنه يجد فيما يقرأ لذة ومتعة ، وأيضا مدى ما يتحقق فى هذه الطريقة من إقناع ، لا يأتى بمخاطبة عقل القارئ ، أو إثارة فكرة فحسب ،

---

(١) غراء حسين مهنا ، ذات الرداء الأحمر . هل هى قصة للطفل ؟ ثقافة الطفل ، المجلد الخامس ، القاهرة : المركز القومى لثقافة الطفل ، ١٩٩٠ ، ص ٢٥ - ٣٠ .  
(٢) محمد حسن عبد الله ، مرجع سابق ، ص ٣٣ - ٣٩ .

بل من خلال التأثير على عواطفه وانفعالاته . وهذا يتم باختيار اللغة التصويرية الجميلة ، فى المواقف المؤثرة .

وهذه كلها أمور تعود إلى الشكل ، وليس إلى مضمون القصة أو فكرتها ، ومنذ ألفين وخمسمائة عام فضل أرسطو - وهو فيلسوف عميق الفكر - مسرحية عادية فى أفكارها ، لكنها مشوقة طريفة فى أحداثها - على مسرحية تردد الأفكار الفلسفية الجادة فى لغة تقريرية وخطابية تثير الملل .

وليس معنى ذلك إلغاء الفكرة فى القصة ، أو إهمالها ، لكنها مقياس ضمن المقاييس الضرورية الأخرى لاختبار جودتها . وإذا كان الجمال الشكلى جزءا من أداء الوظيفة - فان العمل المحبوك ، المكتوب بلغة مناسبة والمشمول على عناصر مشوقة يحقق هدفه أفضل مما يؤديه عمل آخر يساويه فكرا ، ويقل عنه جمالا ، على أن الاستجابة للجمال خاصة إنسانية ، مما يتميز به الإنسان عن غيره من المخلوقات . .

ويرى عبدالله ، إن التشويق هو الذى يجعل القصة عملا فنيا مقروءا ، ولا ينحصر فى عنصر من عناصر بناء القصة ، بل يجب أن يحرص الكاتب على بثه فى كل المكونات : العنوان ، والشخصيات ، والمواقف ، وصياغة الحوار ، والخاتمة .

١١ - تم تقويم قصة « القارب » (١) بناء على ثلاثة معايير هى : حل المشكلة ، والتفكير الأساسى ، والتفكير الابداعى .

ولتقويم محتوى هذه القصة فى ضوء احتمالات خبرات حل المشكلة ، يمكن للمدرس أن يستخدم الخطوط التوجيهية التالية : - هل هناك أى جزء ، أو أجزاء فى القصة يوضح اشتراك الشخصيات فى عمليات حل المشكلة ؟

---

(1) Albert J. Harris and Edward R. Sipay, How to increase Reading Ability, New York : David Mckay Company, 1978, PP, 141 — 145.

- ما نوع العمليات التى يتم استخدامها فى حل المشكلة مثل :
- أساليب وطرق تحديد الصراع ، أو تبادل الحوار الديمقراطى ؟
- هل تشتمل القصة على مفاهيم مجردة ؟ أو هل تحتاج القصة إلى تفكير تام ، بعيدا عن الخبرات الشخصية ؟

يبدو من الواضح أن القصة السهلة المألوفة ، لا تمثل لدى الأطفال أفضل القصص حتى لو مست خبرات التفكير الخاصة بحل المشكلة ، ولقد أوضح دنكا Duncan ١٩٥٩ بأنه لا يختلف المتخصصون الذين يقومون بحل المشكلة - كثيرا - فى امتلاكهم للمعلومات المناسبة ، ولكن الاختلاف بينهم يمكن فى عملية تطبيق ما يعرفونه عن المشكلة .

ويمكن تطوير المهارات المعينة فى حل المشكلة عن طريق قراءة القصة ، ومناقشتها مع الأطفال .

ولتقويم محتوى القصة فى ضوء خبرات التفكير الأساسى يمكن

- للمدرس أن يستخدم الخطوط والتوجيهات التالية :
- هل تقدم القصة وسائل تحفيزية للتفكير الأساسى مثل : مناقشة الأحداث ، والمفردات اللغوية والواقعية ، والتتابع ، ومنطقية الأحداث ، وتلاؤم المعلومات ؟

— هل هناك شىء يتم تقديمه فى القصة ، على أنه حقيقة ، أو يحتمل اكتشافه من خلال السؤال أو التجربة ؟

- هل هناك شىء تم تقديمه بدون معلومات كافية ؟
- أما فيما يتعلق بالمعيار الثالث والآخر من معايير تقويم القصة ، وهو التفكير الابداعى ، أو البناء - فإنه يمكن للمدرس أن يستخدم الخطوط والتوجيهات التالية :

- ما الفرص الموجودة فى النص التى تهدف الى اضافة مزيد من الأفكار الخاصة بحل المشاكل التى تم تقديمها فى القصة ؟

- ٣٤ -

- هل هناك احتمالات لتغيير حبكة القصة الى المدى الذى يمكن معه الحفاظ على التركيب الاساسى لها ؟
- هل هناك شىء فى القصة يشجع فضول الاطفال ، ويحفزهم اليه ، الى الحد الذى يجعلهم يتأملون ، ويستغلون تخيلاتهم ؟
- وينطلق هذا المعيار من أن التفكير عملية ضرورية للحياة الشخصية السعيدة ، والكيان الذهنى بوجه عام .
- وهذه المهارات الثلاثة التى تم تقديمها فى هذه الدراسة - ما هى الاعمليات متسلسلة أكثر من كونها مستويات فى صعوبة المادة المقروءة ، ويمكن التوجيه الاساسى للقراء الجيدة فى اتباع ما يلى :
- استنتاج الحقائق ، وتحديد المشكلات .
- ضرورة التفكير فى اثناء ما يتم قوله ، أو قراءته .
- استخدام المعانى التى يقدمها المؤلف بهدف تحفيز الافكار الشخصية لدى الفرد .
- وتنتهى هذه الدراسة الى التسليم بأن هناك جدلا حول ملامح هذه المهارات الثلاثة ، وأن بعض المواد المقروءة تحتاج الى مهارات أكثر من الأنواع الأخرى ، الامر الذى يتطلب مهارة من المدرس فى توجيه الاطفال ، بحيث يمكن تهيئتهم نفسيا ، وتعديل نوعية تفكيرهم ، من خلال دروس القراءة التى يتم التخطيط لها بنظام ، والتى تفتح الباب لفرص معرفية مختلفة ، وخبرات متعددة .
- ١٢- تناولت بعض الكتابات (١) قوائم كتب أطفال المدرسة الابتدائية . ومنها كتالوج الاطفال الذى أصدره ويلسون Wilson ١٩٧١ ، وتم طبعه اثنتا عشرة مرة ، ويتم اصداره سنويا ويعد هذا الكتالوج تصنيفا شاملا ، يحتوى على ١١٩ كتابا ، يتم التوصية بها للمكتبات ، كما تعد القصص التى يتم كتابتها من جانب طفل ما

( 1 ) Albert J. Harris E.S., Op. Cit., PP. 536 — 539.

ممتعة ، وتحوز على إعجاب الأطفال الآخرين ، لأنها تتضمن كلمات الأطفال الشخصية والمفردات اللغوية التي يتحدثون بها .

ويجب أن يتم صياغة المواد التي يتم كتابتها للإطلاق بأسلوب بسيط ، ومباشر ، وفى مستوى الصعوبة التي يستوعبها الطفل ، ويمكن استخدام الجمل المزدوجة والمعقدة فى عملية التطوير لكنها لا تحتوى على العديد من الانعكاسات لنظام الكلمة العادية ، أو التراكيب الأخرى المتداخلة ، كما يجب استخدام الكلمات السهلة بدلا من المترادفات الأكثر صعوبة ، كلما أمكن ذلك ، وبعد كتابة المادة يمكن فحص المفردات اللغوية من خلال قائمة ، أو قاموس الطفل للتأكد من أنها لا تحتوى على عدد غير مناسب من الكلمات غير العادية ، أو الصعبة ، ومع ذلك يعد الاختيار الأفضل لتناسب القصة هو السهولة التي يمكن من خلالها أن يقرأ الطفل القصة .

ونظرا لأن كتابة المادة الخاصة مستهلكة لكثير من الوقت ، فإن على معلم القراءة أن يبذل جهدا شديدا ، ليستغل المادة المتوافرة والمتاحة بشكل جيد ومقبول للطفل .

### ١٣ - بحوث فى أثر التدريس كعامل (١) مشوق ومؤثر :

دراسة ليفنسون Levinson ١٩٦٤ .

تعد البحوث التي تمت فى استخدام الوسائل السمعية - بصرية فى تدريس الأدب - نادرة ، والدراسة التي قام بها ليفنسون عن تأثير شريحة فيلم من قصص قصيرة مختارة على تلاميذ المرحلة الإعدادية أظهرت أن رؤية الفيلم ، معتمدا على قصص قصيرة ، اما قبل القراءة ، أو بعدها - قد أدى الى تحسين استجابات كل من القراء الجيدين وغير الجيدين .

---

( 1 ) Travels, R.M.W. (Ed.) Second Hand Look of Research on Teaching, A. Project of the American Educational Research Association, Rand McNally College, 1973, P. 1075.

أما White E. S. ١٩٦٨ ، فقد قال فى تقريره « ان التلاميذ الذين يدرسون الأدب الأمريكى فى فصول ذات تلفاز ، قد تعلموا بنفس مقدار ما تعلم الطلاب الذين يدرسون الأدب الأمريكى فى فصول تقليدية ، أما دراسة نلمز Nelms ١٩٦٨ ، التى فحصت التفضيل لمجموعة مختارة من المراهقين فى الشعر - فقد مال الطلاب الى تفضيل القصائد ذات الميول القصصية ، على قصيدة الغناء القصيرة ، ونجحت القصيدة الحديثة أحسن من الكلاسيكية ، وكان للوضوح والشمول فضلاً عن الاعجاب بمادة الموضوع من العوامل التى لها اعتبار فى عملية التفضيل .

ومن كل ما سبق عرضه من كتابات ودراسات سابقة يمكن الخروج منها بمجموعة من النتائج ، وهى تمثل فى الوقت نفسه جانب الافادة للبحث ، ونقطة انطلاق له ، ومن ذلك ما يلى :

١ - أن هناك بعض الدراسات تناولت تقويم قصص الأطفال ، وانتهت منها الى ما يلى :

(أ) أن أكثر الحكايات المقدمة فى مجلتى : سميروميكى ، لا تتفق مع فلسفة المجتمع ، وكذلك لا تتماشى مع خصائص ونمو الطفل فى مرحلته المتأخرة .

(ب) أن بعض مؤلفى قصص الأطفال تنقصهم الدراية التامة بالجانب الفنى فى القصة ، مما قد يفقدها عنصر التشويق .

(ج) أن مجلات الأطفال ينقصها القصص العلمى الذى ينمى القدرة على تفسير الحقائق ، وحل المشكلات ، باعتبار أن التفكير عملية ضرورية للحياة الشخصية ، السعيدة ، والكيان ذهنى بوجه عام ، وذلك بالنسبة للطفل من ٩ - ١٢ سنة .

(د) أن القصص المترجمة لا تلبي حاجات وخصائص الطفل المصرى .

وبالخلاصة أن تلك الدراسات لم تتناول طفل الصف الخامس الابتدائى ، وانما تناولت مرحلة ما قبله ، وما بعده .

٢ - أن بعض الكتابات تناولت القصة من حيث أهدافها وعناصرها الفنية وملامحها الجيدة ، لكنها صيغت فى شكل توصيات ، ومن أهم ما انتهت إليه تلك الكتابات ما يلى :

( أ ) أن القصة التى تحوز على اعجاب طفل ما ، ربما لا تحوز على اعجاب أطفال آخرين ، لأنها تتضمن كلمات الأطفال الشخصية ، والمفردات اللغوية التى يتحدثون بها .

( ب ) أن تأثير القصة مستمر على الأطفال . وقد يلزمهم هذا التأثير لفترة متقدمة من حياتهم .

( ج ) أن تعدد القصة لطفل المرحلة الابتدائية ، أمر وارد ، لأن طفل المرحلة لم يصل بعد الى تكوين اتجاه ثابت لزاء الأشياء ، أو ما يقدم له .

( د ) أن عناصر التشويق فى القصة لا ينحصر فى عنصر واحد فقط من عناصرها ، وإنما يكمن ذلك فى كل مكوناتها ، ومع ذلك فهذه عناصر جزئية تسهم فى اكمال جانب التشويق ، ومن هذه العناصر ما يلى :

الاحتمية فى العمل الفنى ، لأنه يتدرج بالقارىء من مرحلة الى مرحلة أخرى تدرجا تلقائيا غير متكلف ، والنموسو الشعورى فى القصة ، وتحرك الشخصيات ، وتجاوزها تحاورا طبيعيا ، واستخدام التعبيرات المنظومة ، والصور المكررة ، والعبارات القصيرة ، والألفاظ السهلة ، والموسيقى المختلفة ، والصحة اللغوية ، وصحة التراكيب النحوية . أما الاسلوب المجازى فهذه اختلاف بشأنه ، فالبعض يقره ، على أن يكون قريبا من إدراك التلاميذ ، والبعض الآخر يستبعده .





## الفصل الثالث

### اللغة وبعض جوانبها التربوية

يعرض هذا الفصل اجابة السؤال الأول والثانى من أسئلة البحث وهو :

– ما المجالات اللغوية ومظاهرها التى يمكن أن تكون مصدر تشويق للقارىء ؟ . وذلك بهدف الخروج منه بمجموعة من عوامل التشويق التى يمكن تضمينها فى القصة المقدمة لطفل المدرسة الابتدائية ، من خلال العرض التحليلي ، لما يمكن أن يكون إجابة لهذا السؤال ، وهى :

#### أولا : طبيعة اللغة :

تفرض اللغة نفسها فى كل مجالات التعبير الإنسانى : الملفوظ منه ، والمكتوب ، والمسموع لأنها تتسع باتساع الحياة نفسها لكل فرد ، ولكل مجتمع ، بيد أنها تختلف فى درجة تشويقها وسحرها الذى لا يقاوم من عمر لآخر ، ومن مجال لآخر . فالبعض يشوقه التعبيرات الوجدانية ، والبعض الآخر يشوقه التعبيرات العلمية ، التى تستخدم الرموز والإشارات العلمية ، والبعض الثالث يشوقه التعبير المنطقى الذى يستخدم الحجج والبراهين . كل ذلك وغيره يستهدف استقطاب القارىء ، أو السامع إلى صف القضية التى يتناولها أو يدافع عنها .

وقصص الأطفال مكتوب بلغة ، يسمع بها الطفل ، ويقرؤها . وهذه اللغة ليست مكونة من أشياء خارجة عن جوهرها ، أو وظيفتها ، أو مجالاتها ، بل إنها تعبر – إلى حد كبير – عن الملامح الأساسية لهذه اللغة . والقصة ليست عملا عشوائيا ، لكنها عمل إنسانى فنى مستهدف . وبقدر ما يعى الكاتب هدفه ، والرسالة التى يجب أن ينقلها إلى الأطفال يكون توجيه اللغة ، لأن اللغة ليست مجموعة من

الكلمات المترابطة كيفما اتفق ، لكنها فعل فاعل ، وقصد هادف .  
من هنا كان من الضروري أن تعرض هذه الدراسة بعض مجالات  
التعبير اللغوى - وهى كثيرة ومتعددة - حتى يمكن الوقوف على  
المشوق منها ، ودرجة تشويقه فى نظر الطفل .

وتجدر الإشارة الى أن اللغة ليست مجموعة من الرموز المنطوقة أو  
المكتوبة فقط ، وإنما تصبح اللغة لغة إنسانية بمقدار ما تحمل من  
دلالات ، وما تقدم من خبرة ، وما تعبر عن فكر وما تترجم عن حس ،  
وما تدعو إليه من تربية ، ثم بعد ذلك تمتزج بها عقولنا ونعوسنا ،  
وندين لها بتلك القوة التى ساعدتنا على التعاون مع رفاقنا ، ومنحتنا  
السيطرة على مخلوقات أقوى منا جسما .

والتربية تتحقق لدى الانسان - إذا تحول ما يصل إليه إلى سلوك وعمل  
- من خلال ما يسمع باللغة ، وما يتكلم بها - إذا استحيا من نفسه أن  
يفعل ما لا يقول - وما يقرأ باللغة - إذا وعى ما يقرأ وما  
يكتب باللغة . فهى إذا أداة تربية من خلال فنونها الأربعة المتعارف  
عليها وهى : الاستماع ، والحديث ، والقراءة والكتابة .

وإذا كانت التربية - أحيانا - وهذا أمر وارد - تتحقق عن طريق  
التقليد والمحاكاة ، فإن ذلك يتم فى الأمور الدنيا من التربية ، أما  
الأمور المعقدة التى تتصل بصفاء القلب ، وسلامة النية ، وتكوين  
الشخصية ، وترسيخ الضمير ، فإنها تتحقق بتزويد النفس الإنسانية  
بخلاصة حكمة الحكماء ، وخبرات الصادقين فى التعامل مع الحياة ،  
وغير ذلك من المواقف التى تصفى النفس مما يشينها ، وتضفى عليها  
لوناً من التربية المثلى .

وإذا كان المجتمع فيه الكثير من الأنشطة الإنسانية ، وهذه الأنشطة  
تفرض نفسها على الناس ، أخذاً وعطاء ، وتعاملاً - فإن النشاط  
اللغوى يتبع تلك الأنشطة ، ويتوازى معها ، ليترجم عنها ، ويعبر  
عن مضامينها من هنا فإن اللغة Language تمثل المظهر الرسمى

الموروث للتراث اللغوى ، ذو النظام النحوى المتجانس المستعمل بين كل أفراد المجتمع . أما الكلام فهو الاستعمال الفردى للغة بقصد توصيل رسالة ما (١) .

وتتعدد الأنشطة اللغوية فى هذه الحياة ، فهى تتسع باتساعها ، ولكن هناك بعض الأنشطة اللغوية التى تتميز بأهميتها وضرورتها . ولعل من أهم هذه المجالات ما يلى :

#### ١ - اللغة والفكر :

يقصد بالتفكير القدرة على تفسير ما يواجه الإنسان ، والقدرة على تطبيق نظريات العلم ، والحقائق الاجتماعية ، والعموميات على مواقف خاصة ، والقدرة على تحليل طبيعة الدليل والبرهان عند الاستنتاج ، والاحساس بالمشكلات والمواقف الاجتماعية (٢) .

ويقال انها الفكر ذاته كله ، وهو تعبير وراء الشفتين الصامتتين . من هنا فإن هناك علاقة وثيقة بين عملية التفكير ، والصياغة اللفظية ، وعن دور اللغة كأداة فى التعبير عن الفكر . فاللغة هى التى تساعد على ترجمة الصور الفكرية الغامضة وصياغتها فى كلمات وعبارات واضحة ، ودقيقة ، ومفصلة ، وليس هذا دائما بالامر السهل الهين بالنسبة لكل الناس ، أو لكل التخصصات . فكثير من المبدعين والفنانين كالموسيقيين ، والرسامين يجدون صعوبة بالغة فى ( تحويل ) أفكارهم إلى ( عملة لفظية ) - حسب تعبير آرثر كيسلر - بل إن عددا من كبار الأدباء والكتاب والمبدعين ، والروائيين يعترفون صراحة بنوع من المعاناة التى يلاقونها ، وهم يفتشون وينقبون فى حصيلتهم اللغوية عن الكلمة الصحيحة التى يمكن أن تعبر بدقة وصدق وإحكام عن الفكرة

---

(١) ماريو باى ، أسس علم اللغة ( ترجمة : أحمد مختار عمر ) القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣ ، ص ١١٥ .

(٢) ج . واين رايتسون وآخرون ، التفوييم فى التربية الحديثة ( ترجمة : محمد محمد عاشور وآخرين ) الانجلو المصرية ، ١٩٦٥ ، ص ٣٣ .

التي تدور في أذهانهم - وتزداد هذه الصعوبة حين يكون الأمر متعلقا بوصف المشاعر والاحاسيس والوجدانات ، بل ان العلماء أنفسهم يقاسون من الشيء نفسه ، وإن كانت معاناتهم من نوع آخر لأن المشكلة بالنسبة للعلم ليست مشكلة « فقر » الاداة اللفظية بقدر ما هي مشكلة المبالغة والمعالجة في دقة الالفاظ والمصطلحات(١) .

ويبقى بعد هذا كله أن الكلمات هي الاداة التي لا غنى عنها في صياغة الافكار ونقلها وتوصيلها ، كما أنها هي أداة ( تخزين ) هذه الافكار في ( مخزن ) الذاكرة .

واللغة الجيدة هي التي تقوم بوظيفتها على أكمل وجه ، أى في الفهم والإفهام أو في التعبير عن دواخل الناس ، ببسر ، وبدون أجهاد(٢) .

ومعنى هذا أن اللغة أداة تفكير ، ويدونها يستحيل على الانسان أن يفكر وأن ينتقل من الشكل إلى المضمون ، ومن المضمون إلى الشكل ، فالتجريد ، وإنشاء المفاهيم إمكانيات لغوية ، وليست امكانات فكرية ، لذا تقوم اللغة بدور مزدوج في ربطنا بعالمنا(٣) ، فهي تسهل الفكر ، وتساعد على نموه ، ونمو الفكر ذاته يعود فيؤثر على اللغة ، ونموها وتطورها . فالفاعل بين اللغة والفكر أمر واقع .

إن ولادة فكرة ما ، يسبقها - عادة - نوع من التعبير اللغوي الواضح ، أو غير الواضح ولكن هذه الفكرة المولودة جديدا ، لا يصبح لها كيان ذاتي ما لم تتلبس رمزا لغويا . أى ما لم تضمن الفكرة في وعاء لغوي . عندها تشعر أن الفكرة المولودة جديدا أصبحت ملكا لنا ، وتشكل جزءا من تفكيرنا .

- 
- (١) أحمد ابو زيد ، « لعبة اللغة » ، ، عالم الفكر ، الكويت يناير ، فبراير ، مارس ، ١٩٨٦ ، ص ٣١ .  
 (٢) أنيس فريخة وريمون طمان ، نظريات في اللغة ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٣ ، ص ٥١ .  
 (٣) أحمد فائق ، ومحمود عبد القادر ، مدخل الى علم النفس العام ، القاهرة : الانجلو المصرية ، د . ت ، ص ٢٣٥ .

والتعبير اللغوى ، أو الكلمة « يعد عملا للتفكير » وبجانب ذلك يعتبر المعنى جزءا لا يتجزأ من الكلمة ، بقدر ما ينتسب لعالم الكلام من ناحية ، وعالم الفكرة من ناحية أخرى . فالكلمة بدون معنى ليست كلمة ، وإنما صوت فارغ والكلمة بافتقارها إلى المعنى لا تنتمى إلى عالم الكلام (١) .

ويزداد تفكير الإنسان حينما يواجه مشكلة ما ، أو يعانى منها . حينئذ يلجأ إلى تجميع خبراته ، وخبرات الآخرين : استماعا ، أو قراءة ، أو مشاهدة ، ثم يصوغ تلك الخبرات فى صياغة لفظية واضحة للخروج مما يعانى . وعن طريق اللغة والتفكير تكون خبرات الانسان وتجاربه مستمرة ومتصلة ، والتي تؤلف فى النهاية التراث الحضارى والثقافى من جيل لآخر .

ويقاس تقدم الأمة بما يبتدعه أفرادها من أفكار ، وما يستوعبونه من علم ، وما يحرزونه من انجازات تطبيق هذا العلم ، من أجل حياة أرغد ، ومستقبل أزهر .

ولما كانت اللغة متصلة بالتفكير بهذا الشكل ، فإن تضمين القصة فكرة ما ، أو عدة أفكار ، أمر وارد بشرط فهم الطفل لهذه الفكرة بحيث تكون مقدمة لأفكار أخرى ، بطرحها ، أو يستوعبها هذا الطفل .

## ٢ - اللغة والعلم : (٢)

تعد اللغة العلمية لغة ضرورية ، لأنه بمقتضاها يستطيع أفراد الأمة استيعاب ما هو متاح من علم وفكر ، وهى بهذا الاعتبار تتميز بسمات معينة لعل من أبرزها ما يلى :

- 
- (١) ل . س . فيجوتسكى ، التفكير واللغة ، ( ترجمة : طلعت منصور ) القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٧٦ ، ص ٧٩ .
  - (٢) سيد رمضان هدارة ، « لغة العلم » مجلة مجمع اللغة العربية الجزء السابع والأربعون ، رجب ١٤٠١هـ - مايو ١٩٨١م ، ص ١٣٠ - ١٣١ .

(١) الوضوح الذى لا يحتمل اللبس . فالغرض الاساسى للغة العلم ، هو تفسير ظاهرة أو شرح طريقة . ولا يمكن تحقيق ذلك بلغة غير صريحة أو واضحة ، أو بكلمات مبهمة غير محددة المعنى .

(ب) سلامة البنيان اللغوى ، والايجاز فيه ، حتى يمكن أن تعيه الذاكرة فى يسر ولتحقيق هذا الايجاز شملت دقة العلم عناصر أخرى غير الكلمات المصاغة فى جمل لتكتمل بها الصورة الكلية للغة . ومن هذه العناصر ما يلى :

١ - الرموز : وهى عادة من حروف الهجاء ، تستخدم للتعبير عن أشياء متعارف عليها ، كرموز العناصر الكيميائية ، ووحدات القياس ، وما الى ذلك .

٢ - المعادلات الرياضية : وهى صيغ رمزية للتعبير عن علاقة معينة ، أو قانون تعارف عليه أهل هذه الصنعة .

٣ - الرسوم : وهى رسوم تخطيطية توضح بنية معينة ، كالدوائر الكهربائية ، أو الانشاءات المعمارية ، أو التصميمات الهندسية ، أو الاتحادات الكيميائية كما تستخدم أيضا لتوضيح عمليات معينة .

(ج) المصطلحات : والمصطلح العلمى كلمة ، أو أكثر ، يتم الاتفاق على تخصيصها ، لتعنى مفهوما محددا .

ان الرموز ، والمصطلحات - وهى كلمات - هى الوسيلة الوحيدة التى يستطيع بها الانسان أن يصل الى الادراك الكلى ، أو الى التفكير . والتسمية فى ذاتها ليست كافية ، بل يجب الامام بالفروق الدقيقة بين مدلولات الاسماء . ان كل العمليات العقلية كالملاحظة ، الاستقراء ، والتصميم وغيرها كلها تحتاج الى اللغة .

واللغة - كرمز - يجب أن تكون قريبة من الشيء الذى ترمز اليه حتى تطابقه مطابقة تامة .

وتجدر الإشارة الى أن علوم اللسانيات تذهب الى أنه لا لغة فى العالم أقدر بطبيعتها على استيعاب العلوم ، والآداب والفنون من أية لغة أخرى ، وأن بوسع أية لغة استيعاب هذه الحقول اذا تهيأ المستوى الحضارى المطلوب للناطقين بها . فاذا كانت مفردات اللغة الانجليزية افضل بطبيعتها من لغة الاسكيمو ، أو أنها أقدر منها على إستيعاب العلوم والتقنيات الحديثة ، فان كل ما يمكن قوله ان الناطقين بالانجليزية أرقى حضارة وأعلى مستوى اجتماعيا من الناطقين بلغة الاسكيمو بشكل عام ، وأن لغة الاسكيمو ستتوسع تلقائيا ، وتزيد مفرداتها الى ما تضاهى به الانجليزية عددا فى حالة وصول المستوى الحضارى الناطقين بها الى ذات المستوى الذى يعيشه الناطقون بالانجليزية حاليا (١) .

وتعد القصة العلمية - على قلتها - وسيلة لاثارة الاهتمام بالعلم ، وزيادة الثقافة ، والمعرفة فى هذا المجال ، لدى الطفل ، على أن تراجع بين الحين والحين خوفا من أن يكون ما فيها من حقائق ومعارف ، قد أصابه التغيير ، أو الغموض .

### ٣ - اللغة والاتصال :

تعد اللغة من أقوى وسائل الاتصال ، بدءا بأفراد الأسرة الواحدة وانتهاء بالاتصال بالمجتمع ، فهى التى تجمع افراد الأسرة ، حيث يفكرون بطريقة موحدة ، ويحسون باحساس واحد ، وينطقون نطقا متماثلا . فللا أسرة صفات خاصة فى النطق ، والآداء واختيار اللفاظ ، وإيثار بعضها على بعض ، كما أنها تعمل على زيادة التماسك الاجتماعى ، والاتقاء على هدف واحد .

والحقيقة أن اللغة فى عمومها ذات وظيفة مهمة جدا يمكن أن تلخص فى أمرين :

---

(١) مجيد الماشطة ، « اللغة العربية ، واللسانيات المعاصرة » ، الأقلام ، العدد الخامس ، آيار ١٩٨٧ ، ص ٣٦ .

- الأول : أمر فردى ، يتمثل فى قضاء حاجة الفرد فى المجتمع .  
 الثانى : أمر اجتماعى خالص ، يتمثل فى تهيئة الوضع المناسب لتكوين مجتمع ، وحياة اجتماعية .

ويتخذ الاتصال ثلاثة أشكال من المسار (١) :

- أولا : الاتصال الهابط من القيادات الى القواعد . وهو يتضمن التوجيهات والتعليمات والبيانات ، والتفسيرات وغيرها .  
 ثانياً : الاتصال الصاعد من الجماهير الى القيادات وهو يتضمن الملاحظات والشكاوى والخطابات التى تمثل اتجاهات الجماهير .

ثالثا : التيار الأفقى الذى يمرى بين فئات الجماهير فى مستوياتها المختلفة .

وتتطلب عملية الاتصال إتاحة الفرصة للطفل تعلم نطق اللغة سليمة منذ بداية حياته ، لأنه يمكن أن يكون تعلمه غير سليم ، فيكتسب عادات لغوية سيئة ، يكون من الصعب تصحيحها فيما بعد .  
 ويبدو ذلك واضحاً فى اللغة العربية ، فان عدم ممارسة الصغار للغة العربية يؤدى الى عدم تكيف عضلات أصواتهم وحناجرهم للنطق باللغة السليمة ، فتراهم طوال تعليمهم يتحدثون بالعامية ، ويشعرون بالمشقة عندما يحاولون التحدث بالعربية الفصحى ، ويضاف الى ذلك مايصيب هؤلاء التلاميذ من عى وفهامة ، يظل يطاردتهم ويلازمهم فى حياتهم .  
 والسبب هو عدم ممارستهم التحدث الصحيح أيام التلمذة فى سنوات عسرهم الاولى من التعليم (٢) . .

- (١) عبد العزيز شرف ، اللغة الاعلامية : القاهرة : الشركة المصرية لفن الطباعة ، ، ١٩٨٠ ص ١٦ .  
 (٢) محمد محمود رضوان ، اعداد معلم اللغة العربية ، مؤتمر تطوير اللغة العربية ، الخرطوم ، اتحاد المعلمين العرب ، ١٩٧٦ ، ص ٦٣ .



وتظل القراءة الحرة من مصادرها المختلفة ، ومنها القصص الذى ينشر فى الصحف والمجلات اليومية والدورية ، وكذا القراءة التى تفرضها المدرسة عامل لإنجاح لعملية الاتصال اللغوى للصغير والكبير على السواء ، من خلال الإلمام بالأساليب والتراكيب الطريقة التى تتعلق بذاكرة القارئ ، وتزيده رغبة فى التعامل بها وسعها .

#### ٤ - اللغة والإقناع :

الإقناع نشاط لغوى يتطلب جمع الأدلة ، وصياغة البراهين ، وصوغها بطريقة تستدرج المخاطب ، وتواجه العقل بما لا بد أن يسلم به . وربما لا يتم الإقناع دفعة واحدة ، وإنما قد يتم على مراحل . وفى كل مرة يأتى الفرد بأساليب تختلف عن المرات السابقة ، ولكنها تتجمع لتحقيق الهدف منها وهو الإقناع وهناك العديد من الأساليب . ومنها ما يلى (١) :

١ - التكرار : التأكيد بالتكرار مهمة بسيطة ، لكنها فعالة فى الإقناع . ويعتقد بعض الأدباء أن هناك إسهابا معيناً ، يشعر الناس إزاءه بالارتياح ، أما الأطفال فيجبون الاستماع لنفس القصص . وفى كل وقت له أغانيه المفضلة ، وبرامجه المحبوبة . وتوجد فى كل الثقافات أغاني ، وصلوات وشعائر ، ورقصات معتمدة على التكرار . ويرتكز التعليم ، والتدريب على التكرار لغرس التعاليم فى ذاكرة المتلقى .

٢ - التنسيق : إن التأكيد على ربط الفكرة ، أو المنتج العقلى مع شئ ما : محبوباً ، أو مكروها ترتبط أساساً بعملية التحليل ، القائمة على الدراسات النفسية والاجتماعية . ويرتبط التنسيق ، بالتأكيدات المباشرة ، وغير المباشرة : مثل اللغة التعبيرية ، والتلميحات ، والخلفيات المتضمنة فى النص .

---

(1) The New Languages A Rhetorical Approach to The Mass Media and Popular culture, Prentice-Hall, Inc. Englewood Cliffs, N. J. Edited by : Thomes H. Chlgren ( Purdue University ) Lynn M. Berk ( Florida International University ) 1977, P. 1075.

٣ - التلقائية : ليست التلقائية محصورة فقط فى قدرة المتحدث ، أو الكاتب على السرد اللغوى ، وصياغة الالفاظ والعبارات صياغة سليمة ، فضلا عن التألف والاتساق فيها ، وانما بجانب ذلك الثقة فيما يقال ، والاطمئنان إلى سلامة القضية ، وحسن تقدير الموقف .

٤ - استخدام أساليب التأكيد الشائعة سواء أكانت هذه الأساليب لفظية ، أم معنوية . مثل : إن ، وإنما ، والجملة الاسمية ، واللام والقسم والتفسير أو التوضيح والاحتباس ..... الخ .

٥ - التركيب : تزييف الاختلافات فى الترتيب والحجم ، والحركات فعالية اكبر للكلمات . فالتركيب الملفوظ فى عبارة « قال رسول الله ﷺ تضمن البنيان الملحوظة الآتية : هناك رسول - الرسول من عند الله - أنا أدعو الله - يصلى الله على الرسول - يسلم الله على الرسول - الرسول قال : هذه التركيبات الملحوظة ( أو القضايا الضمنية ) تلخصها العبارة الواحدة الملفوظة . وتعتبر ممثلة لها بالتحويل عنها ، وهكذا يكون التركيز بكل مظاهره السابقة مظهرا من مظاهر خاصية الاقتصاد فى العربية (١) .

٦ - الحوار : يؤدى الحوار الجاد إلى الإقناع . والحوار الجاد يتمثل فى الإيجاز ، والدقة ، والبساطة ، والوضوح ، والخلو من الزيادة والحشو ، والبعد عن السطحية ، والعبارات المعلومة ، والصورة المعروفة ، واللغة الثرثرة ، وفوق ذلك إحساسه العميق بما يقول ، والتألف مع قضيته ، والبديهة الحاضرة . وإذا كانت القصة قائمة على السرد ، فإن الحوار القليل فيها ، يمكن أن يتضمن ذلك للوصول إلى درجة اليقين المطلوبة . وتضمن القصة هذه الأبعاد يمكن أن يؤدى إلى تنمية الطفل فى المسار الذى تحددت له القصة ، أو القصص المقدمة إليه .

---

(١) تمام حسان ، خصائص العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص ٨٢ .

## ٥ - اللغة والثقافة :

إذا كانت الثقافة تعنى - ضمن ما تعنى - الذاكرة الجمعية للجماعة ، فليست الذاكرة الا مجموعة من النصوص المحددة للقيم ، والأعراف ، وأنماط السلوك ، ومعايير الخطأ والصواب (١) ، واللغة بهذا الاعتبار مظهر من مظاهر الثقافة . وهى تتميز بخاصية التراكم والاستمرار ، والنمو ، والقدرة على الانتقال . والأكثر من هذا كله ، أنها ذلك الجزء من الثقافة أو الحضارة الذى يساعد أكثر من غيره على التعليم ، وزيادة الخبرة ، والمشاركة فى خبرات الآخرين - الماضية ، او الحالية - أى أنها العامل الأساسى فى عملية التراكم الخبرى للجماعة الانسانية .

ولما كانت اللغة ليست شيئا خاصا بفرد ، بل هى ملك مشترك بين المرء وشعوره . بين الشعور - كحالات وإحساسات - وبين إبرازها كاحداث بين المعنويات والماديات ، بين الانسان والعالم - فانها تعتمد فى صحتها ، وقوتها على المستوى العام للغة القائم على التآلف بين المستويات العلمية ، والأدبية ، والعملية ، لأن الحديث اليومى حين يحسنه أفراد المجتمع ، ينشط اللغة ، ويعيد لها الشباب . فليس الكلام الإنسانى من خلق العظماء أو اللغويين فقط ، بل هو لى جانب ذلك على حد تعبير الدكتور ابراهيم أنيس من خَلْقِ العامة من الناس - أيضا - ممن - ربما - لم تتح لهم فرصة التعليم فى المدرسة ، وممن لا يكادون يحسنون القراءة أو الكتابة .

واللغة العربية هى لغة جميع المصريين ، وقد اشترك بعض أفراد النخبة من الأقباط مثل أولاد العسال وغيرهم فى ترجمة الكثير من التراث والأدب القبطى إلى العرب ، ولذا تكونت مع الزمن ثقافة عربية لها نكهة إسلامية لدى جميع المصريين ، ويتضح ذلك فى العديد من القطع الفنية الموجودة بالمتحفين القبطى والإسلامى . فقد تداخل

---

(١) نصر حامد أبو زيد ، « مفهوم النص (١) الدلالة اللغوية ، ابداع ، العدد الرابع ، أبريل ١٩٩١ ، ص ٠٩٩ .

الفن ، والخط والعبارات السائدة فى تلك المرحلة إلى أن تكونت هذه السببىكة المصرية من رقائىق الحضارات ، وأصبح انتماء مصر إلى العروبة جزءا من المقومات الثقافية لشعب مصر كله : أقباطه ومسلميه على حد سواء . فاللغة هى الوعاء الثقافى للأمة ، وبدونه لا يتوحد الشعب . وتبدو المفارقة فى أن أقباط مصر قد تحولوا - لغة إلى العربية ، لكنهم احتفظوا بدينهم ، بينما تحول كل النبربر فى الجزائر إلى الإسلام ، لكنهم احتفظوا بلغتهم الأصلية (١) .

والطفل بمستوى نموه ، وبخصائص هذا النمو - يعكس - بدرجة كبيرة - المستوى الثقافى لجماعته ، وما تحقق لها من تقدم حضارى . ويعد « الانعكاس » بذلك هو الخاصية الرئيسية المميزة لتفاعل الطفل النامى ، مع الوسط الاجتماعى الثقافى الذى يعيش فيه . فثقافة المجتمع برموزها وشروطها المعنوية والمادية والإنتاجية ، والعلاقات الاجتماعية وبماضيها وحاضرها ، ونظرتها إلى المستقبل ، وغير ذلك من مقومات الثقافة - تنعكس بشكل نشط فى عمليات تربية الطفل ، وتشكيله (٢) .

ومعنى ذلك أن اشتمال القصة للعناصر الثقافية للمجتمع ، واجب قومى أولا ، وواجب تربوى ثانيا .

## ٦ - اللغة والحضارة :

هناك علاقة قوية بين اللغة والحضارة . وكل حضارة لها ألفاظها ومصطلحاتها ، السائدة فى المجتمع الذى توجد فيه . فمفردات اللغة والأساليب ، والتصورات وبناء الجملة ، والتراكيب اللغوية ، والتشبيهات ، والاستعارات ، وما إلى ذلك فى المجتمع الصناعى الحديث ، الذى يتميز بتعدد نظم الاجتماعى ، والاقتصادية ، وبشعور أعضائه بذاتيتهم الفردية ، تختلف اختلافا جذريا عن مفردات اللغة ،

- 
- (١) ميلاد حنا ، « خصوصية مصر » الأهرام ، العدد ٣٨٦٤٤ ، السنة ١١٧ / الصادر فى : ١٩٩٢/٩/٢٥ ، ص ٧ .
- (٢) كفيه رمضان ، وفيولا الببلاوى ، ثقافة الطفل ، المجلس الاول ، الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٤ ، ص ٢٣ .

وبنائها وأساليبها فى المجمع البدوى الذى يعيش على الرعى والترحال والذى يرتبط الفرد فيه ارتباطا وثيقا بالجماعة القبلية التى ينتمى اليها ، بحيث تكاد شخصيته تفنى وتذوب تماما فى تلك الجماعة .

ولا تقتصر تلك العلاقة بين اللغة والحضارة على الجانب المادى فحسب ، وما تم فى المجتمع من لإنجازات علمية وتكنولوجية فى مجال إعاشة الإنسان ، وإنما هى الى جانب ذلك فى الجانب المعنوى ، والعلاقات الاجتماعية بين الناس واستخدام بعض الألفاظ والتراكيب التى تدل على دماثة الخلق ، وحسن التعامل وكل ما من شأنه أن يشعر الآخرين بالتميز فى السلوك والتألق فى الذوق .

إن اللغة هى لسان الحضارة الناطق ، فاذا تم الفصل ، وتناولنا اللغة مجردة لم تزد هذه اللغة عن أن تكون تسجيلا يسمع من الحكى ، خاليا من الجسم والروح ، ومتى انفصلت دراسة اللغة عن الحياة الواقعية أصبحت ممتلة ، فيجب أن تتجه الدراسة كلها الى أن تكون مدخلا حقيقيا يؤدى بالتعليم الى فهم حياة الشعب ويكشف له عن روح حضارته (١) .

إن اللغة هى التى تعين الإنسان على الامتداد تاريخيا ، ليسهم فى تشكيل فكر الأجيال التالية ، وحياتها وثقافتها . ولا أدل على ذلك مما تركه المصريون القدماء من نقوش لغوية على جدران معابدهم وآثارهم ، حيث أوقفت الخلف على ما تركه السلف من حضارة ومآثر مادية ومعنوية .

ويمكن أن تحمل القصة المقدمة لطفل المدرسة الابتدائية ، ببعض القيم الحضارية ، وألفاظها ، بحيث يتحول الفخر بتلك الحضارة الى انتماء حقيقى وولاء ملازم له منذ طفولته ، ينمو مع الأيام .

---

(١) عبد العزيز القوصى وآخرون ، اللغة والفكر ، القاهرة : المطبعة الأميرية ، ١٩٤٨ ، ص ٦٢ .

## ٧ - اللغة والوجدان :

الحياة الانسانية مزيج من التعب والراحة ، والانجاز والترف ،  
العمل واللهو . وهى بهذا الاعتبار فيها الضمان للاستمرار والتجديد .  
واللغة ليست معدة للفكر واعمال العقل فقط ، ولكنها بجانب ذلك  
تخاطب الوجدان ، وتناجى الروح ، وتترجم عما يعاينه الانسان  
فتخفف من لوعته ، وتزيد من هدأته .

ان الكلمة الجميلة ، واللغة المعبرة ، تكشف عن أدق الظلال  
الانفعالية للغة الام . وبفضل ذلك يرغب الأطفال فى حفظ الأناشيد التى  
تفيض حبا وفكاهة ، لأن الطفل يشعر بسعادة بالغة ، حين يكرر الكلمة  
التي أثرت عليه كثيرا .

ان اشارة الالهام الشاعرى فى قلب الطفل تعنى الكشف عن مصدر  
آخر للفكر باعث للحياة . وتكمن قوة هذا المصدر فى أن الكلمة تعبر  
عن المادة ، والظاهرة التى تعنيها فى اللغة وحسب ، ولكنها تعبر عن  
الادراك الشخصى العميق للمشاعر والاحساسات .

واذا كان الحديث النبوى الشريف يؤكد على أن الكلمة الطيبة  
صدقة ، فليس الجزاء عن الكلمة الطيبة ارتجالا ، أو عشوائيا ، وانما  
بسبب العائد الاقتصادى والاجتماعى والتربوى المترتب على أثر هذه  
الكلمة التى تخاطب الوجدان ، وتهز المشاعر ، وتدفع مخاطبيها الى  
الى زيادة الانتاجية المادية والمعنوية .

ومن هنا فان قاموس اللغة الوجدانى ينبغى أن يستغله المعلم مع  
تلاميذه حتى يستطيع أن يستخرج منهم أعلى ما عندهم من طاقات ،  
وأفضل ما لديهم من قدرات لصالح العملية التعليمية ، يستوى فى ذلك  
معلم اللغة وبقية المعلمين . ان وجدانية اللغة تفرض نفسها على المدرس  
فى أن يتعامل بها مع تلاميذه ، ليكسب ودهم ، ويستقطب إنتباههم  
ان الانسان - أيا كان عمره ومستواه - يطرب للمدح - ويهش للثناء

وتدفعه الكلمة الطيبة الى مزيد من العمل . والانتاج ومواصلة الدراسة ،  
والتغلب على كل ما يمكن التغلب عليه فى عمله (١) .

ان هذا الذى يقوم به المعلم ، انما ينتهى به الى نقطة الالتقاء مع  
الطفل الذى يقرأ الأدب ، ويتعامل مع القصة ، والقصة بطبيعتها تجنح  
الى مخاطبة الوجدان والعقل معا ، الامر الذى يمكن أن يؤدى الى انماء  
الطفل وزيادة خبرته .

#### ٨ - اللغة والاعلام :

تعد اللغة وسيلة من وسائل الاعلام ، شأنها فى ذلك شأن وسائل  
الاعلام الأخرى : كالفيلم والراديو والتلفزيون وهى لغات جديدة لم تعرف  
قواعدها بعد . وترمز كل وسيلة الى الواقع بصورة متباينة ، كما أن  
كل وسيلة تخفى طبيعة فريدة .

ويخبرنا علماء اللغة أنه من الممكن أن نعبر عن أى موقف ما بآى  
لغة كانت ، اذا استخدمنا كلمات وصورا كافية . وقد قضت الصحف  
اليومية ، والأسبوعية ، والدوريات على عرش ثقافة الكتب ، حيث  
أصبحت هذه الصحف ، وتلك الدوريات تعرض مقالات قصيرة ومتميزة ،  
تنظم حقائق مهمة فى بدايتها ثم تتطرق الى التفاصيل ، فيما بعد .

وتحتل الكلمة المكتوبة فى الدول المتقدمة المرتبة الأولى ، بينما  
تمثل هذه المرتبة فى الدول النامية الكلمة المسموعة - الراديو (٢) « .  
وفى كلتا الحالتين : المكتوبة والمسموعة فهى لغة .

واذا كان للاعلام لغته من حيث مراعاته لجمهور المتلقى ، فان  
هذه اللغة تصدر عن اللغة الأم ، الا أن الفرق بين هذه اللغات المتعددة  
- والتي منها على سبيل المثال : لغة العلم ، ولغة الثقافة ، ولغة

---

(١) ابراهيم محمد عطا . طرق تدريس اللغة العربية والتربية  
الدينية ( فى جزأين ) ، الجزء الأول ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية  
١٩٨٦ ، ص ١٥ .

(٢) عواطف عبد الرحمن : اشكالية الاعلام التنموى فى الوطن  
العربى ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٥ ، ص ٨ .

الأب . . . . الخ ، فروق طفيفة ترجع الى اختلاف الاهتمامات ، واختلاف التعبير .

وقد بات واضحا قوة تأثير الكلمة الاعلامية : المطبوعة والمسموعة بفضل تعزيزها بالصورة ، والفيلم ، وغيرهما من التقنيات الحديثة ، ومع أن هذا التأثير يأتى أحيانا لصالح العملية التعليمية ، الا أن مسؤولية التعليم الافادة بكل ما يجرى داخل الاعلام ، حتى يمكن تصحيح مسار العمل التربوى إذا ما تطلب الأمر ذلك .

وإذا كان من وظيفة الاعلام التأثير والاقناع ، وذلك بحث الجمهور على الاقبال على شىء ما ، أو العدول عن نمط سلوكى ليس مقبولا - فان استخدام الألفاظ المحملة وجدانيا ، وانفعاليا يمكن تضمينها ما يقدم للأطفال من قصص لتحقيق أهداف محددة سلفا . وبهذا تتأزر القصص مع الجانب الاعلامى .

#### ٩ - اللغة والدين :

التدين - اسلا و مسيحية - كامن داخل الانسان المصرى ، فهو الذى يعطيه الأمان فى مواجهة الكوارث . ومن منا - على كافة درجاتنا الثقافية - لا يصرخ فى وقت الضيق ويقول : « يارب » . وكل مصرى عندما يقدم على فعل معين يقول : « ان شاء الله » صغيرا أو كبيرا ، ثم يهمس « ربنا يستر » اذا شعر أن هناك احتمال خطر (١) .

ومن ثم فالمصريون شعب متدين ، منذ فجر التاريخ ، حتى الآن ، وقد ساهموا فى صياغة الفكر الدينى فى الديانات السماوية الثلاثة التى ظهرت فى شرقنا العربى . ومن خصوصيته - أيضا - أن تدينه كان بقدر ، ولم تمنعه الديانات المصرية القديمة من ابتكار كل أساليب الزراعة ، وكافة ألوان الفن ، والنحت ، والعمارة ، فضلا عن الطب والرياضة والفلك والفلسفة ، وكذلك فان حالة التدين هذه لم تمنعه فى حقبتى : المسيحية والاسلام من المشاركة فى كافة ألوان النشاط

---

(١) ميلاد حنا ، « خصوصية مصر » : مصدر سابق ، ص ، ٧ .



الانسانى ، وحقق فى ذلك انجازات تاريخية تشهد بها الحضارة الانسانية فى مراحلها المختلفة (١) .

ولا يغيب عن البال أن الدين عنصر مهم من عناصر الثقافة ، بل يمثل أحد الركائز الأساسية للثقافة مجتمعا ، مما يمكن القول معه بأنه كامن فى نسيج حياتنا ، وشتى مناشطنا السياسية ، والاقتصادية والاجتماعية .

ومن هذا الفهم الواعى لمعنى التدين ، لا مانع من أن تتناول القصة بعض القيم والاداب المشتركة ، والتي تنمى جانب التسامح ، والولاء للوطن ، وكل ما يدعم جانب المواطنة الصالحة .

ثانيا : مظاهر التشويق فى اللغة العربية :

١ - الأصالة العربية :

ان أصالة العربى تبدأ من كونه يتكلم لغة عربية . وإذن فلا بديل أمامنا الآن الا أن نرعى هذه اللغة على السنة أبنائها ، وأقلام كتابها . فهى بطاقة الهوية التى تجعل من العربى عربيا هذه بديهية لا أظنها مثيرة لجidal . . . . . ولن يحق لنا الحديث عن وجودنا قبل أن نجد هذا العصر قد نطق بلسان عربى مبين (٢) .  
واللغة العربية من أقوى عناصر بناء الأمة ، وقد حفظت وحدتها فى جمعها لأبناء الضاد على امتداد تاريخى طويل جدا ، قلما حظيت بذلك الأمم الأخرى ، وتميزت العربية بالرصانة ، والمتانة ، والعمر الطويل ، على يد الإسلام ، كما اتصفت بالتجلة والسمو والخلود من خلال القرآن العظيم ، وحملت على كاهلها تراث الإسلام الزاخر ، اذ خدمها ، وكتب فيها الآلاف المؤلفات من الرجل فى مئات السنين .  
وتمثل اللغة العربية إحدى الأدوات الرئيسية للتربية للتصاقها بالقرآن الكريم ، وملازماتها للفهم الصحيح له ، اذ القرآن الكريم - بكونه منهج الحياة - هو المتضمن لأصلى التربية التى يدعو إليها منهجه .

(١) ميلاد حنا ، « خصوصية مصر » : مصدر سابق ، ص ٧ .

(٢) زكى نجيب محمود ، ثقافتنا فى مواجهة العصر ، بيروت :

دار الشروق ، ١٩٧٩ ، ص ٦٤ ، ٦٧ .

وبمقدار تمكن المتعامل مع هذا القرآن لتلك اللغة تكون درجته فى فهم التربية ، اذا صحب سمو المنهج ( القرآن الكريم ) تساميا فى السلوك المرسى .

وتمثل النصوص القرآنية النموذج المثالى للغة العربية ، ولكن الامر يختلف فيما عداه . فانت « تقرأ الموضوع من الموضوعات لكاتب من الكتاب ، فى القديم والحديث ، فيبهرك حسنه ، وتفتنك روعته ، وتشعر بالهزة ملكتك ، والارحية ، هجمت عليك ، فتعاود قراءته ، فيزداد هذا الاثر وضوحا عندك ، وفلا فى نفسك ، فتقول هذا أسلوب قوى واضح ، وجزل أخاذ . وتقرأ لآخر قطعة أدبية ، أو قصيدة شعرية ، ثم ننظر ، ماذا أفدت منها ؟ ، وما الاثر الذى تركته فى نفسك ؟ فلا تراك أمسكت منها الا قليلا فتعاود قراءتها مرة أخرى ، قلا يزيدها التكرار الا غموضا وابهاما فترمى بها فى المم وانت تقول : أنه لأسلوب معقد غامض(١) .

وتعليم العربية فى المرحلة الابتدائية ينبغى قبل كل شىء أن يلائم حياة الناشئين ، بحيث يستوحى من بيئتهم ، ومشاهداتهم ، ومن احاديثهم ، وتصوراتهم ، فيقوم على أساس المحادثة القائمة على الجمل القصار ، فيمرن التلاميذ على تأليف الجمل القصيرة المتامة : اسمية وفعلية ، مستنبطة من أعمالهم ، وتصرفاتهم ، ومرئياتهم ، ومن الواقع ، ومما يعرفون .

ويتم تشجيع التلاميذ فى هذه المرحلة على حفظ الكثير من النصوص القرآنية وغيرها ، ليتعلم منها النطق السليم ، حتى إذا واجهته بعض هذه الالفاظ أو العبارات أصبحت سهلة ميسورة أمامه ، لا يحس ازاعها بالعجز فى النطق أو الوحشة منها .

ويتميز القرآن الكريم بالاختيار الدقيق بدءا بلحرف ، ونهاية بالاية والسورة ليعلم الناس أن كل شىء فى هذا الكون له حكمته

(١) أحمد حسن الباقورى ، اثر القرآن الكريم فى اللغة العربية ، ظ ٤ ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٧ ، ص ١١٧ .

فكما أن الأحكام الالهى وراء آى القرآن الكريم ، فكذلك الأحكام الالهى وراء إبداع هذا الكون والمطلوب من الانسان أن يقف موقف المتأمل ، لا موقف المتفرج ، وتلك مسئولية الانسان فى هذه الحياة . وكان من أساليبه فى الدعوة والارشاد ، أن ضرب الأمثال الرائعة وصاغ التشبيهات البديهة ، والاستعارات الجميلة ، والكنيات اللطيفة ، وقدم المسلمة الصحيحة ، تنصرها الحجة ، ويؤيدها الدليل ، فمضى - قارئه - يزیده مرور الزمن به اقتناعا ، وفيه حبا ، وله تقديسا ، وإجلاله .

وتتميز القصص القرآنى بسلاسة الأسلوب ، وجمال التعبير ، وحسن الصياغة ، ورقة الأداء ، مما يجعله فى مرتبة عالية من التشويق ، وإشارة الفكر « نحن نقص عليك أحسن القصص » ( يوسف : ٣ ) .

## ٢ - البلاغة العربية :

ليس من المغالاة فى شىء القول بأن علوم اللغة ، إنما نشأت لخدمة القرآن الكريم ، ومنها البلاغة ، فقد سئل عمرو بن عبید الزاهد المعتزلى عن البلاغة فقال : تحبير اللفظ فى حسن الإفهام ، ثم يعلق على ذلك بقوله : إنك إن أردت تقرير حجة الله فى عقول المتكلمين ، وتخفيف المثونة على المستحقين ، وتزيين تلك المعانى فى قلوب المريدين ، بالألفاظ المستحسنة فى الأذان المقبولة عند الأذهان ، رغبة فى سرعة استجابتهم ، ونفى الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الحسنة على الكتاب والسنة - كنت قد أوتيت فصل الخطاب ، واستوجبت على الله جزيل الثواب .

وبالبلاغة بهذا المفهوم هى استغلال لكل ما فى اللغة من عناصر التشويق والجمال والإثارة والجادبية ، والإقناع فى أى جانب من جوانب الحياة ، بما فيها الاتصال بين الناس ، أو تفسير حجة مشفوعة بالدليل ، أو القيام بالتدريس . . أو غير ذلك ، انطلاقا من دور الكلمة ، وتأثيرها فى الناس ، بحيث يبلغ من يتعامل بها إلى هدفه .

وانطلاقاً من دور البلاغة فى مجال العربية ، ومحاولة تحقيق أحد أهداف تدريسها وهو التذوق الأدبى بمراحل التعليم المختلفة ، الذى يبدأ منذ الطفولة ، ويتضح فى المرحلة الثانوية - فقد اجتمع أولو صناعات مختلفة فى مجلس يتذاكرون البلاغة ، وكان فيهم الصائغ والصيرفى والحداد والنجار ، فقال الصائغ : خير الكلام ما أحميته بكبير الفكر ، وسبكته بمشاعل النظر ، وخلصته من خبث الإطناب ، فبرز بروز الأبريز فى مغنى وجيز . وقال الصيرفى : خير الكلام ما نَقَدْتَه عين البصيرة ، وجَلَّتْه يد الرؤية ، ووزنته بمعيار الفصاحة فلا نظر يزيفه ، ولا سماع يهجره ، وقال الحداد : أحسن الكلام ما انصبت عليه منحة القريحة ، وأشعلت عليه نار البصيرة .

ويبدو من هذه المقولات أن جمال اللغة متعدد الجوانب ، وكل إنسان يراه بطريقته الخاصة ، ومن وجهة نظره الشخصية . ومع التقدير لوجهة النظر لكل ذواق للعربية ، إلا أن هناك بعض الجماليات التى حفل بها القرآن الكريم ، واكتسبت صفة الشيوع والاستقرار . ولعل من المناسب تقديم بعض هذه الجماليات .

### ٣ - بعض جماليات التعبير القرآنى :

لأشك أن القرآن الكريم مثل - ولازال ، وسيزال يُمثل - قمة الإعجاز الخالد ، فى كل مجالات الحياة . ولئن غاب الإعجاز على العرب فى جانب العقيدة والتشريع ، لأنها أمور تمس مصالحهم ، وما استقر فى وجدانهم فترة طويلة يعز عليهم التخلص منها بسرعة - فإن الإعجاز اللغوى كان التحدى الذى لا يمكن أن يتواروا أمامه ، باعتبارهم أرباب الفصاحة والبلاغة ، فضلاً عن اشتغاله لجماليات التعبير التى تشبع ذوق المتلقى أو المستمع ، وهذه الجماليات كثيرة ومتعددة ، ومنها ما يلى :

- المقابلة : وهى أن يؤتى بمعنىين متوافقين ، أو معان متوافقة ، ثم بما يقابلها على الترتيب . والقرآن الكريم استخدم هذا النمط من الأسلوب كثيراً ليبث فى النفس الرغبة والرهبة والخوف

- والطمع ، فيقبل المؤمن على طاعة الله ، والاستزادة منها خوفاً من عقابه ، وطمعاً في ثوابه . فاذا ما ذكر المؤمنين ، وما أعد لهم من النعيم المقيم ، ثنى بصفات الكافرين وما أعد لهم من العذاب الاليم ، ليظهر مدى التباين بين الفريقين . وعلى هذا النحو نجد التقابل بين المتقين والطاغين ، وبين الأبرار والفجار .
- خروج السوان الإنشاء على حقيقتها . ومن ذلك وقوع الاستفهام موقع الأمر . إلا تحبون أن يغفر الله لكم . أى : أحبوا هذا . أفلا تذكرون . أى تذكروا .
- وقوع الخبر الذى يراد به الوعيد ، مثل قوله تعالى : سنكتب ما قالوا .
- وقوع الخبر موقع الإنشاء ، مثل يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، خبر أريد به الدعاء .
- وقوع الإنشاء موقع الخبر . مثل : أليس الله بكاف عبده . المعنى : الله يكفى عبده .
- الحذف . وهو متعدد ، ومنه ما يلى :
- \* حذف المضاف وقَيَّام المضاف إليه مقامه : واسأل القرية .
  - \* حذف المفعول به . فلو شاء الله لهداكم أجمعين .
  - \* حذف القول . والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم .
  - \* حذف الخبر . طاعة وقول معروف .
- الاعتراض . وانه لقسم - لو تعلمون - عظيم .
- التكرير : الحاقة ما الحاقة ، وما أدراك ما الحاقة .
- المثل : ويطلق فى القرآن الكريم على أساليب التشبيه والتمثيل ، والمقارنة ، والموازنة ، ما كان منها فى صورة مجازية قصيرة ، أو حكاية ، أو قصة . والمثل له أثر كبير فى الإقناع وثبوت الحجة ، ولذلك فإن الله كان ينزل آياته على البشر ، ولا ينزل بهم العقاب

الا بعد أن يضرب لهم الأمثال ، ويعرضوا عما تم إبتلاغهم به عن طريق الانبياء . وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيرا . ( الفرقان : ٣٩ ) .

- أمثال حكيمة : كل من عليها فان . كل نفس ذائقة الموت .

والمأمل في القرآن الكريم يجد ألوانا عديدة من الجمال وهذه الألوان تفرض نفسها على كل من يتعامل مع اللغة ، ويقدم نصوصها تكون مجالا لاطلاع النشء عليها ، ودراستها . ومؤلف النص اللغوى الذى يضع القرآن الكريم نصب عينه من حيث الشكل والمضمون ، انما هو بذلك يسهم فى الأدب والتربية ، ويضع النماذج المشرقة للدراسة والبحث .

ولا يخفى دور المعلم فى توجيه التلميذ إلى مواطن الجمال ، ومساعدته على تذوق ما يقرأ ، ثم إمعان الفكر فيه ، لإشارة كثير من الاستجابات الإنسانية .

- المجاز : يمثل علم البيان مكانا بارزا فى البلاغة العربية ، ويمثله التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز . والقرآن الكريم حافل بكل هذه المباحث . ودور المعلم أن يكون على دراية بأبعاد الصورة البيانية ، وقادرا على إيجاد العلاقة بين طرفيها . بما يبرز جانب الإعجاز فى الآية القرآنية . . وإذا كان الدارس يجد فى الفصحى المعاصرة عددا من المجازات الرمزية التى انحدرت من صور بلاغية قديمة ، وفقدت قيمتها الإيحائية بسبب كثرة التكرار ، وغسدت قريية من الأساليب اللغوية - فان الكاتب عليه أن يكون واعيا لكل هذه الأساليب .

ويمكن أن نعد فى هذا الجانب عددا من المجازات الشائعة نحو : الأسد والنجم ، والشبل ، والسيف ، والبدر ، والذئب ، والثعلب ، والنسر . . ويلاحظ - وهنا - كثرة الأساليب المجازية الدائرة حول أمثال هذه الكلمات .

#### ٤ - الاعراب :

ليس الاعراب فى العربية فلسفة لغوية قصد بها وضع العراقيل أمام المتعامل مع هذه اللغة ، وإشعاره بالعجز إزاء الرغبة فى السيطرة عليها ، وإنما هو ضرورة لتمييز المعانى ، ومعرفة أغراض المتعلمين ، فضلا عن دوره فى الكشف عن أسرار الإعجاز فى القرآن الكريم ، ولهذا فإن عرض القصة على الطفل لابد أن يراعى فيها جانب الإعراب ، ليتعود الطفل منذ البداية على سلامة اللغة ، وتنمو معه السليقة اللغوية التى يتمكن بها من استجهاان الخطأ ، حتى لو لم يعرف الاعراب .

#### ٥ - السهولة :

نزل القرآن باللغة القرشية ولم يؤثرها على غيرها عبثا . فقد كانت سهلة واضحة ، وعذبة مبينة .

ويعطى الباحثون سهولة لغة قريش ، وعذوبة لهجتهم ، بأنهم كانوا ينتقون من لغات الوافدين عليهم - وهم كثير لمكانة قريش الدينية والاقتصادية - ما عذب لفظه ، وخف وقعه . وقد خلقت لهم حياة التحضر التى كانوا يحيونها ، ذوقا ، ولطف حسى ، أفضيا بهم إلى حسن التمييز حتى صارت لغتهم المثل الأعلى لسائر العرب ، لما بها ، ويزيد شغفه بها واستخدامه لها .

وإذا كانت السهولة مطلبا لغويا حتى فى عصر قوتها ، فإنها أكثر إلحاحا اليوم خاصة ما يقدم منها لطفل المرحلة الابتدائية ، لئانس بها ، ويزيد شغفه بها واستخدامه لها .

ومن كل ما سبق عرضه يمكن الخروج ببعض المؤشرات التى يمكن أن تكون عامل تشويق للقصة القصيرة المقدمة لطفل المدرسة الابتدائية . ولعل أبرز هذه العوامل ما يلى :

- أن تحمل القصة جانبا من الفكر ، مما يسهم فى بناء شخصية الطفل .

- أن تثير فى الطفل الرغبة فى المعرفة ، بما تتضمنه من إيجاز ،  
أو رمز أو مصطلح ... الخ .
- أن تساعد فى الاتصال بغيره من الأفراد ، بما تشتمل عليه من  
مواقف حياته .
- أن تتضمن القصة بعضا من أساليب الاقتناع التى يمكن أن يستعين  
بها فى مواجهة مشكلاته ، ومواقفه فى المستقبل .
- أن تقدم له ثقافة مجتمعه ، بما يساعده على الاندماج مع الجماعة ،  
وحسن التعامل معها .
- أن تقدم له بعضا من حياة المصريين ، وتكشف له روح حضارة هذا  
الشعب .
- أن تخاطب الجانب الوجدانى فى الطفل ، مما يحقق الاستقرار  
الانفعالى لديه .
- أن تقدم القصة فى قالب من الأساليب اللغوية التى يسمعها ، أو  
يقرأها فى وسائل الإعلام المختلفة .
- أن تضمن القصة - إن أمكن - بعضا من الأساليب القرآنية ، أو  
ما فى معناها .
- أن يؤتى بالمقابلة - أن أمكن - فى الصياغة اللفظية للقصة .
- أن يؤتى ببعض الأساليب الخبرية ، أو الانشائية التى خرجت عن  
معناها الأصلية إلى معان بلاغية أخرى .
- أن تكرر بعض الالفاظ والعبارات - إن أمكن - طبقا لما يقتضيه  
الجانب الفنى فى القصة .
- أن يكون هناك بعض الأساليب المجازية القريبة من إدراك طفل هذه  
المرحلة .
- أن تتضمن بعض الأمثال والحكم ، إذا كان الموقف يستدعى ذلك .
- أن تقدم القصة بالعربية الفصحى ، مراعى فيها صحتها النحوية .





General Organization of the Alexandria Library (GOAL)  
Bibliothèque Alexandrine

## الفصل الرابع

### أدب الطفل وموقع القصة منه

يعرض هذا الفصل الاجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو :

ما عوامل التشويق فى القصة ، كما تبدو فى طبيعة أدب الطفل ، ومطالب نموه ؟ بهدف الخروج منه بمجموعة من عوامل تشويق القصة ، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال العرض التحليلى لاجابة هذا السؤال ، وهو :

#### ١ - طبيعة أدب الطفل :

تجدر الإشارة الى أن الأدب عمل فنى يتطلب موهبة ، وخبرة واسعة فى عالم الحياة والأحياء « لأن وسيلة الأداء فيه هى نفس وسيلة الأداء التى يستعملها الناس فى التعبير ، ولذلك نجد أنه من السهل على من يعرف القراءة والكتابة أن يمسك بقلمه ، ويروى قصة غرامه ، أو يصور أيام طفولته ، ويعتقد أنه بذلك قد كتب قصة ، أو خلق عملا فنيا ، لأنه يصور الواقع ، وروى الحقيقة ، لكن مهما بلغ مثل ذلك الكاتب من الصديق والأخلاص فى التعبير عن ذاتيته ، أو عن بيئته ، فهو فى الواقع لم يخلق شيئا ، لأن الأدب مثل كل الفنون الأخرى خلق لا تعبير (١) .

والأدب بهذا الاعتبار نوع من أنواع الكلام يتناول فيه الأديب الجانب الجمالى فى التعبير ، والعاطفة الانسانية الصادقة ، والخبرة المربية ، والالتزام بما تواضع عليه المجتمع من قيم وآداب ومعايير اجتماعية ، مصاغاً ذلك فى قالب فنى يتوافر فيه الخلق والإبتكار .

(١) . رشاد رشدى ، ماهو الأدب ، مرجع سابق ، ص ١٤ .

## ٢ - أدب الأطفال :

يقصد بأدب الأطفال مجموعة الخبرات ذات الدلالة بالنسبة للأطفال .  
وهذه الخبرات ليست مقصورة على الكتابة ، بل تشمل كل أنواع  
الصور ، حيثما وجدت ، فهي تشمل الكتب ، والاسطوانات والتسجيلات  
الاذاعية ، والمجلات والصحف ، واللافتات وكتابات الأطفال ، والقصص  
والصور المتحركة ، والبرامج الاذاعية ، والتلفزيون ، والشعر ،  
والمسرح والسينما والمتحف والمعارض وغيرها (١) .

ومعنى هذا ان الأدب بالنسبة للطفل كل ما يقدم له ، ويقع تحت  
سمعه ، وبصره ، عن طريق الاختيار الدقيق من الكبار ، ويستهدف  
تربية الطفل ، وتنمية حسه وشعوره ، وتجنبيه كل المؤثرات السلبية ،  
والتي يمكن أن تلوث مشاعره ، وتجعله يسلك سلوكا غير سوى .  
وأدب الطفل بهذا المفهوم يختلف عن أدب الكبار الذى يكاد ينحصر  
فى الكلمة المسموعة ، أو المقروءة ، والتي يعد منها صور التعبير  
المختلفة : كشعر الرواية والقصة والاقصوصة ، والحكمة ، والمثل  
والمقامة ، والخطبة ، والمسرحية . . . الخ .

وقد يبدو هذا المفهوم لأدب الطفل واسعا سعة الحياة ، لأن حياة  
الطفل حياة ضيقة يمكن السيطرة عليها من قبل الآباء والأمهات أو من  
قبل المحيطين به ، ولأنه لم يصل بعد إلى القدرة على اختيار البدائل ،  
ولم تتنوع حياته بالقدر الذى يمكنه من فهم أبعادها المختلفة . فالأدب  
عنده هو أن يتعلم ما اثر من المحامد والمعارف .

ويشكل الأدب بهذا المفهوم أحد الجوانب المهمة فى ثقافة الطفل .  
ومما يعزز قيمة هذا المجال من مجالات تثقيف الطفل المتعددة ، ذلك  
الاهتمام المتنامى بالطفل ، وعالم الطفولة ، الذى يقوم على فهم الطفل  
فهما أكثر شمولية ، إذ لا يمكن الفصل بين الثقافة والانسان ، لأن الثقافة

---

(١) ببيتز ، الطفل ودراسة الأدب ، ( ترجمة : ماهر كامل )  
القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٩ ، ص ٦ .

تشكل أحد مكونات الشخصية ، من جهة ، وهى نتاج انساني من جهة أخرى .

وليس كل كتابة ذات لغة سهلة هى الكتابة الملائمة للأطفال ، بل أن أدب الأطفال هو ذلك الذى يكون على صلة وثيقة وحميمة بمعرفة الطفولة ذاتها ، ومعرفة طبيعتها ، وحاجاتها ، من حيث كونها مرحلة لها خصائصها التى تميزها عن غيرها من مراحل النمو عند الانسان . وبناء على ذلك فان أدب الطفل هو ذلك العرف الفنى ، الذى يلتزم بضوابط نفسية ، واجتماعية ، وتربوية ، ويستعين بوسائل الثقافة الحديثة فى الوصول الى الأطفال (١) ، ويخاطب مشاعرهم ووجداناتهم وينمى فيهم الجانب الانسانى ، بما يشتمل عليه من حب ومودة ، ورحمة ، وتواصل .

ويبدو أن الكتابة للأطفال صعبة ، لانهم لم يصلوا بعد الى فهم الكلمة وتذوقها ، ولكنه ليس مستحيلا . ولعل سبب صعوبة أيضا أن أدب الطفل يتطلب من الكاتب مواصفات خاصة ، من حب للأطفال ، وحس تربوى ، وبساطة فى العرض ، وإدراك واعي لعالم الطفل .

وليس يخفى أن الأدب ، سواء أكن موجهًا للطفل أم لغيره ليس رصدا للواقع فقط ، وليس تهوينا فى عالم الخيال فقط ، وليس تسجيلًا لما مر وفات فقط ولكنه مزيج من كل ذلك باعتبار أن الحياة بماضيها وحاضرها ، ومستقبلها تقع فى بؤرة الاهتمام من الانسان ، ولا يمكن أن يعيش فى أحداها ويترك الأخرى ، ليتسنى للإنسان الاسهام فى عملية التغيير والبناء ، التى لا تحيا الحياة بدونها . وإلا فقد الأدب وظيفته ، وأصبح خارج نطاق الحياة ، ولم يعد وسيلة لفهمها ، ورسم أهدافها ، والنهوض بها .

---

(١) اسماعيل الملحم ، أهمية أدب الأطفال فى ثقافة الطفل ، المعلم العربى ، السنة السابعة والثلاثون ، العدد الثالث ١٩٨٤ ، ص ١٧٠ .

### ٣ - أهمية أدب الطفل :

- تكمن أهميته للطفل من النواحي الآتية :
- ١ - أنه وسيلة ممتازة لتنمية اللغة الشفهية لدى الطفل .
  - ٢ - أنه يزيد من انتباه الطفل خاصة إذا كان هذا الذي يقدم له على درجة عالية من التشويق والجاذبية .
  - ٣ - أنه يصقل فكر الطفل ، ويسمو بوجدانه من خلال الخبرات النقية ، والأدبيات الشائعة التي تعرض عليه بشكل إيقاعي مسجوع .
  - ٤ - أنه يلبي حاجة الطفل ، وذلك بالشعور بالبهجة والقهقهة ، خاصة إذا كانت الفكاهة فيه على درجة عالية من الإثارة والمتعة .
  - ٥ - أنه يمكن أن يسهم في إيجاد جيل من البنيين والبنات يتميز بالشعور والحس الوطنى ، انتماء وارتباطا وولاء لتراب الوطن الذى نشأ فيه وعليه يعيش ، وفيه يزرع ويحصد ، ويجدد ، ويبدد ويبتكر .
  - ٦ - أنه قد يكشف عن المواهب الأدبية والفنية فى مرحلة مبكرة عند الطفل ، مما يدفعه إلى ممارسة ذلك .
- ولاهمية الأدب : نثره وشعره فى تنشئة أطفال المسلمين ، بعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه بكتبه إلى ساكنى الأمصار بعد الفتوحات الإسلامية «أما بعد ..... فظموا أولادكم السباحة والفروسية» ورووهم ما سار من المثل ، وحسن من الشعر » .
- ويمكن القول إن الأدب يقوم بدور مهم فى تنمية التذوق الأدبى ، وإدراك نواحي الجمال والتناسق ، وإطلاق الخيال ، وربطه بالتراث الأدبى ، وزيادة الثروة اللغوية والتزويد بالقيم الإنسانية الزفيعه ، وتوسيع النظرة إلى الحياة ، وإعطاء الفرصة لقضاء وقت ممتع مع ألوان الأدب المختلفة (١) .

---

(١) ماجد الأشمر « دراسة تقويمية لمنهج الأدب للصف الثالث الثانوى فى المدارس الأردنية والمصرية » ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ ، ص ٢ .

وتتضح أهمية الأدب بالنسبة للطفل من خلال العلاقة بينهما .  
فهي علاقة متعة ومنفعة ، الأمر الذى تؤكد الأهداف ، والوظائف التى يتضمنها الأدب المكتوب للطفل ، فادبيات الاطفال تنتظم فى سلسلة وظائف ، أهمها تأصيل القيم الخلقية ، والجمالية ، والتربوية ، واللغوية والثقافية . وهذه القيم السلوكية والفنية منها ما يهدف الى الترويح والمتعة وجلب السرور ، ومنه ما يعمل على الإرتقاء بسلوكيات الاطفال ، وأخلاقهم ، بالإضافة الى غرس القيم الفنية الإيجابية فى إطار التربية الوجدانية عن طريق إثارة انطباعات الطفل الحسية ، والمعنوية ، وما يقدم له من الصور الفكرية ، ويقسر الظواهر والمعانى (٢١) .

#### ٤ - الهدف من أدب الطفل :

تتعدد أهداف أدب الطفل ، ولكن يمكن تلخيصها فى جانبين هما : (٢٢)

( أ ) أهداف تتعلق بتنمية عادة القراءة لدى الطفل ، وهى ضرورة من ضرورات النمو العقلى ، وهى تتطلب أن يكون العمل الأدبى منسجما بشكل أو بآخر ، مع الضوابط النفسية والتربوية والاجتماعية للطفل .

( ب ) أهداف تربوية وتعليمية وهى تلك التى تتعلق بإحداث نقله فى سلوك الطفل ، واتجاهاته ، مما يمكن أن تكونه المادة المقروءة لدى الطفل من مواقف إيجابية أو سلبية تجاه مشكلة ما ، أو ظاهرة أو حادثة ، إضافة لما يمكن أن تدعم به المادة المقروءة معارف الطفل وتنميتها .

وقد تؤدى هذه الأهداف إلى توليد القدرة على الإبداع فى الشخصية ، بحيث تصبح هذه الشخصية قادرة على امتلاك زمامها

---

(١) محمد أحمد حمدون « الأدب والطفل » محاضرة القايت بالمرسم الثقافى بكلية البنات بجدة ١٤٠٦/٢/٢٩ هـ .

(٢) اسماعيل المحم ، مرجع سابق ، ص ١٧٤ .

عقليا ، واداريا . وتؤدي بالتالى الى تكوين ما ندعوه شخصية نقدية ، بناءة ، ومستقلة .

ويمكن أن تتحقق هذه الاهداف عبر ثلاث قنوات هى : السهولة اللغوية ، والدقة الفكرية والحجاسة العاطفية ، ومن خلال مجمل الطرائق الحديثة : السمعية والبصرية ، واللمسية .

#### ٥ - طبيعة أدب الطفل :

يشمل أدب الأطفال أساسا سرديات مثل : حكايات الحيوان ، والاساطير ، وحكايات الجن والقصص والمسرحيات ، والشعر ، والأدب التقليدى المتمثل فى الأحجيات ، والقوافى ، والاقوال الماثورة وغيرها . إن السرديات هى أكثر أدب الأطفال انتشارا وقد يرجع ذلك إلى كونها قصة ذات مرتكز تاريخى ، تعبر عن قيم شعب من الشعوب ، وتقاليده ، وعاداته . وإذن فهى محملة بشحنات ثقافية . إن الاسطورة سرديّة قديمة ذات ارتباط بمحاولة الشعوب القديمة بتفسير الظواهر الاجتماعية ، والاسطورة مشبعة بخوارق الطبيعة . أما حكايات الحيوان فهى عظات شعبية أخلاقية قصيرة . شخصياتها من الحيوانات . وهذا النمط من الأدب السردى ليس غريبا على أحد منّا (١) .

إن أدب الطفل فى مجمله ليس تحريك المشاعر الايجابية ، وحفز الوجدان فقط ، وإنما هو أدب موجه نحو الثقافة بمفهومها الواسع ، وأعنى به مجموع التصورات والأفكار التى تنتظم فى ذهن الأمة ووجدانها .

وإذا كان الأدب فن إبداعى خلاق ينهض بالأدوار الايجابية فى المجتمع ، من خلال التناول الأدبى لمفاهيم الحق ، والخير ، والجمال - فإن هذه المفاهيم تندرج تحت أدب الطفل ، وتقدم له بمستويات متعددة تخاطب فيه فطرة الانسان ، ولتؤكد هذه الجوانب فى نفسه ،

---

(١) ماري باركز ، « استخدام أدب الأطفال لتعليم اللغة الثانية للناشئين » ، ( ترجمة : خالد دار أغا ) المعلم العبرى ، العدد الاول ، السنة التاسعة والثلاثون ، ١٩٨٦ ، ص ١١٠ .

من خلال تطويع العمل الأدبي ليحقق الهدف ، فضلا عن إدخال  
المتعة ، والمرح إلى نفس الطفل .

ويمكن وضع أشكال أدب الطفولة فى دائرتين : (١)

اولهما : دائرة الشعر ، وتضم :

الأمهودات ، والأغاني الموزونة ، وأغاني اللعب والمناسبات ،  
والأناشيد والأراجيز الشعرية ، والمنظومات الشعرية القصيرة ،  
والمحفوظات التعليمية ، الدراما المبسطة ( المسرح الشعرى للطفل )  
والقصة الشعرية على لسان الحيوان .

وثانيهما : دائرة النثر ، وتضم :

الحكايات القصيرة والاساطير ، والحكاية على لسان الحيوان  
والطير ، و ( الأدب الحكيم ) الأمثال والوصايا والألغاز الأدبية ،  
والأحاجى اللغوية .

ان أدب الأطفال كأدب البالغين ، يقتضى ضمنا أن تتوافر فيه  
مستلزمات الابداع الأدبى ، مثل : موسيقية التعبير ، والصور الحسية ،  
والكلمات المنتقاه والأوصاف الدقيقة ، التى تؤدى بلغة ليست لغة عادية  
بحال من الأحوال . إن أدب الأطفال لا يتحدث عن الجميل فحسب ،  
وإنما يتحدث أيضا عن المكائد ، وعن الخوف والتوتر ، وعن قضايا  
الوعى الاجتماعى ، كما يتحدث عن أخلاقية شخصياته ، ونبهها ،  
وعن المخيف والمؤلم ، وغير المرغوب فيه . إنه أدب الغاية منه أن  
يقراه الأطفال ويستمتعوا به (٢)

وإذا كانت المدرسة من أهم المؤسسات التربوية تأثيراً على الطفل -  
فان المناهج الدراسية بها على الأقل فى الحلقة الاولى من التعليم  
الاساسى ينبغى أن تضع الجانب الوجدانى فى الاعتبار ، مثله - تماما

---

(١) أحمد زلط ، أدب الطفولة ، أصوله ، مفاهيمه . زواده ،  
القاهرة : الشركة العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ ، ص ٤١ .  
(٢) ماري باركر ، مرجع سابق ، ص ١١٠ .

بتمام - مثل الجانب المعرفى . وأدب الطفل يمكن أن يسهم بجزء كبير فى هذا الجانب ، إذا أعد إعدادا جيدا .

## ٦ - الطفولة والأدب :

تعد الطفولة مرحلة الأساس والتكوين لجميع سمات الفرد وتكويناته الوراثية والبيئية . وهى التى تحدد أبعاد نموه الرئيسية لكل مرحلة من مراحل النمو ، خصائصها الجسمية والحركية والعقلية والادراكية ، وكذلك اللغوية والجمالية ، والاجتماعية والانفعالية والروحية والدينية ، وهذه كلها نواح ينمو فيها سلوك الفرد ، ويتطور خلال مراحل تحكمها قواعد وأصول تحكم نشأة السلوك وتطوره وهى التى نسميها قوانين النمو<sup>(١)</sup> .

ولا شك ان الغاية من كل عمليات التعليم والتعلم ، انما هو نمو شخصية الطفل لانه ثروة الحاضر ، وعدة المستقبل فى أى مجتمع يخطط لبناء الإنسان الذى يعمر به أرضه ، ويدعم بقايعيته ووجوده الانسانى ، ويؤكد تواصله الحضارى . وهو بهجة الحياة وممتعة النفس . والحياة الحافلة بالجمال والسعادة قوامها اثنان : المال والبنون ، اعتمادا على الآية الكريمة : « المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا » ( الكهف : ٤٦ ) .

وانطلاقا من تلك الأهمية يبرز الاهتمام بالطفل ، وكل ما يتصل بتربيته من كل النواحي . من قبل كثير من المؤسسات المحلية والعالمية ، ولم تعد الأسرة هى المسئولة الوحيدة عن الطفل ، بل إن الدولة أصبحت شريكة فى عملية تربيته ، وإعداده ، والحفاظ عليه من كل ما يؤثر على صحته النفسية والعضوية ، ومن ضمن مجالات هذا الاهتمام مجال أدب الطفل .

---

(١) هدى بريدة ، فاروق صادق ، علم نفس النمو . وزارة التربية والتعليم ، برنامج تاهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى ١٩٨٦/١٩٨٥ ، ص ١٠ .



١٠- إن الإبداع الأدبي أسمى درجات ثقافة الطفل ، التي تعبر عن جوهر الثقافة الإنسانية . إنه في متناول الجميع ، وليس امتيازاً قاصر على أصحاب المواهب الفذة ، انه يسمو بالإنسان . ومن المهم جداً أن يكون هذا المجال الإبداعي الأكثر دقة ، قضية شخصية بحتة ، وقلبية تخص كل طفل (١) .

#### ٧ - مصطلحات ، بعض الأجناس الأدبية التي تقدم للطفل :

هناك مصطلحات متعددة في مجال الأدب ، ولعل أبرزها الأجناس الأدبية ، والتي تعد قوالب للعمل الأدبي ، اتفق عليها المشتغلون بهذا الفن تيسيراً على الكاتب ، واستقطاباً للقارئ ، وتوسيعاً لدائرة اهتمامه ، وترغيباً في الجنس الأدبي الذي يميل إليه . ولعل من هذه المصطلحات ما يلي :

١ - **الأنشيد والمحفوظات** : لون من ألوان الأدب ، ينعكس على السامع أو القارئ ، في صياغة التعبير الجميل ، تتوفر فيها كل أسباب الصنعة والجمال الفني (١) ويدخل في هذا المجال أشعار الترقيص والتطريب والغناء وهو كل كلام موزون في قالب من المقطوعات الشعرية القصيرة ، لينشده الطفل ، ومنها - أيضاً - الأمهودات .

٢ - **الحكاية الخرافية** : قصة ذات أحداث خيالية ، يقصد بها حقائق مفيدة في شكل جذاب ، وينصب عليها مصطلح الخرافة الأخلاقية ، تبعاً للقصص الأخلاقية المروية على لسان الحيوان من أمثال كليله ودمثة (٢) .

٣ - **القصص الخيالي** : هو ذلك الذي يجري - في معظمه - على السنة الحيوانات ، والطيور والجماد ، أما القصص الأسطورية

---

(١) أحمد زلط ، مرجع سابق ، ص ١١ .  
 (٢) محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، الجزء الثاني الكويت : دار القلم ، ١٩٧٦ ، ص ٥٦٦٧ .  
 (٣) مجدى وهبة ، معجم مصطلحات الأدب ، بيروت : ١٩٧٤ ، ص ٢٦ .

فهو الذى يعزى وجوده الى عصور سحيقة ، حيث يدور حول الجان ، او الشياطين ، او المخلوقات الغريبة (١) .

٤ - القصص التهذيبى : هو الذى يستهدف بطريقة مباشرة غرس القيم العليا الصحيحة ، والأخلاق الفاضلة ، والمثل السامية فى ذهن الطفل .

٥ - اللغز والأحجية : سؤال يتضمن أوصافا لشيء ما ، يطلب من المخاطب تعيين ذلك الشيء ، بقصد الاختبار الذهنى أو الترفيه . مثال ذلك : ما الشيء الذى يمشى فى الصباح على أربع ، وفى الظهيرة على اثنين ، وفى المساء على ثلاث والجواب هو الانسان ، وجوهر كل قيمة تعليمية أو ترويقية ، إنما يكون بغرض المنفعة والتسلية : لأن الحل يتطلب النظر إلى الشيء من جميع جوانبه ، وزيادة الإمعان فى التفكير ، ثم يعقب ذلك الإحساس بالمتعة .

٦ - قصص المغامرات : وهى تلك القصص التى لا تلتزم حدود الواقع ، ولا المؤلف من أعمال البشر وقدراتهم وأفكارهم . ويمكن أن تكون المغامرة عملية ، او الرحلة الى أماكن مجهولة . وهذا النوع من القصص يعتمد على إتقان الحبكة ، بحيث لا يتوقع نهايتها . والمتعة فى هذه القصة متعة أعمال العقل ، والاستنفار الذكاء ، وتنمية المهارات العقلية العليا للطفل ، ويستبعد - بطبيعة الحال - مغامرات القتل ، والاجرام ، والجناسوسية ، واختطاف السيارات ، والسطو على البنوك ، لأنها ليست تربية خالصة .

٧ - قصص الفكاهة : هى تلك القصص التى ينبغ المرح فيها من الاحساس العميق بالعلاقات بين الأشياء (٢) . ويدخل فى القصص الفكاهية الحكايات الهزلية ، والمضحكة . وهى ذات فائدة كبيرة

(١) أحمد زلط ، مرجع سابق ، ص ٦٢ .

(٢) على الحديدى ، مرجع سابق ، ص ١٩٢ .

للأطفال ، حيث يطلبون إعادتها وتكرارها ، نظراً لأنها تحقق الإنسان هدوءه وراحته . والهدف الأساسى منها هو الفكاهة والضحك أولاً ، ثم الحكمة التى تكمن فيها ثانياً . ويستبعد - بطبيعة الحال - الفكاهة التهكمية ، والسخرية من الآخرين ، أو الخروج عن اللياقة والأدب .

٨ - القصص الدينى : وهى تلك القصص التى تستهدف التعريف بسير الرسل ( عليهم السلام ) وما واجهوه من مصاعب فى سبيل نشر الايمان ، ومقاومة الكفر ، وكذلك تعميق الايمان بالله سبحانه ، وتعليم فرائض الدين ، ويدخل فى هذا النوع سير الصحابة وأبطال غزوات الرسول ، الفتوحات الإسلامية وقصص الحيوان فى القرآن الكريم (١) .

٩ - القصص الاجتماعية : وهى تلك القصص التى تتناول موقفاً أو جانباً من حياتنا الاجتماعية ، بهدف توجيه السلوك الاجتماعى ، والحفاظ على القيم والأعراف ، والتقاليد التى أقرها المجتمع ، بما يضيف على الحياة شيئاً من الاتساق والانسجام .

١٠ - القصص العلمية : وهى القصص التى تتضمن بعض الحقائق والمعارف العلمية ، بهدف تثبيت تلك الحقائق فى ذهن الطفل ، وإثارة اهتمامه للجانب العلمى والمعرفى . ويبدو أن هذه القصص لا تعمر كثيراً لتغير المفاهيم ، والحقائق العلمية .

١١ - قصص التاريخ : وهى تلك القصص التى « تعمق الاحساس بعلاقة الحياة الماضية ، وتؤكد الشعور بالخلفية والبيئة ، وعلاقة الجنس والدم وبالصلة القرية التى لا تنقطع بين جيل وجيل » (٢) . وتستمد موضوعاتها من حدث تاريخى ، أو من حياة شخصية تاريخية ، بهدف تنمية الانتماء الوطنى ، وإشباع جانب البطولة والشجاعة .

(١) محمد حسين عبد الله ، مرجع سابق ، ص ٢٧ .

(٢) على الحديدى ، مرجع سابق ، ص ١٨٨ .

وتجدر الإشارة الى أن هناك بعض الكتابات (١) التي تناولت أزمة الغربية بين أبناء جيل الشتات الفكرى والثقافى فرأت أن هناك « من يتلقى زاده الفكرى والوجدانى من نبع اسلامى عربى صميم ، يباهى بمناعته ضد التيارات الأجنبية الوافدة وسلامته من ( ميكروب فقدان المناعة المكتسبة ) من أصيل تراثه ، وهناك من لا زاد له الا الفكر الأجنبى ، وقد أمضى رحلة الحضارة العقلية ، والتكوين النفسى والوجدانى فى بيئة ، فصلته عن تاريخ أمته ، وأبدلته بلسان عربيته لسانا أجنبيا مستعارا .

وكان السؤال الوارد : ألا تعاني دول الغرب من مثل هذه الأزمة ؟ والجواب الذى أعلمه ( أى بنت الشاطىء ) من رحلاتى بين شرق وغرب أن هذه الدول انقثت هذه الأزمة بحرصها على وحدة التكوين الثقافى لبنائها فى مراحل الحضارة والنشأة ، والتأثر ، حيث لا يبدأ تقديم الثقافات والآداب الأجنبية الى جيل الغد ، الا بعد اتصالهم بثقافتهم القومية ، اتصالا وثيقا يكفى لأن يضع الأساس لتكوينهم العقلى والوجدانى ولا أذكر ( أى بنت الشاطىء ) أننى لقيت قط أديبا ألمانيا يعرف شكسبير قبل أن يعرف جوته ، أو أديبا إيطاليا يعرف شوسر وهيجو قبل أن يعرف « دانتي » أو أديبا اسبانيا يعرف « موليير » قبل يعرف « سرفانتس » .

ومعنى ذلك أن تقديم قصص من التراث العربى - للطفل - أمر تمليه ضرورة التربية القومية ، والتربية التى تنمى فى الطفل جانب الانتماء والولاء للوطن الأم ، وتبرز قيمة هذه التربية فى حالة الكوارث ، والمواقف الصعبة التى تواجه الوطن ، كما تبرز قيمتها أيضا فى حالة المحن والالام التى يواجهها الفرد . وفى كلتا الحالتين ضرورة لازمة لا غنى عنها .

---

(١) بنت الشاطىء ، : مراجعات ... وحوار « جريدة الاهرام اليومية ، ١٩٩٣/٢/١٨ ، ص ٨ .

## ثانيا : القصة كفن أدبي :

### ١ - نشأة القصة القصيرة :

ظهرت القصة القصيرة في العالم العربي منذ أواخر القرن الماضي ، وأوائل هذا القرن ، ونشأت في الأماكن التي كان احتكاكها بأوروبا احتكاكا مباشرا ، بسبب الحرب ، أو الاستعمار ، أو التجارة ، أو غير ذلك من الأسباب ، وظل هذا اللون من الفنون يتطور ، حتى وصل الى درجة عالية من الجودة والابداع وأصبح كتاب القصة القصيرة العربية من أشهر كتاب القصة في العالم العربي ، بل في العالم كله وترجمت اعمالهم الى معظم اللغات الأجنبية ، وكانت محل دراسات أكاديمية في الجامعات الغربية والأمريكية (١) .

وقد احتلت القصة القصيرة مكانة كبيرة في عالم الأدب ، وزاد الاهتمام بها على مستوى التناول البحثي ، وعلى المستوى الحياتي كذلك ، وذلك لقصرها ، وملاءمتها لآحوال العمر ، الذي يتسم بالتغير والتطور المتتابع ، والسريع في مجالات الحياة المختلفة . ومن هنا أصبحت القصة القصيرة طريقة من طرق التعبير ، وتلمس التطور ، ووسيلة للحساس به وتصويره (٢) .

وبعيدا عما يقال ان اقبال الكتاب على كتابة القصة القصيرة مرده عجز الناشئين منهم عن ممارسة الفنون الأدبية الأخرى ، كالشعر ، والبحوث ، والدراسات التي تتطلب من الأديب ثقافة واسعة ، وتعلما عاليا - فان الواقع قد أثبت أن فن القصة القصيرة ليس فنا سهلا (٣) ، حيث انها ليست مجرد خاطرة في جملة الخواطر ، أو حكاية في جملة الحكايات ، وانما هي فن أدبي يتطلب موقفا ، وعقدة ، وتسلسلا في الأحداث ، ومعالجة لبعض البصور والمواقف التي توجد بالمجتمع ،

- 
- (١) محمد فهمي سند ، « فن القصة في موت على الماء » الثقافة والفنون ، العدد الرابع ، رجب ١٤٠٢ هـ أبريل ١٩٨٢ ، ص ٧٢ .  
 (٢) فاطمة الزهراء عبد الغفار موافى ، « الرؤية والاداء في قصص شريفة الشملان » ، الثقافة والفنون ، المرجع السابق ، ص ١٠٢ .  
 (٣) محمد أحمد الشدي ، « القصة القصيرة في بلادنا » الثقافة

واستيعابا لروح العصر ، وتعبيرا عنه ، بتركيز متكامل ، تتفاعل فيها جوانب السلوك من جهة ، مع دوافع هذا السلوك من جهة ثانية .

والقصة فى العصر الحديث قد تخلصت من الأمور الغيبية ، ومالت لمعالجة شئون الحياة ، كما تخلصت من الموضوعات التى أساسها الخيال المحض ، فصارت تعالج الواقع الإنسانى النفسى والاجتماعى ، على اختلاف فى مذاهبها الفنية الحديثة . وهى تهتم - على الأخص بالوصف ، لا أقصد وصف الأشياء ولكن وصف الحياة ، والأشخاص ومجال الأحداث الذى يبررها ، وتهتم كذلك بصراع الأشخاص النفسى فى هذا المجال ، لتحقيق ما يقومون به من أعمال (١) .

وللقصة فى معناها الحديث أهمية حاضرة ، حتى إذا عالجت الماضى ، لم يكن ذلك تغنيا بالماضى فحسب ، كما فى الملحمة مثلا ، بل لابد أن يكون له أهمية حاضرة ، أى انه الماضى الذى ينير حاضرنا أو يكون قلبا عاما لقضاياها ، أو يدفع به الى الامام (٢) .

### عرض القصة :

هناك طرق متعددة لعرض القصة . ومن حق المؤلف أن يزاوج بينها . « فقد يبدأ المؤلف قصته من أول حوادثها ، فيصق نشأة أبطاله ، وميلاد علاقاتهم بعضهم البعض ، ويتبع فى ذلك منهجا زمنيا فى عرض الأحداث ، وقد يبدأ القصة بنهايتها . وكثيرا ما يقع ذلك فى القصص البوليسية ، فيبدأ بوقوع الجريمة لتمييز خيوطها ، والرجوع إلى كشف الغامض منها ، وقد يبدأ القصة من فترة خاصة من حياة الشخصية الرئيسية ، فى منظر صامت ، يعتمد على الوصف اعتمادا كبيرا ، ثم يقف ليرجع إلى الوراء سنين كثيرة ، يشرح بهذا الرجوع المنظر الذى قدمه أولا . وقد يدع الكاتب بطل القصة يتحدث عن نفسه بضمير المتكلم ، لخلق الشعور بالكلفة والثقة (٣) .

- 
- (١) محمد غنيمى هلال ، المدخل الى النقد الحديث ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٨ ، ص ٥٦٢ .
  - (٢) نفس المرجع السابق ، ص ٥٦٢ .
  - (٣) نفس المرجع السابق ، ص ٦٢٥ .

## ٢ - الهدف من القصص :

تجدر الإشارة إلى أن الهدف من القصة هو الذى يقود الحدث فيها ، ويشكل الخاتمة بها ، حتى فى الأعمال المقتبسة من التراث ، ولا تختلف القصة الموجهة للصغير عنها بالنسبة للكبير ، لأن كليهما فن أدبى أساسه التعبير عن تجربة إنسانية « بيد أن الشرط الذى ينبغى أن يضاف للقصص الموجهة للصغير هو « التدقيق والمراجعة ، والحرص على تجنب الخطأ ، أو الإساءة غير المتعمدة ، لأننا نقدم هذه المادة إلى عناصر ( أطفال ) غير قادرة على حماية نفسها ، ولا تمتلك وسائل التمييز أو النقد ، بل تتقبل كل ما يقدم لها » (١) .

ولعل مما يمكن أن تحققه القصة من أهداف - وهى أهداف مشتركة - بالطبع - مع غيرها من الفروع ، أو المواد الدراسية الأخرى - ما يلى :

- ١ - دعم الجانب الإخلاقى لدى الطفل ، بما تتضمنه القصة من معانٍ وقيم مفيدة .
- ٢ - تكوين الميل للقراءة ، والخروج بها عن دائرة الكتاب المدرسى إلى القراءة الحرة .
- ٣ - زيادة الثروة اللغوية ، من خلال الألفاظ والعبارات والتراكيب الجديدة .
- ٤ - مساعدة الطفل فى التعبير عن فكره بانطلاق وسلامة .
- ٥ - إقصاد الطفل على استخدام اللغة استخداماً سليماً .
- ٦ - تنمية الإحساس بالجانب الجمالى للغة .
- ٧ - إدخال المتعة والسعادة على الطفل من خلال كشف لغز ، أو استغلال ذكاء ، أو تنمية معلومة قيمة مثالية .

- ٨ - تنمية المواهب الفنية لدى الطفل ، عن طريق النشاط التمثيلي لأحداث القصة ، أو عن طريق التصوير على الورق لبعض الشخصيات ، أو أحداث القصة (١) .
- ٩ - تنمية الجانب الثقافى والمعرفى .
- ١٠ - اشباع الميل للعب عند الأطفال ، إذ قد تعكس القصة الجانب المرح من الحياة ، كما قد تبرز الكثير من أنواع العمل المثير ، فتتشبع بذلك مختلف الأمزجة والأحاسيس .

وتجدر الإشارة الى أن هذه الأهداف يمكن أن تتحقق من القصة اذا كان فيها ما يذكى فكر الطفل ووجدانه بخبرات نقية وأدبيات شائقة ، يتعرض من خلالها لكلمات إيقاعية مسجوعة ، وعبارات مفهومة ، وحبكة جيدة . والأهداف السابقة فيها الهدف الأساسى للقصة ، والهدف الثانوى لها . أما الهدف الأساسى فهو الجمال وفعاليتها وتأثيرها كفعالية الجمال وتأثيره ، ودورها فى الحياة أن تمنح السرور والبهجة ، وأن تثير وتقوى جوانب الوجدان من خلال المتعة ... وأكبر فائدة للطفل من القصة هى تنمية الإعجاب بالجمال ، وتذوقه ذلك الذى يمنح روح الانسان رغبة النمو بأحاسيس جديدة ... وهناك نواح تربوية . أخرى يكتسبها الطفل من القصة ، سواء من ناحية الفكر ، أو الخيال أو الاسلوب واللغة ، أو تنمية الذوق والإحساس الجمالى أو إدخال المتعة أو السرور ، إلى غير ذلك مما تحققه القصة ، ويكون له الأثر الكبير فى تكوين الأطفال (٢) .

ويمكن القول إن الهدف من قصص الأطفال إكسابهم قوة الملاحظة ، وزيادة التركيز ، وصقل الخيال والقدرة على قراءة ما بين السطور تبعاً لمستوياتهم العقلية ، والخبرية والتحليل من خلال الحوار وأحداث القصة . فضلاً عن ذلك فإن القصة التى تقدم للطفل « تكسبه أنواعاً

---

(١) كفية رمضان ، وفيولا البيلاوى ، الاثراء الثقافى للأطفال . مرجع سابق ، ص ١٥٣ - ١٥٤ .  
 (٢) على الحيدى ، مرجع سابق ، ص ٢٩٠ - ٢٩١ .



شتى من المعلومات عن الناس ، والطبيعة ، وظروف المجتمع ، وتزوده بمعلومات عن التطور العلمى ، والتكنولوجيا ، كما تزوده بمعلومات عامة عن الأدب والدين والتاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع ... ولكل هذا - أيضا - تساعد القصة على تكوين اتجاهات إيجابية نحو القراءة والاطلاع ، والالفة بالكتاب (١) .

### ٣ - شروط القصة الجيدة :

حددت كافية رمضان (٢) ، شروط القصة الجيدة ، بناء على ما انتهت إليه من الدراسات السابقة فى بحثها . ومن أهم هذه الشروط ما يلى :

- ١ - البداية المشوقة التى تجذب الطفل .
- ٢ - الحركات السريعة ، والاهتمام بتطور موضوع القصة .
- ٣ - الأحداث المنطقية التى توصل إلى نهاية طبيعية مقنعة ، ينتصر فيها الخير على الشر ، والتى تعالج بصدق وأمانة .
- ٤ - التحديد الواضح لمكان الأحداث ، وزمانها .
- ٥ - الحوار الطبيعى بين الشخصيات .
- ٦ - الكلمات المناسبة للطفل مع الاهتمام بإثراء لغته فى حدود المعقول .
- ٧ - قدرة الطفل على فهم الانفعالات .
- ٨ - عدم الاغراق فى الرمزية ، حتى يتمكن الطفل من إدراكها .
- ٩ - وضوح المغزى ، وجدة الفكر .
- ١٠ - مناسبتها لقيم المجتمع الدينية ، والأخلاقية والتربوية .
- ١١ - مراعاة الطول المناسب .
- ١٢ - الاهتمام بالصور ، كعنصر موضح للأحداث ، وبمبسط لها ، ومشوق لقراءتها .

---

(١) كافية رمضان ، وفيولا البيلوى ، ثقافة الطفل ، مرجع سابق ، ص ٣٠٠ .  
 (٢) كافية رمضان ، تقويم قصص الاطفال فى الكويت ، مرجع سابق ، ص ١١٥ .

- ١٣ - مخاطبة الطفل : ، وعدم الاكتفاء بالحديث عنه .  
١٤ - غلبة الطابع المرح على جو القصة ، والدعوة إلى السعادة والخير والامل .

#### ٤ - أسلوب القصة :

الأسلوب هو التعبير بصورة واضحة ، وقوية ، وجميلة عن الفكرة بحيث تبدو عميقة ، وصادقة ، ومؤثرة ، والأسلوب المناسب لأدب الطفل هو الأسلوب الذى « يتجنب غريب اللفاظ ، ومجاز الأسلوب ، وتعقيده ويصاغ فى جمل قصيرة ، بحيث تدع الفرصة للقارئ والسماع ، كى يدرك الحوادث ، ويتخيلها ، ويختار من اللفاظ ما يثير المعانى الحسية دون مبالغة أو إسراف فى الزرقة والتفصيل » (١) .

ونظرا لأن الكلمة ، والجمله ، والعبارة قوالب للمعانى فان هذه القوالب لا بد أن تصاغ فى أسلوب يعلم الطفل الاخذ والعطاء ، وينمى الفهم والإفهام ، ويساعده على استخلاص الأفكار ، وتجميعها ، وتصنيفها ، وربطها ببعضها البعض ، والبعد عن التعميم والسلبية ، والكلمات التى قد تؤذى شرائح من الاطفال .

ويمكن القول إن العناصر الاساسية التى تميز أسلوب قصص الاطفال هى : الوضوح والقوة والجمال . فوضوح الأسلوب يعنى أن يكون فى مقدور الاطفال استيعاب اللفاظ والتراكيب وفهم الفكرة ، وقوة الأسلوب يتمثل فى إيقاظ حواس الطفل وإثارته ، وجذبه كى يندمج وينقل بالقصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب فى ثنايا عمله ، وتكوين الصور الحسية والذهنية . أما جمال الأسلوب فهو سريان الأسلوب فى توافق نغمى ، وتآلف صوتى ، واستواء موسيقى (٢) ، كما يتميز الأسلوب بالصحة والدقة . ويعنى بصحة الأسلوب : صحة استعمال الكلمات التى تربط الكلام ببعضه ببعض . ومن هذه الكلمات متعلقات الفعل والاسم بما

(١) عبد العزيز عبد المجيد ، القصة فى التربية ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٦ ، ج١ ، ٣٧ .

(٢) هادى نعمات الهيتى ، مرجع سابق ص ١٤٤ .

تشتمل عليه - أحيانا - من حروف تدخل على الاسماء ، ويعنى بدقة  
الاسلوب أن يتجنب ما لا مبرر له من ابتذال أو سمو (٢١) .

وليس معنى ذلك تدنى أسلوب القصة ، أو النزول به عن مستوى  
الطفل ، وانما على القصص أن يناسب أسلوبه مع شخصيات القصة ،  
وأحداثها ، وصورها ، وخیالاتها ، وزمنها ، ومكانها ، وجوها العام،  
ثم يضمنها الكلمات التي يتوقع أنها جديدة ، مشفوعة بسياقها المتفق مع  
انقرائية المادة المكتوبة ، حتى يتحقق الهدف وزيادة الرصيد اللغوي  
للطفل .

وعلى أية حال فإن قصص الأطفال لابد أن تكون بسيطة ، واضحة  
خالية من التعقيد ، ذات رموز قريبة من مذارك الطفل ، وعواطفه ،  
وتحمل في طياتها قيما إنسانية تدفع الطفل الى التفكير والتأمل ،  
وتسهم في تنمية قدراته العقلية ، والنفسية ، والعاطفية والأدبية .  
ولعل مما يساعد على جذب الطفل للقصة قيام الكاتب بتحديد  
الملامح الأساسية لعناصر القصة والبعد عن التعميم ، لأن تحديد الملامح  
يقرب القصة من الالتحام بالواقع ، والطبيعة ، فضلا عما في ذلك من  
الاتساق مع طبيعة القصة ، حيث أنها تخرج الطفل من دائرة الكتب  
المدرسية الى دائرة أوسع وأشمل وأكثر قربا من حاجات ومطالب  
الطفل ، كما أن على الكاتب - أيضا - أن يضمن قصصه جانب اللفة  
لتصبح نمطا ملازما له طول حياته وعلى اتساع مجاله واحتكاكه مع من  
حوله ، وما حوله .

### ثالثا : مرحلة الطفولة المتأخرة وميولها القصصية :

تطلق على هذه المرحلة من ( ١٠ - ١٢ ) سنة ( مرحلة ما قبل  
البلوغ . وفي هذه المرحلة تتبلور خبرات النمو ، التي بها يتهيا الطفل  
لاستقبال مرحلة المراهقة . و « تتميز مرحلة الطفولة المتأخرة بأنها مرحلة  
كمون نسبي » حيث يميل معدل النمو الجسمي الى التباطؤ . ومن

---

(١) محمد غنيمي هلال ، مرجع سابق ، ص ١٣١ - ١٣٢ .

الناحية العقلية المعرفية ، فهي مرحلة العمليات الحسية ، مع بداية العمليات الصورية ، والتفكير التجريدي ، كما تتميز هذه المرحلة انفعالياً ، بأنها فترة انتقالية من انفعالات الطفولة الى الانفعالات المميزة للمراهقة ، ومن الناحية الاجتماعية تعد هذه المرحلة فترة مثلى للتعلم ، والنمو الاجتماعي (١) .

ويتميز أطفال تلك المرحلة بالمرونة في التفكير « حيث يستطيعون تجاوز محدودية الزمان والمكان المباشرين » . وفي مقدورهم ارجاء استجاباتهم في الوقت الذي يأخذون الجوانب الأخرى في الاعتبار ، وتنشط أفكارهم في مختلف الاتجاهات ، وتتناول أكثر من إدراك واحد في وقت واحد ، وتقارن بين العناصر المختلفة ، وتحكم عليها ، انطلاقاً من خبرتهم الماضية ، ومن ثم يتصف تفكير التلاميذ في هذه المرحلة بضبط ومرونة أكبر . وفي هذا السن ، ومع مخزون الذاكرة المتزايد ، تصبح الخبرات السابقة أكثر حيوية ، وفائدة في تقييم المواقف الحاضرة ، وتفسيرها (٢) . ومن خصائص هذه المرحلة - أيضاً - أن الطفل يستطيع فيها القيام بالعمليات الاستنباطية والاستدلالية تدريجياً ، ما دامت مرتبطة بالمحسوس من الأشياء والأحداث (٣) .

وإذا كانت الدراسات التي تناولت أطوار النمو المختلفة للإنسان لم تتفق على بداية هذه الأطوار ونهايتها بدرجة دقيقة - فإن الدراسات التي تناولت الميول القرائية لم تضع حدوداً نهائية لهذه الميول ، نظراً لشدة التداخل ، وزيادة الارتباط بين كل مرحلة : سابقتها ولاحقها ، زيادة كبيرة .

- 
- (١) كافيّة رمضان. وفيولا الببلاوى ، الاثراء الثقافي للأطفال ، مرجع سابق ، ص ٥٥ .  
 (٢) كافيّة رمضان ، وفيولا الببلاوى ، ثقافة الطفل ، مرجع سابق ، ص ١٢٧ .  
 (٣) حامد عبد العزيز الفقي ، دراسات في سيكولوجية النمو ، الطبعة الرابعة الكويت : دار القلم ، ١٩٩٠ ، ص ٢٣٥ .

وانطلاقاً من ذلك يمكن عرض الميول للقراءة - وهى نسبية بطبيعة الحال - لمرحلة الطقولة المتأخرة عرضاً مختصراً ، يمكن ايجازه - حسب ما جاء فى كتب المتخصصين - فيما يلى :

١ - طور المغامرة والبطولة : وهو يبدأ من سن الثامنة أو التاسعة تقريباً ، حتى سن الثانية عشرة ، أو الثالثة عشرة . وهو هنا يبدأ فى الاهتمام بالحقيقة الواقعة ، فبعد أن كان ميله الى ما وراء بيئته ، بدأ يتجه نحو التعرف فى عمق على المظاهر الواقعية المحيطة به ، ويريد أن يعبر عن نفسه ، ويلفت الانظار اليه ، ولذلك تراه يميل الى تسلق الأشجار ، والقفز من الأماكن العالية ، ويعجب ايما اعجاب بقصص المغامرات والحديث عن الابطال ، وما الى ذلك (١) .

٢ - يميل طفل العاشرة الحادية عشرة الى الكتب التى تتصل بالموضوعات المهمة عنده كالخيل أو الزواحف ، أو العربات أو القصص العلمية الغامضة . وفوق ذلك فهو فى حاجة الى كتب تدفع به ، وتحركه الى المناقشات الجماعية والى اثبات الذات مع الآخرين ، كما يهتم بتسلسل أحداث الماضى ، ويبدأ احساسه بمكانه من الزمن ، ويقدر رؤية كثير من الأبعاد لمشكلة من المشكلات ، وهو فى حاجة الى أدب يعالج الأحداث والمشكلات من وجهة نظر مختلفة . ويبدأ طفل هذه المرحلة فى اتخاذ القدوة والمثل الأعلى من أشخاص آخرين غير الوالدين . . . ولذلك فهو فى حاجة الى أدب يساعده على اختيار القدوة والمثل الأعلى . وفى هذه السن يزداد احساسه بذاته ، ويمعن فى طلب اثباتها ، ويهتم بعواطفه الخاصة به ، وبغيره ، ويبحث عن القيم ، وينفتح على العالم فيهتم بمشكلاته ، ولذلك فهو فى حاجة الى أدب يساعده على عقد صلة بين القراءة والأحداث الجارية (٢) .

---

(١) محمد صلاح الدين مجاور ، مرجع سابق ، ص ٣٤٦ .  
(٢) على الحديدى ، فى أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١٠١ - ١٠٢ .

٣ - ويميل الأطفال من سن ٨ - ١٢ سنة الى القصص الواقعية ،  
وقصص البطولة والشجاعة ، والرحلات والمغامرات (١) .

وفى نهاية هذه المرحلة تبدأ الميول القرائية تتمايز . فالذكور  
يميلون الى قصص المغامرات والجاسوسية ، أما البنات فيملن الى  
القصص العائلية .

ومن كل ما سبق يمكن الخروج بمجموعة من المؤشرات التى قد  
تكون عاملاً من عوامل تشويق الطفل فيما يقدم له من قصص ، ولعل  
من هذه المؤشرات ما يلى :

- أن تقدم القصة خبرة ذات دلالة للطفل .
- أن تنسجم القصة مع الضوابط النفسية والتربوية والاجتماعية  
للطفل .
- أن تتناول القصة مفاهيم الحق ، والخير ، والجمال .
- أن تقدم القصة فى قالب يغلب عليه الجانب الخيالى ، او  
البطولى ، او التهذيبى ، او التاريخى ، او الفكاهى او جانب  
الاحاجى والالغاز .
- أن تنمى القصة الجانب المعرفى والثقافى .
- أن تتضمن القصة بعض الكلمات ، والتراكيب الجديدة .
- أن يكون الجانب الرمضى فى القصة فى متناول الطفل من حيث  
الفهم والادراك .
- أن تخلو القصة من الالفاظ والتراكيب التى قد تجرح شريحة ما  
من الأطفال .

---

(١) كافية رمضان ، القصة فى أدب الأطفال ، البحرين -  
اليونيسيف ، فبراير ١٩٨١ ، ص ٧ .

## الفصل الخامس

### الدراسة الميدانية

سارت الدراسة الميدانية وفق ما يلي -

أولا : إجراءات الدراسة الميدانية :

١ - تم بناء الاستبيان ( أداة البحث ) بهدف تحديد العوامل التي تساعد على التشويق في قصص أطفال المرحلة الابتدائية ، وقد تم إشتقاقه من طبيعة اللغة ودراسة بعض عوامل التشويق في اللغة العربية ، وأدب الطفل ، وكذا تلميذ المرحلة الابتدائية .

٢ - تم تصنيف الاستبيان الذي يمثل عوامل التشويق إلى ثلاثة محاور هي : الهدف والمضمون من القصة القصيرة ، والإطار الفني لها ، ثم لغة القصة وأسلوبها . وكانت مفردات المحور الأول ثلاث عشرة مفردة ، المحور الثاني : ثمانى مفردات ، والمحور الثالث : ثلاث عشرة مفردة ، مكونا بذلك أربعاً وثلاثين مفردة ، تمثل الصورة المبدئية للاستبيان .

٣ - تم عرض الاستبيان بهذه الصورة على مجموعة من المحكمين (١) ، وعددهم سبعة عشر محكما ، أغلبهم من المتخصصين في الأدب ، والنقد الأدبي ، وكذا مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وتم الأخذ برأيهم في عملية التعديل والإضافة والحذف ، واتفقوا على

---

(١) أ . د محمد عيد ، أ . د على عشري زايد ، أ . د حسن محمود الشافعى ، أ . د حامد شعبان أ . د محمد عبدالله ، أ . د فتحى على يونس ، أ . د حسن شحاته ، د مختار أبو غالب ، د . حبش السيد نصر د . سعد عبد العظيم محمد ، د . زكريا سعيد على د . يوسف عبد الرحمن الفرت ، د . أمير صلاح هوارى أ . عبد الرحمن إبراهيم نوره ، أ . على اسماعيل ، أ . محمد مصطفى منصور ، أ . عبد المنعم أبو زيد عبد المنعم .

حذف أربع مفردات ، هي : التدرج المنطقي فى تقديم الأحداث على اعتبار أن القصة يمكن أن تبدأ من النهاية ، وكذا مراعاة طبائع الحيوان فيما يختار له من كلمات ، على اعتبار أن المؤلف عادة ما يأخذ ذلك فى الاعتبار ، ثم : المجاز على اعتبار أنه قد يكون صعبا على التلميذ ، فلا يستوعب المعنى مما يمكن أن يعود الطفل - فيما بعد - على قراءها ما ليس مفهوما ، وكذا انسجام القصة مع الضوابط النفسية والتربوية ، والاجتماعية للطفل على اعتبار أنها عامة ، ومركبة .

٤ - روى فى بناء الاستبيان اشتماله على خانتين رئيسيتين : الاولى ، وتعتبر عن مدى مناسبة المفردة لطفل الصف الخامس الابتدائى . والثانية ، تعبر عن درجة تشويقها مع اعتبار أن التشويق العالى له ثلاث درجات ، والتشويق المتوسط له درجتان والتشويق المنخفض له درجة واحدة . ومعلوم أن المحكم إذا أجاز الخانة الاولى فانه يستمر فى تحديد درجة تشويق المفردة ، وإذا كان غير ذلك استبعدت تلك المفردة ، وبذلك يكون الاستبيان فى صورته النهائية ، مكونا من ثلاثين مفردة مرتبة ترتيبا تنازليا حسب أهميتها من وجهة نظر المحكمين ، كل محور على حدة ، وبعد معالجتها احصائيا وهو كما يلى :



## الصورة النهائية للاستبيان

عوامل التشويق فى قصص أطفال المرحلة الابتدائية  
مرتبة حسب أهميتها طبقا لراى المحكمين

المحور الاول : عوامل تتعلق بالهدف والمضمون :

- ١ - مخاطبة الوجدان لدى الطفل .
- ٢ - تضمين القصة ما يدخل البهجة والمتعة للطفل .
- ٣ - تضمين القصة الجانب الخيالى ، والبطولة
- ٤ - احتواء القصة على خبرة ذات دلالة للطفل .
- ٥ - احتواء القصة ما يثير الرغبة فى المعرفة .
- ٦ - تحميل القصة بعضا من حضارة أمته .
- ٧ - احتواء القصة على مواقف حياتية تساعده فى الاتصال بغيره .
- ٨ - تضمين القصة بعض أساليب الاقناع .
- ٩ - اتصال القصة بثقافة المجتمع .
- ١٠ - تناول القصة لمفاهيم الحق والخير والجمال .
- ١١ - مراعاة حاضر الطفل ومستقبله .
- ١٢ - احتواء القصة على فكرة مفيدة .

المحور الثانى : عوامل تتعلق بالاطار الفنى للقصة :

- ١ - تتابع الاحداث بشكل يفهم الطفل .
- ٢ - سهولة السرد فى القصة .
- ٣ - تلقائية الحوار .
- ٤ - رمزية القصة - ان وجدت - تكون فى متناول فهم الطفل .
- ٥ - امكان الطفل إستنتاج ما تستهدفه القصة .
- ٦ - امكان تقديم حل بديل ، أو أكثر من الطفل

المحور الثالث : عوامل تتعلق بلغة القصة وأسلوبها :

- ١ - سهولة اللغة : ألفاظا وتراكيب .
- ٢ - غلبة الصور المحسوسة .

- ٣ - صحة اللغة نحوياً .
- ٤ - الاقتباس - ولو بالمعنى - من القرآن الكريم .
- ٥ - الايقاع الموسيقى - ان امكن - لبعض التراكيب اللغوية .
- ٦ - التكرار .
- ٧ - زيادة الثروة اللغوية فى سياق مفهوم .
- ٨ - المثل .
- ٩ - المقابلة .
- ١٠ - السجع .
- ١١ - الطباق .
- ١٢ - الجناس .

٥ - تم معالجة البحث من الناحية الاحصائية وفق ما يلى :

( أ. ) تم استخدام اختبار كاسى لمعرفة مدى الاتفاق حول محاور

الاستبيان ، وكذلك حول اتفاق أفراد العينة على نوعية القصص .

( ب ) تم استخدام الأوزان النسبية المرجحة بغرض ترتيب عبارات

الاستبيان وكذا ترتيب القصص من وجهة نظر أفراد العينة ( بنين - بنات ) .

( ج ) تم استخدام النسب المئوية لمعرفة مدى تناسب عوامل

التشويق لطفل هذه المرحلة .

٦ - تمثلت أفراد عينة البحث من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس

الابتدائى بالفيوم وكانت كما يلى :

جدول ( ١ ) يوضح توزيع أفراد العينة

م	اسم المدرسة	تلميذ	تلميذة	المجموع
١	قحافة الابتدائية	٢٥	٢٣	٤٨
٢	ملحقية المعلمين	٥٧	٤٧	١٠٤
٣	منشأة عبد الله	١٥	٧	٢٢
المجموع		٩٧	٧٧	١٧٤

٧ - تم تقديم اثنتى عشرة قصة من قصص الاطفال تتراوح طولها بين تسعة سطور واثنى عشر سطرا لأفراد العينة ، اختيرت اثنتان من هذه القصص منها من كتاب الصف الخامس الابتدائى بمصر ، والتي جاءت فى آخر الكتاب لتدريب الاطفال عليها ، والعشرة الباقية من كتب تدريس اللغة العربية بدولة الكويت (١) ، الخاصة بالصف الرابع الابتدائى والاولى متوسط على اعتبار أن المؤلفين راعوا مستوى السن فى اختيار هذه القصص ، ويمكن أن تكون فى متناول تلاميذ أفراد العينة .

٨ - تم تقسيم هذه الكتب الى مجموعتين ، كل مجموعة تكاد تكون مكافئة للآخرى ، وذلك بناء على أخذ رأى ثلاثة خبراء ، وقد تنوعت هذه القصص بين القصص الدينية ، والفكاهية ، والخيالية ، والاجتماعية ، والرمزية ، والانغاز ، بحيث يكون لكل قصة من هذه مناظر فى المجموعة الأخرى .

٩ - تم تطبيق هذه القصص على فترتين ، بحيث تضم الفترة الأولى مجموعة القصص الست الأولى والفترة الثانية تضم الست قصص الأخرى ، وكانت الملاحظات التى أخذت من التطبيق بما يلى :

( ١ ) تضمن القصص بعض الكلمات الصعبة ، مثل : « التملق » ، و « تؤمل » لكنها قليلة ، وتم تعريف الاطفال بها فى أثناء التطبيق ، وهى عملية واردة ، فى أغلب المسادة المقررة .

(ب) صعوبة التلخيص من جانب الاطفال ، إما بسبب انهم لم يدركوا على عملية التلخيص من قبل المعلم ، واما بسبب

(١) - محمد صلاح الدين مجاور ، وآخرون ، اللغة العربية للصف الاول المتوسط ، الكويت : إدارة المناهج والكتب المدرسية ١٩٩٣/٩٢ .  
- كتاب المعلم فى اللغة العربية للصف الرابع الابتدائى ، الكويت : إدارة المناهج والكتب المدرسية ، ١٩٨٩ .  
- صلاح الدين محمد بريقع ، كراسة التدريبات النحوية للصف الاول المتوسط ، الكويت : إدارة المناهج والكتب المدرسية ١٩٩٣/٩٢ .

الضعف اللغوى الذى لم يسعفهم فى التعبير عما فهموه  
ملخصا ، ولما بسبب ضعف التلاميذ فى الكتابة .

وقد لوحظ أنه فى عملية التلخيص لجوء كثير من  
الأطفال - ان لم يكن كلهم - الى نقل عبارات من القصة  
لا رابط بينها ، الأمر الذى استبعد الباحث جانب التلخيص  
من إجراءات البحث وهذه القصص هى :

### المجموعة الأولى

عزيزى تلميذ الصف الخامس الابتدائى /

المدرسة : النوع :

أمامك ست قصص قصيرة ، أرجو أن تقرأها باهتمام ، وإذا كانت  
مشوقة لك فاكتب ملخصا سريعا لها فى المكان الخالى ، ثم حدد درجة  
تشويقها لك فى المربع أسفلها ، علما بأن قراءة هذه القصص ،  
والإجابة عنها لا علاقة لها بامتحاناتك .

وشكرا ، ، ،

١ - القصة الأولى :

يحكى أن أميرا عظيما مر بفلاح يغرس نخلا ، وقد بلغ الثمانين  
من عمره ، فقال له مستغريا : أيها الشيخ الصالح : هل تؤمل أن  
تأكل من ثمر هذا النخل ، وهو لا يثمر إلا بعد سنين طويلة ، وقد  
فنى عمرك ؟

قال : أيها الأمير السعيد ، غرس السابقون ، فأكلنا ، ونغرس  
ليأكل الحقون .

فقال : ما أعظم جوابك ! وأعطاه ألف دينار .

فقال : أيها الأمير العظيم ، وأعجب من كل هذا أن النخل قد اثمر  
فى السنة مرتين . فازداد الأمير استغرابا ، وأعطاه ألف أخرى .

.....  
 .....  
 .....  
 .....

درجة تشويقها اليك

منخفضة	متوسطة	عالية

## ٢ - القصة الثانية :

أظلم الليل على رجلين كانا مسافرين في الصحراء ، وكادا يضلان الطريق ، ثم رأيا نورا خافتا يظهر من بعيد ، فقصدا اليه ، حتى بلغا منزلا منفردا ، وما إن شعر بهما صاحب المنزل حتى خرج مرحبا بهما ، وبعد أن قدم لهما واجب الضيافة أدخلهما إحدى الغرف ليناما ويستريحا من عناء السفر .

أرق أحد الرجلين من نومه ، وسمع همسات ، فأنصت جيدا ، وإذا الزوجة تقول لزوجها :

- ماذا ؟ انذبح الاثنين معا ؟

- فيجيبها الزوج :

- نعم ، يجب أن نذبح الاثنين .

ملك العرب والفزع قلب الرجل ، وأيقظ صاحبه ، وأخبره بما سمع ، وظلا ساهزين يتوقعان مع مرير اللحظات أن يهجم عليهما صاحب البيت .

.....  
 .....  
 .....

درجة تشويقها اليك

منخفضة	متوسطة	عالية

### ٣ - القصة الثالثة :

فى يوم من الايام ، التقت السلحفاة مع الارنب ، فقالت له :  
تعال نتسابق ونجعل لمن يفوز جائزة قيمة . قال الارنب : كيف  
اسبقك وانت بطيئة لا تستطيعين الجرى ؟ .

قالت السلحفاة : انا اعرف هذا ، واعرف كذلك أنك من الحيوانات  
السريعة فى الجرى والقفز ، ومع ذلك ساعمل جهدى لأفوز فى  
السباق .

قال الارنب : حسنا ، لقد قبلت وأنا واثق أننى سأفوز بأقل  
جهد . وبدأ السباق ، فقال الارنب فى نفسه : لماذا أسرع والسلحفاة  
بطيئة ، لا تستطيع اللحاق بى ، سألهو وألعب وعندما تقترب نهاية  
السباق أسرع وأصل قبلها .

وظل الارنب فى مكانه يرتع ويلهو ، والسلحفاة تمشى وتمشى ،  
وغلب النعاس الارنب فنام ، ولما استيقظ وجد السلحفاة قد  
اقتربت من نهاية السباق فأسرع فى الجرى ، وحاول وحاول ولكن دون  
جدوى فقد وصلت السلحفاة الى نهاية السباق ، وفازت بالجائزة ،  
وخسر الارنب لإهماله وتقصيره وعدم مبالاته .

وهكذا تكون نتيجة كل من اغتر بنفسه وقوته ولم يهتم بعمله .

.....  
.....  
.....

درجة تشويقها اليك

عالية	متوسطة	منخفضة

### ٤ - القصة الرابعة :

ذات يوم سمع رجل أن جحا رجل حكيم فترك بلده ، وبدأ فى  
سفر طويل ليقابله . وعندما وصل اليه ، قال له : « أرجو أن  
تجيبنى عن سؤال اجترت طويلا فى الإجابة عنه » قال جحا :

- ٩٣ -

« ما الذى تسال عنه ؟ قال الرجل : « ما الاشياء التى يجب أن يتذكرها الإنسان ؟ وما الاشياء التى يجب أن ينساها ؟ استغرق جحا لحظة فى التفكير ، ثم أجاب : « اذا قدم أحدهم خدمة لك فيجب أن تتذكرها دائما . أما اذا قدمت أنت خدمة لأحد ، فيجب أن تنساها فى الحال » .

.....  
.....  
.....

درجة تشويقها اليك

منخفضة	متوسطة	عالية

٥ - القصة الخامسة :

- اراد الرجل الحكيم أن يعلم ابنه درسا ، حتى لا يرى الحياة سهلة بعد أن اعتاد نعومتها ويسرها .
  - فأخذَه إلى غابة كثيفة الأشجار ، ومليئة بالحيوانات المفترسة .
  - ملا الرعب قلب الولد حين رأى الوحوش تفترس الحيوانات الصغيرة .
  - قال الأب لابنه : لا تخف ، نحن لن ندخل الغابة ، ولكن سنراقب أمورها من بعيد .
  - لقد شاهدا أسدا يطارد غزالا حتى أمسك به ، واقتصره ، وأكل منه حتى شبع ، وترك الباقي .
  - جاءت الثعالب لتأكل فضلات الأسد من الغزال .
- قال الأب لابنه :

أنظر يا بنى ، لقد وجدت الثعالب طعامها من فضلات الأسد ، فأكلت دون تعب أو مشقة ، أما الأسد فلقد أكل طعامه بعد أن جرى

وتعب حتى حصل على ما يريد ، وأنا أريدك ان تكون فى الحياة أسدا  
ينتظر الآخرون بقية طعامه ، لا ثعلبا ينتظر فضلات الأسد .

.....  
.....  
.....

درجة تشويقها اليك .....

عالية	متوسطة	منخفضة

#### ٦ - القصة السادسة :

وقف أسد جائع يراقب ثورا وهو يأكل طعامه فى حقل ، وأخذ  
يفول لنفسه ، لو أن هذا الثور ليست له قرون ، لاستطعت أن أجعل  
منه وليمة فاخرة ، لكن قرونه هذه يمكن أن تنطحنى وتقذف بى  
إلى السماء .

ثم خطرت له فكرة ، فاقترب بهدوء من الثور وقال له فى ود :  
« كم أنا معجب بك أيها الثور الصديق ، وما الطف رأسك  
وما أقوى كتفك ، أما قوائمك وأظلافك فهى القوة المجسمة ، ولكننى  
فى الحقيقة لست أدرى لماذا تضع هذه القرون فوق رأسك لابد أنها  
تسبب لك الصداع ، فهى تفسد مظهرك الانيق الذى يثير إعجاب كل  
من يراك » .

فقال الثور وقد لعب ذلك الثناء بعقله : وهل ترى ذلك ؟ إننى  
لم أفكر فى هذا الأمر من قبل ، لكنك جعلتنى أرى الآن بوضوح أنها  
تفسد مظهرى « ؟ » .

وكما اقترب الأسد فى هدوء ابتعد أيضا فى هدوء واختفى خلف  
شجرة ليراقب الثور عندئذ بدأ الثور ينطح قرنيه فى صخرة فتحطم  
القرن الأول ، وبعده الثانى ، واصبح رأس الثور عاريا مستويا .  
عندئذ زار الأسد وهو يقفز من مخبئه صائحا .



- ٩٥ -

لقد فزت بك الآن ، وشكرا أنك تخلصت من قرنيك ، لقد كنت  
الشيء الوحيد الذى منعنى قبلا من الهجوم عليك .

فقال الثور وقد وقع بين أني ، الأسد :

لقد ضعت لأننى استعمعت الى كلمات التملق الكاذبة .

.....

.....

.....

.....

.....

درجة تشويقها اليك

منخفضة	متوسطة	عالية

## المجموعة الثانية

عزيزى تلميذ الصف الخامس الابتدائى /

المدرسة : النوع :

تحياتى لك ويعد

أمامك ست قصص قصيرة ، أرجو أن تقرأها باهتمام ، وإذا كانت  
مشوقة لك فاكتب ملخصا سريعا لها فى المكان الخالى ، ثم حدد درجة  
تشويقها لك فى المربع أسفلها ، علما بأن قراءة هذه القصص والاجابة  
عنها لا علاقة لها بامتحاناتك .  
وشكرا ،

١ - القصة الاولى :

تولى عمر بن عبد العزيز خلافة المسلمين ، وحضر اليه المهثون  
من مختلف البلاد ، وكان كل وفد يقدم أكبر رجاله سنا ليهنئ  
ال خليفة باسمه . وحضر وفد الحجاز ، ومعه صبي صغير لم يبلغ الحادية  
عشرة من عمره .

رأى عمر الصبى يريد أن يتكلم ، فقال له :

ليتكم من الحاضرين من هو أكبر منك سنا ، فقال الصبى :

أيد الله أمير المؤمنين ، المرء بأصغريه : قلبه ، ولسانه ،  
فإذا منح الله الانسان لسانا لأفظا ، وقلبا حافظا فقد ميزه من  
غيره ، واستحق الكلام ، ولو أن الأمور بالسن لكان فى المسلمين من  
هو أحق منك بالخلافة .

قال عمر : تكلم يابنى ، ان كلامك جميل ، فتكلم وأوجز ،  
واحسن ، وزفج قدره ، ونال تقدير جميع السامعين .

.....  
.....  
.....  
.....

درجة تشويقها اليك

عالية	متوسطة	منخفضة

## ٢ - القصة الثانية :

عاش فى أحد الجبال أسد شديد البأس ، عرفت عنه الحيوانات  
قوته وبطشه ، فتجنبت الاقتراب منه ، وبينما كان هذا الاسد ينام  
ذات يوم ، أحس بقار يمشى فوق رأسه يقضم شعرا من حول رقبته ،  
فتضايق الاسد القوى من ذلك الفار الصغير ، لكن لم يجد وسيلة  
للتخلص من أذاه أو للامساك به أو الاقتصاص منه . وأخيرا هداه  
تفكيره إلى استدعاء قطة أسكنها بجواره واخذ يعطيها قطعا من اللحم  
واشترط عليها أن تراقب ذلك الفار المزعج حتى ينام مستريحا . فرحت  
القطعة بذلك وبقيت أياما تحمل على طعامها بغير تعب ، وظل الفار  
مختبئا فى جحره لا يجرؤ على الخروج خوفا من القطعة التى تتربص  
به . ولكنه اضطر للخروج بعد أن نفذ طعامه وعضه الجوع ، فانقضت  
عليه القطعة وافترسته . وعندما عرف الاسد أنه تخلص من الفار بدأ

يهمل لإطعامها حتى ضعفت واضطرت لتركه والابتعاد عنه وهى تقول :  
« عندما لم يعد فى حاجة لى تركنى أدبر أمورى وحدى » .

.....  
.....  
.....

#### درجة تشويقها اليك

منخفضة	متوسطة	عالية

#### ٣ - القصة الثالثة :

رأى ثعلب أرنباً برياً ، فأراد اصطياده ، ففر منه الأرنب ، وجرى  
الثعلب وراءه يطارد ، لكن الأرنب كان يجرى بسرعة ، وينحرف يمينا  
ويسارا ، لى يهرب بحياته ، وما كاد الثعلب يلحق به حتى دخل وسط  
مجموعة من أشجار الشوك ، واختفى بينها . وقف الثعلب بعد أن  
استنفذ كل قوته ، والعرق يتصبب منه ، ولكن الأرنب عاد ليظهر نفسه  
من جديد ، متعمدا اغراء الثعلب بالهجوم عليه . فقفز الثعلب وراءه ،  
وكانت الأشواك فى استقباله ، فعلق بها ، وأخذ الدم ينزف منه .  
استشاط الثعلب غضبا ، وراح يسب الأرنب ويفرغ عليه كل كل مايعرف  
من شتائم . قال :

صعلوك يتحدى الكبار ، ويعرضهم للخطر ، اثم يسخر من آلام  
غيره ، ملعون ينشر الفوضى .

رد عليه الأرنب من بعيد ، وهو يخرج من بين أشجار الشوك ،  
تاركا الثعلب محجوزا فيها :

« والله انك لم تحدث عظيم ، كل كلامك أمثال ، لكنها تنطبق عليك  
قبل غيرك !! » .

.....  
.....

درجة تشويقها اليك

عالية	متوسطة	منخفضة

#### ٤ - القصة الرابعة :

كان أحد الرسامين يرسم لوحة لفيل فى حديقة الحيوانات ٠٠ وأراد الرسام أن يرسم الفيل وهو يرفع خرطوميه ، ويفتح فمه فكان بين وقت وآخر يلقى بتفاحة فى فمه ، لكن الرسام كان يخدع الفيل فى مرات كثيرة فيتظاهر بأنه سيلقى بالتفاحة فيرفع الفيل خرطوميه ويفتح فمه ، لكن الرسام يتأخر فى اللحظة الأخيرة ، ولا يعطى التفاحة للفيل ، وتكرر هذا مرات متعددة مما أثار غيظ الفيل .

وعندما اقترب الرسام من اتمام رسمه ، ملا الفيل خرطوميه بالماء دون يشعر الرسام بذلك ، وانتظر لحظة حاول فيها الرسام أن يعيد تمثيلية اعطائه التفاح ، فأفرغ الماء على الرسم وعلى لوحته

درجة تشويقها اليك

عالية	متوسطة	منخفضة

#### ٥ - القصة الخامسة :

تسلل اللصوص الى بيت أحد البهلاء ، وأخذوا حبال السائير المعلقة على النوافذ ، وربطوه بها ، ثم استولوا على أمواله وكل ماكان يحتفظ به فى بيته من مجوهرات وذهب وفروا هاربين ، وتنبه الخادم ، فدخل غرفة سيده . فوجد الحبال الملتفة حول عنقه قد أوشكت أن تزهق روحه فأسرع ، وتناول سكيناً قطع بها الحبال وبذلك أنقذ سيده

- ٩٩ -

من الموت ، لكن الرجل لم يظهر لخادمه أى مظهر من مظاهر الشكر ، فقال الخادم لنفسه : لعله لا يريد أن يتورط فى مكافأتى على انقاذه من الموت .

وفى آخر الشهر فوجئ الخادم بأن راتبه الذى يتقاضاه قد نقص ، فسأل سيده عن السبب ، وكم كانت دهشته عندما قال له سيده : هذا جزاء كدلك ، لأنك بدلا من أن تفك حبل الستائر الغالية عن عنقى ، أسرعت بغير رحمة فقطعتها بسكينتك .

.....  
.....  
.....  
.....

درجة تشويقها اليك

منخفضة	متوسطة	عالية

٦ - القصة السادسة :

ذهب جحا وابنه الى السوق لبيع حماره .. فضل جحا أن يمشى هو وابنه والا يركبا الحمار اشفاقا عليه .. سمع جحا أحد الناس يقول : « ما أغبى هذا الرجل ! يتعب نفسه وابنه ويريح حماره ! » فأسرع جحا وركب الحمار وبعد قليل سمع رجلا يقول لمن معه :

« انظروا هذا الرجل ! انه يركب وهو رجل قوى ، ويرهق ولده الصغير بالمشى » . ترجل جحا ، وأركب ولده ، وسار وراءه ، ولكنه سمع الناس يرددون .

ما أوقع هذا الصغير ! يركب الحمار ، ويدع أباه كبير السن يمشى ! » .

حار جحا فى أمره ، فركب وولده ليستريح من كلام الناس ، ويتخلص من تقدمهم له .. ولكنه سمع الناس يقولون : « ما أقسى قلب هذا الرجل ! يركب وولده هذا الحمار الضعيف ! » .

- ١٠٠ -

نزل جحا وولده ، وحمل الحمار على ظهره ، وسار ، فإذا  
الناس يتصايحون :

« لقد جن الرجل .. فقد المسكين عقله ... » .

هنا قل جحا : حقا ، ان ارضاء الناس غاية لا تدرك ! على  
الانسان أن يرضى ضميره ولو غضب الناس .

.....  
.....  
.....

درجة تشويقها اليك

منخفضة	متوسطة	عالية

ثانيا : نتائج الدراسة الميدانية :

تم تفريغ استجابات المحكمين ، والطلاب باستخدام الحاسب الآلى  
( الكومبيوتر ) وعولجت البيانات باستخدام الحزم الاحصائية SPSS  
للحاسب الآلى IBM وكانت النتائج كما يلى :

١ - استجابات المحكمين :

تكون الاستبيان من ثلاثة محاور : هى الهدف والمضمون من  
القصة ، والاطار الفنى لها ، ثم لغة القصة واسلوبها .  
وفيما يلى تفسير النتائج والتعليق على كل منها بالنسبة لكل  
محور من المحاور الثلاثة :

المحور الاول : عوامل تتعلق بالهدف والمضمون :

يوضح الجدول التالى أرقام العبارات كما وردت فى الاستمارة  
المقدمة للمحكمين وتكرار كل استجابة فى الاعمدة من ( ٢ - ٥ ) ،  
كما يوضح الوزن النسبى المرجح بالعمود السادس الذى يستفاد منه فى

- ١٠١ -

اعادة ترتيب العوامل من وجهة نظر المحكمين ، وكذلك متوسط الوزن النسبى فى العمود السابع ، ويستفاد منه فى معرفة درجة تشويق هذا العامل ( عالية ، متوسطة ، ضعيفة ) ، أما العمود الثامن فيوضح الترتيب الجديد للعبارات كما تم حسابه من وجهة نظر المحكمين ، والعمود التاسع يوضح قيمة (كا) ومستوى الدلالة لكل منها - لتوضيح مدى الاتفاق بين آراء المحكمين حول كل عبارة من هذا المحور .

جدول رقم (٢) يوضح العوامل التي تتعلق بالهدف والمضمون

قيمة كآ	الترتيب الجديد للعبارات	متوسط النسبي	الوزن النسبي المرجح	تكرار عوامل التشويق				ترتيب العبارات كما جاءت بالاستبانة
				لم يجب	ضعيفة	متوسطة	عالية	
٥٠٩١	١٢	١٥٣٨	٣٣٣٣	٢	٣	٧	١	١
* ٨٩٠٩	٥	٢٣٠٨	٥٠٠٠	٢	-	٣	٨	٢
٤٣٠٨	٧	٢٣٠٨	٥٠٠٠	-	١	٧	٥	٣
** ١٢١٥٤	٨	٢٣٣١	٤٨٣٣	-	-	١٠	٣	٤
٣٥٠٠	٩	٢١٥٤	٤٦٦٧	١	١	٦	٥	٥
** ٦٠٠٠	٦	٢٣٠٨	٥٠٠٠	١	-	٦	٦	٦
** ١٤٠٠٠	١	٢٦١٥	٥٦٦٧	١	-	٢	١٠	٧
** ١٢١٨٢	٤	٢٣٨٥	٥١٦٧	٢	-	٢	٩	٨
** ٤٥٤٥	١٠	٢٠٧٧	٤٥٠٠	٢	٢	٢	٧	٩
٨٠٠	١١	١٦٩٢	٣٦٦٧	٣	٢	٤	٤	١٠
** ١٣٥٠٠	٢	٢٥٣٨	٥٥٠٠	١	١	١	١٠	١١
** ١٣٥٠٠	٣	٢٥٣٨	٥٥٠٠	١	١	١	١٠	١٢
** ٣٧١٤	١٣	١٣٠٨	٢٨٣٣	٦	-	٤	٣	١٣



- ١٠٣ -

$$\text{الوزن النسبي المرجح} = \frac{\text{مجموع حاصل ضرب الوزن النسبي لكل خانة} \times \text{تكرار الخانة}}{\text{مجموع الأوزان النسبية}} \quad (١)$$

مثال : الوزن النسبي المرجح للعبارة الاولى .  
بافتراض أن الوزن النسبي للعمود الاول (٣) بدرجة عالية ، (٢) للدرجة المتوسطة ، (١) للدرجة الضعيفة .

$$\text{إذن (و) الوزن النسبي} = \frac{١ \times ٣ + ٢ \times ٧ + ٣ \times ١}{١ + ٢ + ٣} = \frac{٣ + ١٤ + ٣}{٦} = \frac{٢٠}{٦} = ٣.٣٣٣$$

$$\text{أما متوسط الوزن النسبي} = \frac{\text{البسط فى المعادلة رقم (١)}}{\text{عدد افراد العينة (ن)}} \quad (٢)$$

$$\text{متوسط الوزن النسبي} = \frac{٢٠}{١٣} = ١.٥٣٨$$

من الجدول السابق يمكن وضع العبارات ودرجة تشويقها بالترتيب الجديد وقيمة (ك٢) كما هو موضح بالجدول التالى :  
جدول رقم (٣) يوضح الترتيب الجديد للعبارات بالمحور الاول ودرجة تشويقها وقيمة (ك٢) لكل منها .

رقم العبارة	درجة التشويق	ك٢
١	عالية	*١٤ر٠٠٠
٢	عالية	*١٣ر٥٠٠
٣	عالية	**١٣ر٥٠٠
٤	متوسطة	*١٢ر١٨٢
٥	متوسطة	*٨ر٩٠٩
٦	متوسطة	*٦ر٠٠٠
٧	متوسطة	٤ر٣٠٨
٨	متوسطة	**١٢ر١٥٤
٩	متوسطة	٣ر٥٠٠
١٠	متوسطة	٤ر٥٤٥
١١	متوسطة	٨ر٠٠
١٢	متوسطة	٥ر٠٩١
١٣	ضعيفة	٣ر٧١٤

- ١٠٤ -

### القيمة الجدولية كا٢

$$٠.١ = ٩٢ ، ٠.٥ = ٦٠$$

\* مستوى الدلالة عند ٠.٥ أى درجة الثقة ٩٥%

\*\* مستوى الدلالة عند ٠.١ أى درجة للثقة ٩٩%

تم تحديد درجات التشويق بناء على الاوزان النسبية ( عالية = ٣ ومتوسطة = ٢ وضعيفة = ١ ) .

فمن خلال متوسط الاوزان النسبية المرجحة اذا كانت الدرجة أكبر من أو تساوى ( ٢٥ ) فتكون درجة التشويق عالية ، وإذا كانت أقل من ٢٥ وأكبر من أو تساوى ١٥ تكون درجة التشويق متوسطة ، وإذا كانت أقل من ١٥ تكون درجة التشويق ضعيفة .

من الجدول السابق رقم ( ٢ ) يتضح لنا أن العبارات أرقام ١ ، ٢ ، ٣ تكون درجة تشويقها عالية من وجهة نظر المحكمين .

وبما أن درجات الحرية فى هذه الحالة = عدد الاختبارات - ١ = ٣ - ١ = ٢ .

وبما أن هذه الدلالة لدرجات حرية ( ٢ ) ، بدرجة ثقة ٩٩ شك ٠.١ هو ٩٢١ ، فانه دلالة بدرجة الثقة ٩٥ والشك ٠.٥ هو - ٦٠ .

كما نجد أن قيمة ( كا٢ ) المحسوبة من خلال تكرارات استجابات المحكمين أكبر من القيمة الجدولية ( ٩٢١ ) لـ ٠.١ ، وهذا يعنى أن المحكمين بينهم اتفاق واضح على هذه العبارات الثلاث ، من حيث درجة تشويقها وترتيبها .

كما يتضح من الجدول رقم ( ٣ ) أيضا أن العبارات من أرقام ( ٤ ) الى ( ١٣ ) درجة تشويقها متوسطة ، والعبارتين ٤ ، ٨ تكون قيمته ( كا٢ ) لها دالة عند ٠.١ بينما العبارتين ٥ ، ٦ تكون قيمة ( كا٢ ) لها دالة عند ٠.٥ ، وهذا يعنى أن هناك اتفاقا واضحا بين المحكمين حول درجة التشويق وترتيب هذه العبارات . بينما العبارات أرقام ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ - بالرغم من أن تشويقها بدرجة متوسطة ،

لكن قيمة (٢٤) غير دالة احصائياً . أى انه لا يوجد اتفاق بين المحكمين حول هذه العبارات بصورة واضحة - وقد يرجع ذلك الى أن الطفل لم يصل بعد الى مرحلة الرشد . واتصاله بغيره يتطلب فقط الناس المحيطين به ، والذين يتحتّم احتكاكهم بهم ، أما غيرهم فلا ضرورة له ، وأن ثقافة المجتمع يمكن أن يكتسبها الطفل من والديه ، والبيئة المحيطة به . وعليه فلا داعى لتضمينها فى القصص . أما مراعاة الحاضر والمستقبل والأفكار فى القصص ، فقد يرجع ذلك الى أنه أمر سابق لأوانه ، والمرحلة التالية يمكن أن تفتح أمامه فرص التعرف على ذلك .

ومن الجدول رقم (٣) نفسه نجد أن العبارة رقم (١٣) فقد أجمع المحكمون على أن درجة تشويقها ضعيفة ، كما أن قيمة  $٢٤ = ٣٧١٤$  غير دالة احصائياً ، ويمكن الغاء هذه العبارة والاكتفاء بالعبارات السابقة وعددها اثنتا عشرة مفردة .

#### المحور الثانى : عوامل تتعلق بالاطار الفنى للقصة :

يوضح الجدول التالى : الاستجابات الخاصة بالمحور الثانى ، فالعود الاول يوضح أرقام العبارات من ١ - ٦ كما وردت بالاستبانة ، والأعمدة من الثانى وحتى الخامس تشتمل على تكرارات هذه العبارات ، وبالعمود السادس يتم توضيح الوزن النسبى المرجح لكل عبارة ، وبالعمود السابع متوسط الوزن النسبى والعمود الثامن يوضح الترتيب الجديد للعبارات كما تم حسابه من وجهة نظر المحكمين ، والعمود التاسع يوضح قيمة (٢٤) ومستوى الدلالة لكل منها .

جدول رقم ( ٤ ) يوضح عوامل التشويق التي تتعلق  
بالأطوار الفنية للقصة

قيمة كا	الترتيب للجديد للعبارات	متوسط الوزن النسبي	الوزن النسبي المرجح	لم يجب	ضعيفة	متوسطة	عالية	ترتيب العبارات كما جاءت بالاستبانة
** ١٢ر١٥٤	٢	٢٧٦٩	٦ر٠٠	-	-	٣	١٠	١
** ١٢ر١٥٤	٣	٢٧٦٩	٦ر٠٠٠	-	-	٣	١٠	٢
** ١٥ر٨٤٦	١	٢٨٤٦	٦ر١٦٧	-	-	٢	١١	٣
** ٣ر٤٥٥	٤	١٩٣٣	٤ر١٦٧	٢	١	٦	٤	٤
** ١٢ر٦٦٧	٦	٦٤٦٢	٣ر١٦٧	٤	-	٨	١	٥
** ٠ر٢٠٠	٥	١٥٣٨	٣ر٣٣٣	٣	٢	٤	٣	٦

من الجدول السابق يمكن وضع العبارات ودرجة تشويقها بالترتيب الجديد وكذا قيمة (كا) كما هو موضح  
بالتجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥) يوضح الترتيب الجديد للعبارات بالمحور الثاني ودرجة تشويقها وقيمة (كا) لكل منها .

رقم العبارة	درجة التشويق	قيمة كا
١	عالية	١٥ر٨٤٦ *
٢	عالية	١٢ر١٥٤ *
٣	عالية	١٢ر١٥٤ *
٤	متوسطة	٣ر٤٥٥
٥	متوسطة	٢ر٠٠
٦	ضعيفة	١٢ر٦٦٧ *

من الجدول السابق رقم (٤) يتضح لنا أن العبارات ارقام ١ ، ٢ ، ٣ تكون درجة تشويقها بدرجة عالية ، وقيم ( كا ) لهذه العبارات دالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ وذلك يدل على ان المحكمين بينهم اتفاق تام حول هذه العبارات . أما العبارتين الرابعة والخامسة فدرجة تشويقها متوسطة ، ولكنها غير دالة احصائيا ، لعدم اتفاق المحكمين حول هذه العبارات . وقد يرجع ذلك الى صعوبتهما بالنسبة للطفل . فالرمزية ، واستنتاج الهدف من القصة عمليتان يتطلبان فهم علاقة أكثر تجريدا ، وهذا مما يتعذر على الطفل الوصول اليه ، ومع ذلك فان تقديم قصص تستدعي ذلك أمر ضروري ، لأن يتصل بعملية النمو للطفل ، ولا يتحقق ذلك الا من خلال التكرار والتدريب .

ومن الجدول السابق ، نجد أن العبارة رقم (٦) درجة تشويقها ضعيفة ، وتدل قيمة كا دالة احصائية لمدى اتفاق المحكمين حول هذه العبارة بمستوى دلالة ٠.٠١ وعليه فهذه المفردة مستبعدة .

**المحور الثالث : عوامل التشويق التي تتعلق بلغة القصة وأسلوبها :**

الجدول التالي رقم (٦) يوضح الاستجابات الخاضعة بالمحور الثالث ، الخاص بعوامل التشويق التي تتعلق بلغة القصة وأسلوبها ، فالعمود الأول يوضح أرقام العبارات من ١ - ١٣ كما وردت بالاستبانة ، والأعمدة من الثاني وحتى الخامس تشتمل على تكرارات هذه العبارة ، وبالعمود السادس يتم توضيح الوزن النسبي المرجح لكل عبارة ، وبالعمود السابع متوسط الوزن النسبي والعمود الثامن يوضح الترتيب الجديد للعبارات كما تم حسابه من وجهة نظر المحكمين ، والعمود التاسع يوضح قيمة ( كا ) ومستوى الدلالة لكل منها .

جدول رقم ( ٦ ) يوضح العوامل التي تتعلق بلمغة القصة واسلوبها

قيمة كـ٢	الترتيب الجديد للعبارات	متوسط الوزن النسبي	الوزن النسبي المرجح	تكرار عوامل التشويق				ترتيب العبارات كما جاءت بالاستقانة
				لم يجب	ضعيفة	متوسطة	عالية	
** ١٠٥٠٠	٣	٢٥٣٨	٥٥٠٠	١	—	٣	٩	١
** ١٥٨٤٦	١	٢٨٤٦	٦١٦٧	—	—	٢	١١	٢
** ٩٥٠٠	٤	٢٤٦٢	٥٣٣٣	١	١	٢	٩	٣
** ١٣٥٠٠	٢	٢٥٣٨	٥٥٠٠	١	١	١	١٠	٤
٣٥٠٠	٧	٢٢٣١	٤٨٣٣	١	٢	٣	٧	٥
* ٦٥٠٠	٥	٢٣٨٥	٥١٦٣	١	—	٥	٧	٦
١٥٠٠	٩	٢٠٧٧	٤٥٠٠	١	٢	٥	٥	٧
* ٦٧٢٧	٦	٢٣٣١	٤٨٣٣	٢	—	٤	٧	٨
٤٥٠٠	٨	٢٠٧٧	٤٥٠٠	١	١	٧	٤	٩
٤٧٥٠	١٢	١٠٠٠	٢١٦٧	٥	٢	٥	—	١٠
* ٨٠٠٠	١٠	١٣٨٥	٣٠٠٠	٤	١	٧	١	١١
* ٦٠٠٠	١١	١١٥٤	٢٥٠٠	٤	٢	٦	—	١٢
* ٣٧١٤	١٣	٧٦٩	١٦٦٧	٦	٤	٣	—	١٣

- ١٠٩ -

من الجدول السابق يمكن استخلاص الجدول رقم (٧) والذي يوضح الترتيب الجديد لعبارات المحور الثالث ودرجة تشويق كل منها ، وكذلك قيمة كا٢ ومستويات الدلالة .

جدول رقم ( ٧ ) يوضح الترتيب الجديد للعبارات بالمحور الثالث ودرجة تشويق كل منها وقيمة ( كا٢ ) ومستوى دلالتها :

رقم العبارة	درجة التشويق	قيمة كا٢
١	عالية	١٥٨٤٦ر *
٢	عالية	١٣٥٠٠ر *
٣	عالية	١٠٥٠٠ر *
٤	متوسطة	٩٥٠٠ر *
٥	متوسطة	٦٥٠٠ر *
٦	متوسطة	٦٧٢٧ر *
٧	متوسطة	٣٥٠٠ر
٨	متوسطة	٤٥٠٠ر
٩	متوسطة	١٥٠٠ر
١٠	ضعيفة	٨٠٠٠ر *
١١	ضعيفة	٦٠٠٠ر *
١٢	ضعيفة	٤٧٥٠ر
١٣	ضعيفة	٣٧١٤ر

من الجدول السابق يتضح لنا أن العبارات أرقام ١ ، ٢ ، ٣ درجة تشويقها عالية ، كما أن قيم كا٢ لها دالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، وهذا يوضح مدى اتفاق المحكمين حول هذه العبارات بالاتفاق التام .

ومن خلال الجدول السابق نفسه نجد أن العبارات من الرابعة وحتى التاسعة تكون درجة تشويقها متوسطة ، والعبارة رقم (٤) تكون قيمة كا٢ لها دالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، وبينما العبارتين ٥ ، ٦ تتكون قيمة كا٢ لها احصائية عند مستوى ٠.٠٥ ويدل ذلك على اتفاق المحكمين على درجة التشويق والترتيب لهذه العبارات .

أما العبارات ٧ ، ٨ ، ٩ فلا يوجد لها دلالة احصائية لقيم كا٢ أى أن المحكمين غير متفقين على هذه العبارات . ويرجع ذلك الى

- ١١٠ -

القصة حينما تعالج من المؤلف ولا يضع فى اعتباره زيادة الثروة اللغوية ، أو المثل ، أو المقابلة ، الا اذا تطلبت القصة ذلك ، وجاء ذلك تلقائيا ، ومعبرا عن روح الهدف من القصة .

ومن الجدول السابق رقم ( ٧ ) نجد أن العبارات من ( ١٠ ) الى ( ١٣ ) تكون درجة التشويق لها ضعيفة ويؤكد ذلك قيم كـ ٢ بالنسبة للعبارتين العاشرة والحادية عشرة والتي تكون دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ . بينما العبارتين الثانية عشر ، والثالثة عشر ، فقيم كـ ٢ لها غير دالة احصائيا .

**ثانيا : مدى مناسبة عوامل التشويق لطفل المرحلة الخامسة :**  
أجمع المحكمون بنسب تتراوح بين ٧٢.٧٪ الى ١٠٠٪ بالنسبة للمحور الأول على أن عبارته مناسبة لطفل المرحلة الابتدائية « الصف الخامس » ، كما أكد المحكمون أيضا على أن عبارات المحور الثانى مناسبة بنسبة تتراوح بين ٩٠٪ و ١٠٠٪ المحور الثالث أيضا أجمع المحكمون على ذلك فيما عدا العبارة رقم ( ١٣ ) فأكد ٥٤.٥٪ من أفراد العينة على مناسبتها بينما رفضها ٤٥.٥٪ منهم .

### ثالثا : اختبار القصص :

تم تقسيم القصص المقدمة ( ١٢ قصة ) الى مجموعتين من القصص تحتوى كل مجموعة على ست قصص تنوعت بين الأنواع وهى القصص الدينية والفكاهية والخيالية والاجتماعية والرمزية والالغاز . وقدمت كل مجموعة منفصلة عن الثانية على نفس مجموعة الطلاب من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى وعددهم ١٧٤ تلميذا ، وتلميذة موزعين على ثلاث مدارس .

والجدول التالى يوضح نوع القصة وموقعها فى الاختبار الاول والاختبار الثانى .



جدول رقم (٨) يوضح نوع القصة وموقعها فى كل من  
الاختبار الاول والثانى

رقم الاختبار	الاول	الثانى
نوع القصة		
القصة الدينية	الاولى	الاولى
القصة الفكاهية	الثانية	الخامسة
القصة الخيالية	الثالثة	الثالثة
الغبار	الرابعة	
القصة الاجتماعية	الخامسة	السادسة
القصة البرمرية	السادسة	الثانية، الرابعة

ويمكن تحديد أكثر هذه القصص تشويقاً من وجهة نظر العينة  
ككل ، سواء قصص المجموعة الاولى ، أم قصص المجموعة الثانية ثم  
تجديد أكثرها تشويقاً من وجهة نظر البنين ثم البنات .

وفيما يلى بيان لكل ذلك .

اولاً : بالنسبة للعينة الكلية :

الجدولان التاليان يوضحان تكرار درجة التشويق والوزن النسبى  
المرجح ومتوسط الوزن النسبى وترتيب القصص حسب نوعها من وجهة  
نظر العينة كلها .

جدول رقم (٩) : يوضح درجة التشويق للاختبار الأول للعينه الكلية ،  
ودرجة الافضلية لنوعية القصص .

قيم كا	الترتيب الجديد للقصص	متوسط الوزن النسبي	الوزن المنسج	تكرار درجة التشويق			نوع القصة
				لم يجب	منخفضة	متوسط	
١٧٢,٥٩	١	٢,٧٦	٨٠,١٧	١	٢	٣٤	الدينية
٣٨,٣٢	٤	٢,٣٤	٦٨,٠٠	٣	٢٣	٥٩	الفكاهية
١٦١,٣٧	٢	٢,٦٧	٧٧,٥٠	٣	١٢	٢٤	الخيالية
٧٤,٠٠	٣	٢,٣٩	٦٩,١٧	١١	١٣	٤٨	الأغزاز
٧٢,٨٣	٦	٢,٠٥	٥٩,٣٣	١٠	١١	٦٢	الاجتماعية
٥٥,٣٦	٥	٢,٣٦	٦٥,٥٠	١٥	٢٠	٤٤	الرمزية

جدول رقم ( ١٠ ) : يوضح الترتيب الجديد للقصص حسب أهميتها النسبية للعينه الكلية وقيم كـ٢ ، ومستوى الدلالة للإختبار الاول

الترتيب الجديد للقصص	درجة التشويق	قيمة كـ٢	مستوى الدلالة
الدينية	عالية	١٧٢ر٥٩	٠٠١ر
الخيالية	عالية	١٦١ر٣٧	٠٠١ر
الالغاز	متوسطة	٧٤ر٠٠	٠٠١ر
الفكاهية	متوسطة	٣٨ر٣٢	٠٠١ر
الرمزية	متوسطة	٥٥ر٣٦	٠٠١ر
الاجتماعية	متوسطة	٨٢ر٨٣	٠٠١ر

ويتضح من الجدولين السابقين الترتيب الذى فضله أفراد العينة الكلية للقصص بوجه عام وجاء فى المقدمة القصص الدينية ثم جاء بعد ذلك القصص الخيالية ثم الالغاز وجاء فى نهاية درجات التفضيل القصص الاجتماعية .

وأوضح أفراد العينة ان القصص الدينية والقصص الخيالية ذات درجة تشويق عالية ، بينما كانت باقى المجموعة من القصص ( الالغاز ، الفكاهية ، الرمزية ، الاجتماعية ) جاءت بدرجة متوسطة من التشويق .

وللتأكد من مدى اتفاق افراد العينة على ترتيب هذه القصص كما وردت بلجدول رقم ( ١٠ ) تم حساب قيمة كـ٢ بدرجة ( ٣ × ١ ) - لكل قصة من القصص الست فى الاختيار الاول ، وجد أنها ذات قيم كبيرة ، ولها دالة احصائية بمستوى دلالة ٠.٠٠١ .

أما بالنسبة للقصص التى قدمت من خلال الاختبار الثانى لنفس افراد العينة والبالغ قوامها (١٧٤) تلميذا ، وتلميذة ، من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، فيتضح من خلال الجدولين ( رقمى ١١ ، ١٢ ) أن ترتيب القصص حسب افضليتها جاء كما يلى :

\* القيمة الجدولية لـ كـ٢ بدرجات حرة ( ٢ ) ومستوى دلالة ٠.٠٠١ ر هي ٠.١٣٨ .

( م ٨ - التشويق )

جاء فى المقام الاول القصص الدينية بدرجة تشويق عالية وأكد ذلك ٦٩٪ من أفراد العينة ، ثم جاءت بعد ذلك القصص الاجتماعية والخيالية ثم القصة الرمزية الاولى والرمزية الثانية وأخيرا القصص الفكاهية .

وقد حققت القصص الدينية والاجتماعية درجات تشويق عالية ، بينما حققت باقى القصص درجات تشويق متوسطة . وللتأكد من مدى اتفاق أفراد العينة على ترتيب هذه القصص كما وردت بالجدول رقم (١٢) ، تم حساب قيمة ( كا ٢ ) لكل قصة من الفصص الست فى الاختبار الثانى ، ووجد أنها جميعا ذات قيم كبيرة وكلها ذات دلالة احصائية بمستوى دلالة ٠.٠٠١ .

من العرض السابق يتضح أن أفراد العينة قد أجمعوا على أن القصص الدينية تحتل المرتبة الاولى لديهم فى الاختبارين وبدرجة تحيط بهم .

وقد يفسر ذلك على أن بيئة الغيوم يغلب عليها الطابع الدينى ، وأن أطفالها يميلون الى هذا النوع من القصص تمشيا مع البيئة التى تحيط بلم .

جدول رقم (١١) : يوضح درجة التشويق للاختبار الثانى للعينة الكلية ، ودرجة الافضلية لنوعية القصص .

نوع القصة	عالية	متوسطة	منخفضة	لم يجب	الوزن النسبي المرجح	متوسط الوزن النسبي	الترتيب الجديد للقصص	قيم كا ٢
الدينية	١٢٠	٣٤	١٤	٨	٧٣.٦٧	٢.٥٤	١	١٣.٢٩
الرمزية	٩٢	٥٩	١٥	٦	٦٨.١٧	٢.٣٥	٤	٥٣.٩٤
الخيالية	٩٨	٤٩	١٩	٨	٦٨.٥٠	٢.٣٦	٣	٥٧.٤٨
الرمزية	٩٦	٤٥	٢١	١٢	٦٦.٥٠	٢.٢٩	٥	٥٤.٣٣
الفكاهية	٨١	٥٨	١٩	١٦	١٣.٠٠	٢.١٧	٦	٣٧.٣٠
الاجتماعية	١٢٧	٢٢	١٠	١٥	٧٢.٥٠	٢.٥٠	٢	١٥٦.٣٤

جدول رقم ( ١٢ ) : يوضح الترتيب الجديد للقصص حسب أهميتها النسبية للعينه الكلية وقيم كا٢ ، ومستوى الدلالة للاختبار الثانى :

الترتيب الجديد للقصص	درجة التشويق	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
الدينية	عاليه	١١٣ر٢٩	ر٠٠١
الاجتماعية	عاليه	١٥٦ر٣٤	ر٠٠١
الخيالية	متوسطة	٥٧ر٤٨	ر٠٠١
الرمزية (١)	متوسطة	٥٣ر٩٤	ر٠٠١
الرمزية (٢)	متوسطة	٥٤ر٣٣	ر٠٠١
الفكاهية	متوسطة	٣٧ر٣٠	ر٠٠١

ثانيا : بالنسبة لعيينة الذكور :

الجدولان التاليان ( ١٣ ، ١٤ ) يوضحان تكرار درجات التشويق والوزن النسبى المرجح ومتوسط الوزن النسبى وترتيب القصص حسب نوعها بالنسبة للاختيار الاول من وجهة نظر عينة الذكور .

ومن الجدول رقم ( ١٤ ) يتضح أن افراد العينة قد فضلوا القصص الدينية ، ثم الخيالية وجاءت القصص الفكاهية فى المرتبة الثالثة ثم القصص الرمزية ثم القصص الاجتماعية واخيرا القصص التى تحتوى الغازا .

وقد أوضح أفراد العينة أن درجة التشويق للقصص الدينية والقصص الخيالية جاءت بدرجة مرتفعة بينما جاءت باقى القصص بدرجة متوسطة . وللتأكد من ترتيب هذه القصص بالكيفية السابقة ، تم حساب فيم كا٢ ، ووجد أن قيمتها مرتفعة ودالة احصائيا بمستوى دلالة ر٠٠١ .

وبالنسبة للاختبار الثانى ، فالجدولان ( ١٥ ، ١٦ ) يوضحان تكرار درجات التشويق والوزن النسبى المرجح ومتوسط الوزن النسبى وترتيب القصص حسب نوعها بالنسبة للاختبار الثانى من وجهة نظر عينة الذكور .

الجدول رقم (١٦) يوضح أن القصص الدينية جات فى المرتبة الاولى ، كما اشار الى ذلك افراد العينة ، ثم جاءت القصص الاجتماعية ، الرمزية (١) ، الخيالية ، الرمزية (٢) ، الفكاهية على الترتيب ، وبالنسبة لدرجة تشويق هذه القصص أوضح أفراد العينة أنها جميعا ذات درجة متوسطة من التشويق .

وللتأكد من ترتيب هذه القصص بهذه الكيفية تم حساب كـ٢ ، ووجد أن قيم كـ٢ ذات قيم كبيرة وذات دلالة احصائية بمستوى دلالة ٠.٠٠١ . لجميع القصص بالاختبار الثانى .

جدول رقم (١٣) : يوضح درجة التشويق للاختبار الاول لعينة الذكور ، ودرجة الافضلية لنوعية القصص .

نوع القصة	تكرار درجة التشويق				الوزن النسبي المرجح	متوسط الوزن النسبي	الترتيب الجديد للقصص	قيم كـ٢
	عالية	متوسطة	منخفضة	لم يجب				
الدينية	٧٣	٢٤	١	—	٤٤٦٧	٢٧٣	١	٨٢٠٠
الفكاهية	٥٩	٢٧	١٠	٢	٤٠١٧	٢٤٦	٣	٣٨٦٩
الخيالية	٧٦	١٥	٦	٦	٤٤٠٠	٢٦٩	٢	٨٩٧١
الالغاز	٥٤	٢٥	٩	١٠	٣٦٩٣	٢٢٦	٦	٣٥٤٨
الاجتماعية	٥١	٣٣	٧	٧	٣٧٦٧	٢٣١	٥	٣٢٢٦
الرمزية	٥٧	٢٥	٦	١٠	٣٧٨٣	٢٣٢	٤	٤٥٣٠

جدول رقم (١٤) : يوضح الترتيب الجديد للقصص حسب أهميتها النسبية للعينة الذكور وقيم كـ٢ ، ومستوى الدلالة للاختبار الاول .

الترتيب الجديد للقصص	درجة التشويق	قيمة كـ٢	مستوى الدلالة
الدينية	عالية	٨٢٠٠	٠.٠١
الخيالية	عالية	٨٩٧١	٠.٠١
الفكاهية	متوسطة	٣٨٦٩	٠.٠١
الرمزية	متوسطة	٤٥٣٠	٠.٠١
الاجتماعية	متوسطة	٣٢٢٦	٠.٠١
الالغاز	متوسطة	٣٥٤٨	٠.٠١

جدول رقم (١٥) : يوضح درجة التشويق للاختبار الثانى لعينة الذكور ، ودرجة الافضلية لنوعية القصص .

نوع القصة	تكرار درجة التشويق				الوزن النسبي المرجح	متوسط الوزن النسبي	الترتيب الجديد للقصص	قيم كا٢
	عالية	متوسطة	منخفضة	لم يجب				
الدينية	٦٣	٢٢	٧	٦	٤٠ر٠٠	٢ر٤٥	١	٥٤ر٨٠
الرمزية	٥٢	٣٠	١٠	٦	٣٧ر٦٧	٢ر٣١	٣	٢٨ر٧٨
الخيالية	٥١	٣٠	١١	٦	٣٧ر٣٣	٢ر٢٩	٤	٢٦ر١١
الرمزية	٥٣	٢٦	١١	٨	٣٧ر٠٠	٢ر٢٧	٥	٣٠ر٢٠
الفكاهية	٥٠	٣٠	١٠	٨	٣٦ر٦٧	٢ر٢٤	٦	٢٦ر٦٧
الاجتماعية	٦٧	١٢	٧	١٠	٣٩ر٣٣	٢ر٤١	٢	٧٣ر٣٩

جدول رقم (١٦) : يوضح الترتيب الجديد للقصص حسب أهميتها النسبية لعينة الذكور ، وقيم كا٢ ومستوى الدلالة للاختبار الثانى .

الترتيب الجديد للقصص	درجة التشويق	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
الدينية	متوسطة	٥٤ر٨٠	ر٠٠١
الاجتماعية	متوسطة	٧٣ر٣٩	ر٠٠١
الرمزية (١)	متوسطة	٢٨ر٧٨	ر٠٠١
الخيالية	متوسطة	٢٦ر١١	ر٠٠١
الرمزية (٢)	متوسطة	٣٠ر٢٠	ر٠٠١
الفكاهية	متوسطة	٢٦ر٦٧	ر٠٠١

من العرض السابق يتضح أن أفراد العينة من الذكور ، قد اجمعوا على أن القصص الدينية تحتل لديهم المرتبة الاولى وبدرجة تشويق عالية فى الاختبار الاول وبدرجة تشويق متوسطة فى الاختبار الثانى ، وقد يرجع ذلك الى الاسلوب الذى كتبت به القصة فى الاختبار الثانى .

ثالثا : بالنسبة لعينة الإناث :

الجدولان التاليان ( ١٦ ، ١٧ ) يوضحان تكرار درجات التشويق والوزن النسبى المرجح ومتوسط الوزن النسبى وترتيب القصص حسب نوعها بالنسبة للاختبار الاول من وجهة نظر عينة الذكور .

من الجدول رقم ( ١٨ ) يتضح أن أفراد العينة قد فضلوا القصص الدينية ثم الخيالية والألغاز وأن بعد ذلك القصص الاجتماعية ثم القصص الفكاهية وأخيرا القصص الرمزية .

وقد أوضح أفراد العينة أن درجة التشويق للقصص الدينية والخيالية والألغاز جاءت بدرجة تشويق مرتفعة بينما جاءت باقى القصص بدرجة متوسطة . وللتأكد من ترتيب هذه القصص بالكيفية السابقة تم حساب قيم كا<sup>٢</sup> ، ووجد أن قيمتها مرتفعة ودالة احصائيا بمستوى دلالة ٠.٠٠١ ، فيما عدا القصتين الأخيرتين وهما الفكاهية فكانتا فى مستوى دلالة ٠.٠٢٥ ، والرمزية جاءت بمستوى دلالة ٠.٠٥٥ .

وبالنسبة للاختبار الثانى ، فالجدولان ( ١٩ ، ٢٠ ) يوضحان تكرار درجات التشويق والوزن النسبى المرجح ومتوسط الوزن النسبى وترتيب القصص حسب نوعها بالنسبة للاختبار الثانى من وجهة نظر عينة الاناث .

ومن الجدول رقم (٢٠) يتضح أن القصص الدينية جاءت فى المرتبة الاولى ، وبدرجة تشويق عالية ، ثم جاءت بعد ذلك القصص الاجتماعية ، وبدرجة تشويق عالية أيضا ، ثم جاء بعد ذلك القصص الخيالية والرمزية (١) ، (٢) وأخيرا القصص الفكاهية .

جدول رقم (١٧) : يوضح درجة التشويق للاختبار الاول لعينة الاناث ، ودرجة الافضلية لنوعية القصص .

نوع القصة	تكرار درجة التشويق				الوزن النسبى المرجح	متوسط الوزن النسبى	الترتيب الجديد للقصص	قيم كا <sup>٢</sup>
	عالية	متوسطة	منخفضة	لم يجب				
الدينية	٦٤	١٠	١	١	٣٥٥٠	٢٨٠	١	٩٢٨٨
الفكاهية	٣٠	٣٢	١٣	١	٢٧٨٣	٢٢٠	٥	٨٧٢
الخيالية	٥٩	٩	٦	٢	٣٣٥٠	٢٦٤	٢	٧١٨٦
الألغاز	٤٨	٢٣	٤	١	٣٢٣٣	٢٥٥	٣	٣٨٩٦
الاجتماعية	٤٠	٢٩	٤	٣	٣٠٣٣	٢٣٩	٤	٢٧٩٧
الرمزية	٣٨	١٩	١٤	٥	٢٧١٧	٢١٤	٦	١٢٥٤



جدول رقم (١٨) : يوضح الترتيب الجديد للقصص حسب أهميتها النسبية لعينة الاناث وقيم كا٢ ومستوى الدلالة ، للاختبار الاول .

الترتيب الجديد للقصص	درجة التشويق	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
الدينية	عالية	٩٢ر٨٨	ر٠٠١
الخيالية	عالية	٧١ر٨٦	ر٠٠١
الالغاز	عالية	٣٨ر٩٦	ر٠٠١
الاجتماعية	متوسطة	٢٨ر٩٧	ر٠٠١
الفكاهية	متوسطة	٨ر٧٢	ر٠٢٥
الرمزية	متوسطة	١٢ر٥٤	ر٠٠٥

جدول رقم (١٩) : يوضح درجة التشويق للاختبار الثانى لعينة الاناث ، ودرجة الافضلية لنوعية القصص .

نوع القصة	تكرار درجة التشويق				الوزن النسبي المرجح	متوسط الوزن النسبي	الترتيب الجديد للقصص	قيم كا٢
	عالية	متوسطة	منخفضة	لم يجب				
الدينية	٥٧	١٢	٧	—	٣٣ر٦٧	٢ر٤٦	١	٥٩ر٨٧
الرمزية	٤٠	٢٩	٥	٢	٣٠ر٥٠	٢ر٤١	٤	٢٥ر٩٧
الخيالية	٤٧	١٩	٨	٢	٣١ر١٧	٢ر٤٦	٣	٣٢ر٧٨
الاجتماعية	٤٣	١٩	١٠	٤	٢٩ر٥٠	٢ر٣٣	٥	٢٤ر٢٥
الفكاهية	٣١	٢٨	٩	٨	٢٦ر٣٣	٢ر٠٨	٦	١٢ر٥٦
الاجتماعية	٦٠	٨	٣	٥	٢ر٦٢	٢ر٦٢	٢	٨٤ر٢٠

جدول رقم (٢٠) : يوضح الترتيب الجديد للقصص حسب أهميتها النسبية لعينة الاناث ، وقيم كا٢ ومستوى الدلالة للاختبار الثانى .

الترتيب الجديد للقصص	درجة التشويق	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
الدينية	عالية	٥٩ر٨٧	ر٠٠١
الاجتماعية	عالية	٨٤ر٢٠	ر٠٠١
الخيالية	متوسطة	٣٢ر٧٨	ر٠٠١
الرمزية (١)	متوسطه	٢٥ر٩٧	ر٠٠١
الرمزية (٢)	متوسطة	٢٤ر٢٥	ر٠٠١
الفكاهية	متوسطة	١٢ر٥٦	ر٠٠١

القيمة الجدولية لـ كا٢ بدرجات حرية (٢) ومستوى دلالة

٠.٧٤٠ ر ٠.٢٥ هي

القيمة الجدولية لـ كا٢ بدرجات حرية (٢) ومستوى دلالة

١٠.٠٥ ر ٠.٠١ هي

## - ١٢٠ -

وجاءت القصص الخيالية والرمزية (١) ، (٢) والفكاهية بدرجة تشويق متوسطة . وللتأكد من ترتيب هذه القصص بهذه الكيفية تم حساب ك<sub>٢</sub> ، ووجد أن قيم ك<sub>٢</sub> ذات قيم مرتفعة فجاءت بمستوى دلالة ٠.٠١ ر فيما عدا القصة الأخيرة وهى الفكاهية بمستوى دلالة ٠.٠٥ ر.

من العرض السابق يتضح أن عينة الاناث اتفقت على أن القصص الدينية تحتل المرتبة الاولى بدرجة تشويق عالية فى الاختبارين ، وتبادلت القصص الخيالية المرتبة الثانية والثالثة فى الاختبارين . ومعنى هذا أن القصص الدينية احتلت المرتبة الاولى لدى العينتين كما وضح ذلك من التحليل الخاص بالعينة الكلية ، وكذلك لدى عينة الاناث .

### رابعاً : اختبار الفروض :

بالنسبة للفروض الأول وهو « لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى درجة التشويق باختلاف نوع القصة القصيرة » ، تم التحقق من هذا الفرض باجرا ك<sub>٢</sub> بين الذكور والاناث فى كل قصة من القصص التى قدمت بالاختبارين والجدول التالى رقم (٢١) يوضح اسم القصة وقيمة ك<sub>٢</sub> ومستوى الدلالة . وقد تم تحديد مستوى الدلالة فى هذه الحالة كما يلى :

$$\text{درجات الحرية} = (\text{عدد الصفوف} - ١) \times (\text{عدد الاعمدة} - ١)$$

حيث أن عدد الصفوف يدل على درجات التشويق ( عالية ، متوسطة ، منخفضة )  $\times$  عدد الاعمدة يدل على الجنس ( ذكور ، اناث ) .

$$\text{وبذلك تكون درجات الحرية} = (٣ - ١) \times (٢ - ١) \\ = ٢ \times ١ = ٢$$

وبالكشف فى الجداول الاحصائية عن قيمة كا٢ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، ودجات حرية (٢) وجد انها تساوى (٦.٠٠٠) .

جدول رقم ( ٢١ ) يوضح اسم القصة والاختبار وقيمة كا٢ ومستوى الدلالة لكل منها بين عينتى الذكور ، والاناث .

اسم القصة	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
<b>الاختبار الاول :</b>		
(١) الدينية	٣٣٥٧٤٩ر	غير دالة
(٢) الفكاهية	٧٨٠٣٢١ر	دالة
(٣) الخيالية	٥٥٧٢٥ر	غير دالة
(٤) الالغاز	١٣٣١٠١ر	غير دالة
(٥) الاجتماعية	٤٣٥٥٥ر	غير دالة
(٦) الرمزية	٦٠٦٩٩٦ر	دالة
<b>الاختبار الثانى :</b>		
(١) الدينية	١٧٣٣٠٩ر	غير دالة
(٢) الرمزية (١)	١٣١٢٤٦ر	غير دالة
(٣) الخيالية	١٦٨٢٧ر	غير دالة
(٤) الرمزية (٢)	١٨٠٤٠ر	غير دالة
(٥) الفكاهية	١٥٤٥٠٥ر	غير دالة
(٦) الاجتماعية	١٨٢٥٤٥ر	غير دالة

يلاحظ ان القيمة تكون دالة لخصائيا إذا كانت قيمة كا٢ المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، أى أن : كل قيمة أكبر من أو تساوى (٦) تكون دالة احصائيا . من الجدول السابق وهو : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى درجة التشويق باخت نوع القصة القصيرة ، قد تحقق وذلك لعدم وجود فروق دالة بين الذكور والاناث فى الاختبارين عدا القصة الفكاهية فى الاختبار الاول ، فتوجد فروق دالة احصائية بمستوى دلالة ٠.٠٥ كما توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث فى الاختبار الاول - وذلك للقصة السادسة ( الرمزية ) .

بينما فى الاختبار الثانى - فقد تحقق الفرض تماما - وأوضحت النتائج - انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث فى درجة التشويق حسب نوع القصة القصيرة المقدمة لهم .

ومن ثم يتضح لنا أن درجة التشويق للقصة القصيرة لا يتأثر بعامل الجنس بنين وبنات ، فى هذه السن من المرحلة العمرية .

وبالنسبة للفرض الثانى وهو :

« لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عوامل التشويق فى القصة القصيرة ، والتى ينتهى اليها البحث وبين قصص أطفال الصف الخامس الابتدائى ، المتضمنة فى كتب تعليم اللغة العربية لهذا الصف » ، فقد قام البحث بتحليل الوحدة السادسة ( حكايات وطرائف ) مرتين من كتاب « اللغة العربية للصف الخامس من مرحلة التعليم الاساسى (١) » ، بناء على المفردات التى أقرها المحكمون ، وبفاصل زمنى عشرون يوما من التحليل الاول ، وجاء نتيجة التحليل متطابقة .

واذا كان الجانب الكمي يمثل سمة من سمات تحليل المحتوى فان الجانب الوصفى انما هو كذلك أيضا ، لأنه ينتهى « بتفسير موضوعى دقيق لمضمونها » والوصف هنا بقدر ما هو سمة من سمات تحليل المحتوى ، فهو فى الوقت نفسه يمثل الحدود التى يقف عندها الباحث ازاء الكتاب الذى يحلله او المادة التى يدرسها « (٢) » . ويمكن تسجيل الملاحظات الآتية من خلال عملية التحليل :

١ - طول بعض القصص ، كما فى « سر زهرة الافلام » أو « التاجر والعفريت » طولا لا تتناسب وطفل الصف الخامس الابتدائى .

---

(١) محمد فرج عيد وآخرون ، اللغة العربية للصف الخامس من التعليم الاساسى ، القاهرة : مطابع الاهرام التجارية ، ١٩٩٠ - ١٩٩١ .  
(٢) رشدى طعيمة ، تحليل المحتوى فى العلوم الانسانية ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٧ ، ص ٢٥ .

## - ١٢٣ -

- ٢ - استخدام الجمل الطويلة ، استخداما يمكن القول ان تلميذ هذا الصف لا يمكنه الالمام بأجزائها ، بفهم .
  - ٣ - استخدام الجمل الاعتراضية ، ومع انها قليلة ، قد يستهدف من ورائها تدريب الطفل على هذا النوع من الاساليب ، لكنها يعوزها الوضوح والقصر .
  - ٤ - استخدام أسلوب المجاز ، مع ان جماعة المحكمين لم يجعلوه ضمن عوامل التشويق بمستوى أعلى من مستوى تلاميذ هذا الصف .
  - ٥ - فقدان التنوع فى هذه الوحدة ( الحكايات والطرائف ) الامر الذى يمكن ربط التلميذ بهذه الوحدة .
  - ٦ - ملاحظة التلميذ بأسئلة على كل حكاية او قصة قد ينفره من القراءة . والاولى أن يؤتى له بقصة أو أكثر لغرض القراءة والاستمتاع ، وهذا ما يتم فى بعض الكتب ، لأن الهدف استقطاب التلميذ للقراءة والاستمتاع بما فيها
- وبناء على ما سبق يمكن القول انه ثبت صحة الفرض بالنسبة للمحور الاول والثانى ، من حيث الهدف من القصة ومضمونها ، وكذا بالنسبة للآطار الفنى للقصة أما بالنسبة للغة القصة وأسلوبها ، فلم يثبت صحة الفرض ولعل ذلك للأسباب الآتية :
- ١ - أن قائمة الكلمات الشائعة فى كلام وكتابات التلاميذ التى توصل اليها الباحثون فى دراساتهم ، غالبا ما يهتم بها مؤلفو القصص ، لأن ذلك ربما يضع على العمل الفنى قيда ، يبعده عن التلقائية .
  - ٢ - أن أغلب القصص ، اما منقول من مؤلفات الغير ، او مقتبسة من بعض الكتب . وهى فى كل الحالات غالبا ما تخضع لوجهة النظر الشخصية لمن يختار هذه القصص ، أو الحكايات من المؤلفين .

- ١٢٤ -

٣ - أن هذه القصص تضمنت بعض الأساليب التي يمكن أن تستعصى  
على تلميذ الصف الخامس الابتدائي ، مثل : استخدام الفعل  
المبنى للمجهول والجمل الاعتراضية والمجاز وطول الجمل .  
وبهذا يكون الباحث قد أجاب عن أسئلة البحث ، والتحقق من  
الفروض ، فضلا عن مراعاة المسلمات التي انطلق منها .

## التوصيات والمقترحات

بناء على ما سبق ، يوصى الباحث بما يلي :

- ١ - مراعاة اختيار القصص التي يتوافر بها عناصر التشويق التي توصل اليها هذا البحث .
- ٢ - مراعاة أن تكون القصة المقدمة لطفل المدرسة الابتدائية في حدود صفحة واحدة ، لأن الطول الزائد قد يصرف التلميذ عنها .
- ٣ - مراعاة تغليب جانب السرد على جانب الحوار - ما أمكن - حتى يتعود التلميذ على الاسترسال في التعبير .
- ٤ - مراعاة التنوع في القصص لارضاء رغبات شريحة أكبر من التلاميذ ، لأن من التلاميذ من يقبل على القصة الدينية ، والبعض الآخر يفضل القصة الاجتماعية . الخ . ويتحتم ذلك في ظل كتاب واحد على مستوى الجمهورية .
- ٥ - فتح باب المسابقة لمن يكتب في ادب الاطفال لكتابة قصص خصيصا لتلاميذ هذه المرحلة ، وتاليف لجنة لاختيار المناسب منها ، لأن العائد التربوي من هذه القصص ، لا حدود له على المتعلم على المستوى القريب والبعيد ، لأن الاعتماد على الموجود ، ربما لا يسعف المؤلفين في اختيار المناسب .
- ٦ - توفير الأعداد الممكنة توفيرها في مكتبة المدرسة من القصص القصيرة ، وتوجيه التلاميذ اليها في حصص القراءة الحرة ، او الاطلاع الخارجى ، لأن الواقع يؤكد أن المادة المكتوبة - ومنها القصة بطبيعة الحال ، سيظل الدور الأول في انماء النشء : تربويا ، وتعليميا ، مهما زادت اغراءات الانصراف عن القراءة ، والبعد عنها بعض الوقت .





## المراجع

### اولا : المراجع العربية :

- ١ - ابراهيم محمد عطا ، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية  
( فى جزاين ) القاهرة - مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٦ .
- ٢ - أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ، كتاب عيون  
الأخبار ، المجلد الاول ، القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ،  
١٩٢٥ .
- ٣ - ابن منظور ، لسان العرب ، الجزء الرابع ، القاهرة : دار  
المعارف .
- ٤ - احمد ابو زيد ، « لعبة اللغة » عالم الفكر ، الكويت : يناير ،  
فبراير ، مارس ١٩٨٦ .
- ٥ - احمد حسن الباقورى : أثر القرآن الكريم فى اللغة العربية ،  
الطبعة الرابعة ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٧ .
- ٦ - احمد زلط ، أدب الطفولة . أصوله . مفاهيمه . رواده ،  
القاهرة : الشركة العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ .
- ٧ - احمد فائق ومحمود عبد القادر ، مدخل الى علم النفس العام ،  
القاهرة : الانجلو المصرية ، دوت
- ٨ - اسماعيل الملحم ، « أهمية أدب الاطفال فى ثقافة الطفل » المعلم  
العربى ، السنة السابعة والثلاثون ، العدد الثالث ، ١٩٨٤ .
- ٩ - أنيس فريجة ، وريمون طمان ، نظريات فى اللغة ، بيروت :  
دار الكتاب اللبنانى ١٩٧٣ .
- ١٠ - بيترز ، الطفل ودراسة الأدب ( ترجمة : ماهر كامل ) القاهرة :  
مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٩٠ .

- ١٢٨ -

- ١١ - بنت الشاطىء ، « مراجعات ٠٠٠ وحوار » الاهرام  
١٩٩٣/٢/١٨ .
- ١٢ - تمام حسان ، خصائص اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة  
العربية ، الجزء السابع والاربعون ، رجب ١٤٠١ هـ ، مايو  
١٩٨١ .
- ١٣ - ج . واين رايتستوف وآخرون ، التقويم فى التربية الحديثة  
( ترجمة : محمد محمد عاشور وآخرين ) ، القاهرة : الانجلو  
المصرية ، ١٩٦٥ .
- ١٤ - جون كونجر وآخرون ، سيكلوجية الطفولة والشخصية ،  
ء ترجمة : احمد عبد العزيز سلامه ، وجابر عبد الحميد جابر (   
القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٧ .
- ١٥ - حامد عبد العزيز الفقى ، دراسات فى سيكلوجية النمو ،  
الطبعة الرابعة ، الكويت : دار القلم ، ١٩٩٠ .
- ١٦ - حسن شحاته ، دراسات وبحوث فى أدب الاطفال ، القاهرة :  
مكتب اتش للطباعة ، ١٩٨٩ .
- ١٧ - رشاد رشدى : فن القصص القصيرة ، القاهرة : مكتبة الانجلو  
المصرية ، ١٩٥٩ .
- ١٨ - ——— ما هو الأدب ، القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٦٠ .
- ١٩ - زكى نجيب محمود ، ثقافتنا فى مواجهة العصر بيروت : دار  
الشروق ، ١٩٧٩ .
- ٢٠ - سمير حجازى ، « التفسير السوسيولوجى لشيوع القصص  
القصيرة » فصول ، المجلد الثانى ، العدد الرابع ، ١٩٨٢ .
- ٢١ - سيد رمضان هدارة ، « لغة العلم » ، مجلة مجمع اللغة  
العربية ، الجزء السابع والاربعون ، رجب ١٤٠١ هـ - مايو ١٩٨١ م .

- ١٢٩ -

- ٢٢ - سيدة حامد عبد العال ، تقييم القصة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ .
- ٢٣ - شريف حتاته ، « عن الابداع الروائى » ، أدب ونقد ، العدد الخامس عشر ، السنة الثانية ، سبتمبر ، ١٩٨٥ .
- ٢٤ - شكرى محمد عياد ، « فن الخبر فى تراثنا القصصى » فصول ، المجلد الثانى ، العدد الرابع ، ١٩٨٢ .
- ٢٥ - صلاح محمد بريقع ، كراسة التدريبات النحوية للصف الاول المتوسط ، الكويت : ادارة المناهج والكتب المدرسية ١٩٩٣/٩٢ .
- ٢٦ - عبد العزيز شرف ، اللغة الاعلامية ، القاهرة : الشركة المصرية لفن الطباعة ، ١٩٨٠ .
- ٢٧ - عبد العزيز عبد المجيد ، القصة فى التربية ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٦ .
- ٢٨ - عبد العزيز القوصى وآخرون ، اللغة والفكر ، القاهرة : المطبعة الاميرية ، ١٩٤٨ .
- ٢٩ - على الحديدى ، فى أدب الاطفال ، الطبعة الرابعة ، القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٨ .
- ٣٠ - عواطف عبد الرحمن ، اشكالية الاعلام التنموى فى الوطن العربى ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٥ .
- ٣١ - غراء حسين مهنا ، ذات الرداء الامر . هل هى قصة للطفل ، ثقافة الطفل ، المجلد الخامس ، القاهرة : المركز القومى لثقافة الطفل ، ١٩٩٠ .
- ٣٢ - فاطمة الزهراء عبد الغفار موافى ، الرؤية والاداء فى قصص شريفة الشملان ، « الثقافة والفنون » العدد الرابع ، رجب ١٤٠٢ هـ ، ابريل ١٩٨٢ م .
- ( م ٩ - التشويق )

- ٣٣ - فاطمة مرسى محمود « الرحيل بين النموذج والواقع » ،  
الثقافة والفنون ، العدد الرابع ، رجب ١٤٠٢ هـ - ابريل ١٩٨٢ .
- ٣٤ - كافيّة رمضان ، تقويم قصص الاطفال فى الكويت ( رسالة دكتوراه  
منشورة ) الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٧٨ .
- ٣٥ - \_\_\_\_\_ ، القصة فى أدب الاطفال ، البحرين ، اليونيسيف ،  
فبراير ١٩٨١ .
- ٣٦ - \_\_\_\_\_ ، وفيولا الببلاوى ، ثقافة الطفل ، المجلد الاول ،  
الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٤ .
- ٣٧ - \_\_\_\_\_ ، الاثراء الثقافى للاطفال ، المجلد  
الثانى ، الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٧ .
- ٣٨ - ل . س فيجوتسكى ، التفكير واللغة ، ( الترجمة : طلعت  
منصور ) القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٧٦ .
- ٣٩ - ماجد الاشمر ، « دراسة تقويمية لمنهج الادب للصف الثالث  
الثانوى فى المدارس الاردنية والمصرية » رسالة ماجستير ،  
كلية التربية - جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ .
- ٤٠ - ماريو باى ، أسس علم اللغة ، ( ترجمة : احمد مختار عمر )  
القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣ .
- ٤١ - مارى باركز ، « استخدام أدب الاطفال لتعليم اللغة الثانية  
للناشئين » ( ترجمة : خالد دار أغا ) ، المعلم العربى ، العدد  
الاول ، السنة التاسعة والثلاثون ، ١٩٨٦ .
- ٤٢ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادى ، القاموس المحيط ،  
الجزء الثالث بيروت : المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، د . ت .
- ٤٣ - مجدى وهبة ، معجم مصطلحات الادب ، بيروت : ١٩٧٤ .

- ١٣١ -

- ٤٤ - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، الطبعة الاولى ، القاهرة :  
١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م الكويت : مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٧٨ .
- ٤٥ - مجيد الماشطة ، اللغة العربية والمسانيات المعاصرة ، الآف - لام  
العدد الخامس آيار ١٩٨٧ .
- ٤٦ - محمد احمد الشدى ، القصة القصيرة فى بلادنا ، الثقافة  
والفنون ، مرجع سابق .
- ٤٧ - محمد حسن عبد الله ، قصص الاطفال .. اصولها الفنية ..  
روادها ، القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩١ .
- ٤٨ - محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية بالمرحلة  
الابتدائية ، الجزء الثانى ، الكويت : دار القلم ، ١٩٧٦ .
- ٤٩ - محمد صلاح الدين مجاور وآخرون ، كتاب المعلم فى اللغة  
العربية للصف الرابع الابتدائى ، الكويت : ادارة المناهج والكتب  
المدرسية ١٩٨٩ .
- ٥٠ - \_\_\_\_\_ ، اللغة العربية للصف الاول المتوسط ،  
الكويت : دار المناهج والكتب المدرسية ، ١٩٩٣/٩٢ .
- ٥١ - محمد عيد ، قضايا معاصرة فى الدراسات اللغوية والادبية ،  
القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٩ .
- ٥٢ - \_\_\_\_\_ ، المستوى اللغوى للفصحى واللهجات وللنثر  
والشعر ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨١ .
- ٥٣ - محمد فرج عيد وآخرون ، اللغة العربية للصف الخامس من  
التعليم الاساسى ، القاهرة : مطابع الاهرام التجارية ،  
١٩٩١/٩٠ .
- ٥٤ - محمد غنيمى هلال ، المدخل الى النقد الحديث ، القاهرة :  
مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٥٨ .

- ٥٥ - محمد فهمى سند ، « فن القصة فى موت على الماء » الثقافة والفنون ، العدد الرابع ، رجب ١٤٠٢ هـ ، ابريل ١٩٨٢ م .
- ٥٦ - محمد محمود رضوان ، « اعداد معلم اللغة العربية » مؤتمر تطوير اللغة العربية ، الخرطوم : اتحاد المعلمين العرب ، ١٩٧٦ .
- ٥٧ - محمود عبد الرازق شفشق وآخرون ، المدرسة الابتدائية : أنماطها الاساسية ، واتجاهاتها العالمية المعاصرة ، الكويت : دار القلم ، ١٩٨٩ .
- ٥٨ - ميلاد حنا ، « خصوصية مصر » ، الاهرام ، العدد ٣٨٦٤٤ ، السنة ١١٧ بتاريخ : ١٩٩٢/٩/٢٥ .
- ٥٩ - نجم الدين على مروان ، سيكولوجية التعطيم والتعامل مع أطفال الروضة ، دوى : وزارة التربية والتعليم ١٩٨٣ .
- ٦٠ - نصر حامد ابو زيد ، « مفهوم النص (١) الدلالة اللغوية » ، ابداع ، العدد الرابع ، ابريل ، ١٩٩١ .
- ٦١ - هادى نعمان الهيتى ، أدب الاطفال . فلسفته . فنونه . وسائله ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧ .
- ٦٢ - هدى برادة ، وفاروق صادق ، علم نفس النمو ، وزارة التربية والتعليم ، برنامج تاهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى ، ١٩٨٦/٨٥ .
- ٦٣ - هدى محمد قناوى ، « دراسة تحليلية لمجلات الاطفال فى مصر ( ١ ، ٢ ) » ، دراسات تربوية ، الجزء الاول ، نوفمبر ١٩٨٥ ، والجزء الثانى مارس ١٩٨٦ .
- ٦٤ - وزارة التربية والتعليم ، دليل مادة اللغة العربية فى المراحل المختلفة ، القاهرة : مطبعة وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٥ .

— ١٣٣ —

- ٦٥ - وليم عبيد ، «الطفل ولغة الرياضيات» ثقافة الطفل ، القاهرة :  
المركز القومي لثقافة الطفل ، المجلد الخامس ، ١٩٩٠ .
- ٦٦ - يعقوب الشارونى ، « مضمون ما يقدم للطفل العربى فى المجال  
الثقافى » ، ثقافة الطفل ، القاهرة : المركز القومي . لثقافة  
الطفل ، المجلد الخامس ، ١٩٩٠ .

ثانيا : المراجع الاجنبية :

- ( ١ ) Albert J. Harris and Edward R. Sipay, How to increase Reading  
Ability, New York : David Mckay Company, , 1978,
- ( ٢ ) The New Languages A Rhetorical Approach to The Mass Media  
and Popular culture, Prentice-Hall, Inc. Englewood Cliffs, N.J.  
Edited by : Thomes H. Chlgren ( Purdue University ) Lynn  
M. Berk ( Florida International University ) 1977.
- ( ٣ ) Travels, R.M.W ( Ed. ) Second Hand Look of Research on  
Teaching, A. Project of the American Educational Research  
Association, Rand McNolly College, 1973 .





[illegible]

- ١٣٦ -

الصفحة

٥٥	• • •	ثانيا : مظاهر التشويق فى اللغة العربية
٥٧	• • • • •	— البلاغة العربية
٥٨	• • • • •	— بعض جماليات التعبير القرآنى
٨٤ — ٦٣	• • •	الفصل الرابع : أدب الطفل وموقع القصة منه
٦٣	• • • • •	أولا : طبيعة أدب الطفل
٧٥	• • • • •	ثانيا : القصة كفن أدبى
٨١	•	ثالثا : مرحلة الطفولة المتأخرة وميولها القصصية
١٢٥ — ٨٥	• • • • •	الفصل الخامس : الدراسة الميدانية
		أولا : اجراءات الدراسة الميدانية
٩٠	• • • • •	— المجموعة الأولى من القصص
٩٥	• • • • •	— المجموعة الثانية من القصص
١٠٠	• • • • •	ثانيا : نتائج الدراسة الميدانية
١٢٥	• • • • •	التوصيات والمقترحات
١٢٧	• • • • •	المراجع :

رقم الإيداع بدار الكتب

٩٤ / ١٩٦٣

I. S. B. N.

977 — 200 — 091 — 7



دار الشباب للطباعة

General Organization of the Alexandria Library  
١٥ ش. العباسية - ميدان الجيش القوي  
٩٢٩٧٢٠ ت



